الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

فرع :دراسات لغوية

تخصص: تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي

الموسومة بـ:

التعليم المدمج في الطور الثانوي
أسسه وآفاقه

إعداد الطالبة:

– جمال مبارك مختارية

إشراف الأستاذ(ة):

د. العامي حفيظة –

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.فاطمة بوهنوش	أستاذة التعليم العالي	جامعة ابن خلدون	رئيسا
د.العامي حفيظة	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة ابن خلدون	مشرفا ومقررا
د.فارز فاطيمة	أستاذة محاضرة–أ–	جامعة ابن خلدون	مناقشا

السنة الجامعية

1442–1443هـ / 2021–2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

أول من يُشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار الأول والأخر والظاهر والباطن الذي أقرنا بنعمه التي لا تحصى ولا تعد واغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دروبنا فله جزيل الحمد والشكر.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وأهلنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

كنا نوجه كلمة الشكر إلى الأستاذة المشرفة "د.العامي حفيظة" التي ساعدتنا على إنجاز بحثنا ولم تبخل علينا بنصاحئها وإرشاداتها التي رافقتنا طوال فترة عملنا.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بكل الشكر والإمتنان للأساتذة المناقشين لهذه المذكرة

كما نشكر كل من مد لنا يد العون الأستاذين (عمر ، عبدالقادر)من قريب أو بعيد.

وفي الأخير ما علينا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى وأن يجعلنا هداة المهتدين

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن تبعه أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه الثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

إلى من أفضلها على نفسي ولما لا.. فلقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة) حفظها الله

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة فلم يبخل عليا بأي شيء طيلة حياته (والدي العزيز) حفظه الله

ولكل عائلتي الكريمة التي ساندتني من إخوة وأخوات

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني اللحظات رعاهم الله ووفقهم وبالأخص زميلتي شيماء لها كل الشكر والتقدير مني

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي، وإلى كل من لهم مكانة في قلبي ونسيهم قلمي إلى كل هؤلاء أهدي هذه الدراسة راجية من الله أن تكون نافذة علم وبطاقة معرفة، وأن ينفعنا وينفع بنا.

إلى كل من كان لهم اثر في حياتي و مكانة في قلبي أهديها إلي اعز ناس محمد أمين هاشمي حفظه الله

مختارية

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الرسول الأمين.

وبعد:

يحتل التّعليم والتّعلم مكانة وأهمية بالغة لدى مختلف الشعوب والأمم، وقد شغل بال الكثير والعديد من الباحثين والمختصين من معلمين وتروبيين وواضعي المناهج التعليمية، في مختلف أقطار العالم الغربي والعربي على حدّ سواء، فبذلوا الجهود الكبيرة لتنميته وتطويره، وجعله مواكبًا لكل معطى جديد، إذ يتأثر التّعلم بكل التّغيرات في مجالات المعرفة الإنسانية والعلمية .

ولّعل أبرز ما تأثر به التّعلم هو التّطور العلمي والتكنولوجي الذي فرض نفسه،كآلية حديثة ينبغي تبنيها من أجل اللّحاق بالرّكب العالمي في كل الميادين، فالتكنولوجيا لغة العصر، وتكنولوجيا التعليم أصبحت من الضروريات الأساسيّة لتطوير النظم التعليمية، وتحسين الجوانب المختلفة للتّعليم والتّعلم، هذا ما دفع صنّاع القرار إلى ضرورة تحديث الأنظمة التعليمية التّعلمية، غير أنّ هذا التّحديث تطلب التدرّج بالتّعلم عبر مختلف مراحله، إذ كان التّعليم في البداية تقليديا، ثم ظهر التّعلم عن بعد، وتلاه التّعلم التكنولوجي، ليظهر التّعلم المدمج كمنهج جديد يدمج بين كل أنواع التعليم التي سبقته، ويسعى إلى أن يكون جسراً تعليميًا يسهّل سبل وطرق التّعلم، وأن يكون المنارة التي يهتدي على ضوئها كل راغب في السمو بالعمليّة التعليمية التعلمية عبر مختلف أطوارها .

وتم تبني التّعلم المدمج كإستراتيجية معاصرة في مختلف الأطوار التعليمية، وبصورة خاصة في التعليم الثانوي بِاعتباره أهم مرحلة في حياة المتّعلم، وهي مرحلة اِنتقالية توّجه المتعلم للحياة العملية أو إلى الدّراسة الجامعية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تحاول تقديم هذا المنهج الجديد، والكشف عن أثره في العملية التعليمية التعلمية من خلال الدمج بين الوسائل التقليدية والتكنولوجية في التّعلم .

مما سبق، ومن هذا المنطلق وعلى هذا الأساس تناولنا التّعلم المدمج بالدّراسة والبحث في مذكرة تخرجنا ،واِرتأينا أن نعنوّنها بـ "التعلم المدمج أسسه وآفاقه، الطّور الثانوي أنموذجًا " ورغبتنا في أن نتطرق إلى موضوع جديد، وأن نخلق تحدّ مميّز في دراسة علمية لنا كانت المحفّز الأهم، لذلك اِنطلقنا في مسيرتنا لهذا البحث من خلال إشكالية أساسية، كانت المنارة التي اِهتدينا

من خلالها لرسم الخطوط العريضة لموضوعنا، والتي تمثلت في: ما هو التّعلم المدمج، وما هي ركائزه، وما مستقبله، وفيما تتجلى سماته في الطور الثانوي ؟.

وتفرعت عنها جملة من التساؤلات التي كان لابدّ من طرحها لإستجلاء غموض الموضوع من أهمها: ما هو مسار التّعلم في ظل التطور التكنولوجي؟، ما معنى التعلم المدمج وكيف نشأ؟ وما أهم أنماطه وفيما يتجلى أثره، وما أبرز أهدافه في عملية التّعلم ؟ .

– ما ملامح مسار التعلم المدمج في الطور الثانوي؟ وما هي خصوصية هذا الأخير؟ .

– فيما تتمثل النظم التعليمية التي يتبناها التعلم المدمج؟ وما هي الأسس التي يقوم عليها تصميم التدريس والتقويم ؟ .

– ما هي العقبات التي تعترض هذا التّعلم المدمج ؟ وهل من حلول لها ؟.

والإجابة على هذه التساؤلات كانت من خلال تبنيها كعناوين رئيسية لفصول ومباحث هذه المذكرة، والتي اِستهلت بمدخل تمهيدي تطرقنا فيه إلى التّعلم في ظل التطور التكنولوجي أعقبه فصلين؛ تمثّل الأول في الإطار المفاهيمي للتعلم المدمج، وتضمن مباحث أربعة: حددّنا في المبحث الأول مفهوم التّعلم المدمج ونشأته، وتطرقنا في المبحث الثاني إلى أنماط التّعلم المدمج، وفي المبحث الذي بعده عرّجنا على أثر التّعلم المدمج في عملية التعلم، وكشفنا عن أهدافه في المبحث الموالي .

أمّا الفصل الثاني فوسمناه بمسار التعلم المدمج في الطور الثانوي، ضُمِنَ هو الآخر مباحث أربعة، أولها خصص للطور الثانوي سماته وخصوصيته، وكان الثاني حول التعلم المدمج ومحتوى نظم إدارة التعلم، وتحدثنا في المبحث الثالث عن نماذج تصميم التدريس والتقويم، وفي آخر مبحثٍ كشفنا عن معوقات وحلول للتعلم المدمج .

وفرضت طبيعة الموضوع أن نعتمد على منهج يناسب الدراسات التي تتعلق بالتّعليم والتّعلم، وهو المنهج الوصفي التحليلي .

وتنوعت المصادر والمراجع التي كانت منابع نهلنا منها مادتنا العلمية، ونذكر منها: التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني) مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد

السلام الصوص، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، غريب زاهر اسماعيل، التعلم المدمج والمناهج المدرسية، خير سليمان شواهين .

ولم تخرج صعوباتنا في مجملها عن تلك التي يمكن أن يلقاها أي باحث، والتي تمثلت في صعوبة الموضوع بحد ذاته وجدته، فهو موضوع سهل وممتنع، وأيضاً تشتت وكثرة الآراء حوله صعبّت علينا الإمام بها كلها، كما أنّ قلة المصادر والمراجع المتخصصة في الموضوع، وصعوبة الحصول عليها كانت من أهم المعوقات التي اِعترضت سبيل بحثنا، بل وكادت تدفعنا إلى التراجع عن دراسته، فلم نجد مراجع كثيرة تحمل عنوان التعلم المدمج متوفرة، مما دفعنا إلى التنقيب عن مادتنا العلمية في مختلف الكتب خاصة كتب التعلم التكنولوجي التي حصلنا على البعض منها بعد أن قطعنا شوطًا كبيراً في الموضوع، مما شتت الكثير من أفكارنا، وطبيعة الموضوع كانت تفرض علينا أن نقوم بدراسة ميدانية، إلاّ أنّ ضيق الوقت حال دون ذلك .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة على توجيهاتها ودعمها، ونتمنى أن يسدد الله خطى كل راغب في العلم والمعرفة.

تيارت يوم : 2022/06/18

تحت إشراف الدكتورة : العامي حفيظة

إعداد الطالبة:

و الله ولي التوفيق

- جمال مبارك مختارية

مدخل

التعلم في ظل التطور التكنولوجي

التّعلم في ظل التطور التكنولوجي :

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورات كبيرة في شتى المجالات، ومازالت هذه التطورات تنمو وتتغير إلى يومنا هذا، وذلك راجع بالدرجة الأولى إلى التطور العلمي والتكنولوجي، إذ أصبحت التكنولوجيا أهم سمات عصرنا الحاضر، وأصبحت تأثيراتها تغزو كل الميادين؛ بل إنّها صارت مقياسًا لتقدم الشعوب، ومن أهم المجالات التي برز فيها تأثير التكنولوجيا بشكل واضح وأصبحت من أهم متطلباته هو مجال التعليم، لأنّه الميدان الأقرب لتطبيقاتها، وهو يوفر لها تربة خصبة لتجاربها .

"والتعليم يشكل العمود الفقري في بناء المجتمعات، وفي نفس الوقت أصبح من الضروري مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي والتطور على صعيد المستحدثات التكنولوجية وما تحدثه من آثار على كل الأفراد والمجتمعات "[1].

من هنا اتجه الباحثون والمختصون التربويين إلى الإستفادة من هذه التكنولوجيا ومحاولة توظيفها من أجل مواكبة التطور التعليمي الحاصل في مختلف البلدان، للنهوض بالتعليم في بلادنا والارتقاء به، وإنطلاقًا من هذين المفهومين التعلم والتطور التكنولوجي سنخوض في غمار بحثنا، وقبل الغوص في ثناياه لابدّ من فهم مصطلحاته لأنّها تعدّ مفاتيح للموضوع .

[1] تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية (دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم)، خنيش السعيد، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية وآدابها، تخصص تعليمية اللغة العربية ،جامعة باتنة 01، الجزائر، 2017/2016م، المقدمة .

أولا: مفهوم التّعلم والتعليم

لغة: "إنّ التّعلم والتعليم كلاهما يعود إلى جذر لغوي واحد وهو (ع.ل.م) الذي يعني وضع علامة، أو سمة من السمات، لتصبح دالة على الشيء، تنوب عنه وتغني عن إحضاره، والتّعلم من (التّفَعُل والتعليم من(التَفْعيل) وبين الصيغتين فرق دلالي أشارت إليه كتب هذا الشأن" [1].

أمّا في **الاصطلاح** : "فالتعلم هو عملية دينامية متغيرة لا يقف منه المتعلم موقف الاستسلام والإذعان؛ بل موقف التفاعل والتطوير والابتكار، وتنبع قيمة التّعلم الرئيسة من كونه أداة يستثمرها المتعلم وسبيلاً إلى تمكينه من ممارسة الإبتكار ومن إضفاء جهوده الذّاتية عليه، وذلك من خلال منهجيةٍ شاملة تأخذ في الإِعتبار المستحدثات العلمية والتقنية وحاجة الفرد إلى التعامل معها والعمل من خلالها"[2] .

ويعرّف كذلك التّعلم بأنّه :" تغيير إيجابي متطور في سلوك المتعلم، ويتّصف بجهود مستمرة يبذلها المتعلم للإستجابة لهذا الوضع إِستجابة مثمرة، وهو إِكتساب طرائق ترضي دوافع المتعلم، وتستجيب لها وتحقق الغاية المتوخاة من عملية التعلم، كما تتجلى الصورة الواقعية في تذليل العوائق والصعوبات، وحل المشاكل التي تعترض سبيل المتعلم، ويحدث التعلم حينما تعجز الطرائق التعليمية القديمة في التغلب على المشاكل الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة "[3]، فالتعلم ذاتي، وإيجابي، يتطلب إرادة ورغبة ودافعية تتمثل في الوسيلة والغاية .

أمّا التعليم فيُعرف بأنّه:" العمل الذي يقوم به الفرد المخوّل بسلطة تعليمية مشروعة من قبل مؤسسة أو أكثر ومعترف به بهذه الصّفة من قبل المتلقين " [4].

---

[1] تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، قضايا وأبحاث، حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية، منشورات مختبر اللسانيات العربية وتحليل النصوص، جامعة معسكر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط01، 2020م، ص 146.

[2] من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ماهر إسماعيل صبري، سلسلة الكتاب الجامعي العربي ،مصر، ج01، 02، 1430هـ/2009م، ص 257.

[3] ينظر :دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، ط02، 2009م، ص 47.

[4] مدخل إلى علم تدريس المواد، (ديداكتيك –تدريسية – تعلّمية –تعليمية) رياض بن علي الجوادي، سلسلة رسائل في التفكير التربوي 06، ط02، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 1441هـ/ 2020م، ص 23

والعلاقة بين التعليم والتّعلم تبدو من حيث أنّ: "التعليم نقل مجموعة من الخبرات والمعارف من قبل شخص مؤهل للقيام بذلك، أمّا التّعلم فنتاج جهد فردي يقوم به الشخص لتحصيل المعارف والخبرات، وكلا المفهومين يدخل ضمن حقل التعليمية (**Didactique**)[1]، والتي هي العلم الذي يعنى " بدراسة التفاعلات التي تربط بين كل من المدّرس والمتعلم والمعرفة داخل مجال مفاهيمي معيّن، وذلك قصد تسهيل عملية تملك المعرفة من قبل المتعلمين "[2] .

وتعرف التعليمية كذلك بكونها: العلم الذي يهدف إلى دراسة الظروف المناسبة لنشر المعارف والحفاظ على معناها أثناء اِنتقالها من مؤسسة إلى أخرى، ونمذجة تلك الظروف في شكل مواقف، وتمكن من المساهمة في توضيح الأسئلة التي تثار في التدريس، وهي فن إدارة المعرفة داخل العملية التعليمية، وترتبط بكل مادة تعليمية في ذاتها، فتأخذ خصوصيتها وتتفاعل مع مفاهيمها ومناهجها وخصائصها المعرفية [3]، من خلال هذا نجد أنّ التعليم يعني التلقين والتدريب، والتّعلم يعني الاكتساب، وهما فرعان لأصل واحد وهو التعليمية التي هي المؤطر والموجه لكلا من التعليم والتعلّم؛ أي المعلم والمتعلم .

مفهوم التطور التكنولوجي :

إنّ الحديث عن التطور التكنولوجي يعني الحديث عن التكنولوجيا التي شغلت بال الكثيرين ممن سعوا إلى تحديد مفهومها ومعرفة دلالتها إذ "يعتبر مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين والمفكرين، واِختلفوا في نظرتهم له بسبب اِختلاف تخصصهم وتطور خصائص التكنولوجيا نفسها، ولكن من الأمور المتفق عليها أنّ ماهية التكنولوجيا قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها، حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي اِكتشفها الإنسان عند تطويعه البدائي للطبيعة، وبعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته ومساعدته لقضاء حاجاته المتنامية، ثم تطور

[1] تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، قضايا وأبحاث، حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية، ص 147

[2] مدخل إلى علم تدريس المواد، (ديداكتيك –تدريسية – تعلّمية –تعليمية) رياض بن علي الجوادي، ص 15.

[3] ينظر : المرجع نفسه، ص 24، 25.

إستعمالها وعم إلى درجة أصبحت مهمة جدا في حياته العامة والخاصة، مما جعل البعض من المفكرين يعتقدون بأنّها المسؤولة عن معظم التغيرات التي تحدث داخل المجتمع المعاصر " [1] .

و"كلمة تكنولوجيا يونانية الأصل، وهي مشتقة من مقطعين المقطع الأول "تكنو**Techno**" بمعنى حرفة أو صنعة، والمقطع الثاني "لوجي**Logic**" بمعنى فن أو علم، وتشير بعض الكتابات على أنّ المقطع الثاني من كلمة تكنولوجيا هو "لوجك **Logic**" بمعنى منطق، وسواء هذا أو ذاك فإنّ الكلمة كاملة تعني "فن الحرفة"أو "علم الحرفة" ،أو "فن الصنعة" أو "علم الصنعة" أو"منطق الحرفة" (الصنعة) "[2] .

"ولكن هذا المفهوم تطور على مر العصور والأيام ليرتبط بالعلوم التطبيقية وتطورها، والتي أصبحت من الأمور التي لا غنى عنها في تطور العالم وتقدمه وإزدهاره في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والتعليمية، ولقد أورد فخري عاقل تعريفًا لكلمة (تكنولوجيا **Technology**) ويتلخص في أنّ (التكنولوجيا هي الاستخدام أو الاستغلال العلمي السليم للموارد المتاحة أو الطاقات والإمكانيات المتوفرة) "[3]، فالتكنولوجيا وسيلة وأداة، وهي إنعكاس للتطور العلمي ومعطياته .

"أمّا المعنى اللغوي لكلمة تكنولوجيا فإنّها تعني التقنية؛ أي العلم التطبيقي أو العلم الموّظف ويقصد بذلك تطبيق العلم وتوظيفه، وبما أنّ العلم يتكون من قاعدة معرفية تتمثل في

---

[1] تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، نور الدين زمام، صباح سليماني، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 11، جون 2013، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 165، نقلاً عن : فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال "المفهوم –الاستعمال –الآفاق" دار الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، 2010، ص 19.

[2] من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ماهر إسماعيل صبري، ص 18

[3] مقدمة في الوسائل وتكنولوجيا التعليم، محضار أحمد حسن الشهاري، ط01، 1438هـ/ 2017م، ص 75.

الحقائق والمبادئ والمفاهيم والقوانين والنظريات، فإن التكنولوجيا يقصد بها تطبيق وتوظيف مكونات هذا العلم "[1].

"وإذا كان مصطلح التقنية (التكنولوجيا) بمعناه العلمي الدقيق لم يظهر إلاّ منذ سنوات معدودة، فهذا لا يعني أنه مصطلح حديث ؛ بل هو مستحدث به جذور تاريخية قديمة ترجع بداياتها إلى نشأة الإنسان على الأرض، فهناك من يؤكد أنّ اِستخدام الإنسان للتقنية سابق على العلم، وأنّ تفاعل هذا الإنسان مع ما أتيح له من معدات وآلات ومواد في بيئته بهدف تسخيرها لخدمته وحل مشكلاته، لأمر ثابت ومؤكد خلال جميع مراحل تطور الحياة الإنسانية على كوكب الأرض، وما هذا التفاعل بين الإنسان والآلة والمادة إلا ركيزة تنطلق منها التقنية بمعناها الحديث"[2]، فالتكنولوجيا رافقت الإنسان منذ البداية، وهي مرآة عاكسة للعلم وتجسيد له، أمّا باعتباره تقنية فهي سابقة له، وقد تطورت بتطوره .

وفي ارتباط التكنولوجيا بالعلوم نجد أنّ "العلوم مختلفة باختلاف المجالات الانسانية، فهناك العلوم الطبية والعلوم الهندسية والعلوم الشرعية والزراعية، وكذلك العلوم التربوية، فإنّ تطبيق وتوظيف مستخلصات هذا العلم بشكل منظم في هذا المجال الخاص يسمى تكنولوجيا هذا المجال، فإن تم توظيفه وتطبيقه في المجال الطبي أطلق عليها تكنولوجيا الطب، وإذا تم تطبيق وتوظيف العلوم التربوية في الميدان التربوي أو التعليمي أطلق عليها تكنولوجيا التربية أو تكنولوجيا التعليم، هذا من حيث المفهوم اللغوي لكلمة تكنولوجيا "[3]، كانت هذه المفاهيم إشارات إلى معنى التكنولوجيا بصفة عامة ،وباعتبار تكنولوجيا التعليم مدار بحثنا هذا فرعًا من هذه التكنولوجيا العامة، سنتطرق إليها من خلال العنصر الآتي:

---

[1] تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية (دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم)، خنيش السعيد، ص 13، نقلاً عن : عبد العزيز طلبة عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط01، 2010م، ص 13.

[2] من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ماهر إسماعيل صبري، ص 19.

[3] تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية (دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم)، خنيش السعيد، ص 13، نقلاً عن : عبد العزيز طلبة عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط01، 2010م، ص ص 13، 14..

تكنولوجيا التعليم :

"إنّ الولوج إلى عالم التقنية في ميدان التعليم أصبح مسألة ملحة وإنّ الإطلاع على المستجدات التكنولوجية أصبح أمراً هامًا لتوظيف ذلك في العملية التعليمية التّعلمية بهدف تطوير العملية التربوية، إذ تحتاج هذه المسألة إلى منظومة متكاملة توّضح دور كل عنصر من عناصر العملية التعليمية، كما أنّها تحتاج إلى توفير البنية التحتية التي تيسر وصول المتعلمين إلى أداتها وتطبيقاتها المختلفة للحاق بركب الأمم والشعوب، ومواكبة الثورة العلمية التي أصبحت هاجسًا لكل مهتم بالتربية والتعليم، وأقلها تكلفة لتحسين جودة مخرجاتها "[1]، وهو ما يعرف بتكنولوجيا التعليم، فماذا نعني بتكنولوجيا التعليم؟ وما هي أهم استخداماتها في العملية التعليمية ؟

"مصطلح تكنولوجيا التعليم والذي شاع استخدامه في العالم الغربي يقابل مصطلح تقنيات التعليم (تقانات) في الوطن العربي، فهو مصطلح حديث ظهر نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية التي بدأت عام 1920م عندما أطلق العالم فين **Finn** هذا الاسم عليه" [2].

"ارتبط مصطلح التكنولوجيا بالتعليم منذ بداية الثورة العلمية في القرن العشرين، وتميزت هذه التكنولوجيا منذ بدايتها وحتى فترة السبعينات بالاتجاه نحو ربط تكنولوجيا التعليم بالأجهزة والأدوات والوسائل، ثم تطورت بعض الشيء في الثمانينات حيث اعتبرت استراتيجية كاملة تواجه مشكلات العملية التعليمية من خلال ترتيب بيئة التمدرس وتوظيف وسائل التعليم البشرية وغير البشرية لتطوير التعليم وتحديثه كل مرة، أمّا فترة التسعينات وما بعدها فقد تميزت بالسعي إلى وضع الحدود الفاصلة بين تكنولوجيا التعليم كعلم قائم بذاته وبقية العلوم التربوية " [3].

---

[1] آفاق تعليمية اللغة العربية في التعليم العالي الجزائري وفق التعليم المدمج (المتمازج) من منظور تكنولوجيا التعليم، إعداد: عبد المنعم عياض، إشراف :عبد المجيد عيساني ، جامعة قاصدي مرباح وقلة، الجزائر، مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد 11، جوان 2018، ص 200.

[2] مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، غالب عبد المعطي الفريجات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط02، 1435هـ/2014م، ص 21.

[3] دور تكنولوجيا التعليم في تحقيق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية، محمد تنقب، جسور المعرفة، المجلد 07، عدد 03، سبتمبر 2021م، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، تاريخ النشر : 2021/09/27م، ص 194.

وفي تعريفنا لتكنولوجيا التعليم "نبدأ بتعريف جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا لتكنولوجيا التعليم بأنّها: النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والموارد وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم، أمّا **مصطفى فلاتة** فقد عرّف تكنولوجيا التعليم بقوله: هي التكنولوجيا الفنية العلمية والعملية التي يعمد عليها المعلم للقيام بواجبه المهني على نحو أفضل " [1] .

و"يقصد بتكنولوجيا التعليم **Technologie de l education** :جميع الوسائل أو الوسائط التي تستخدم أو يستعان بها في العملية التربوية، سواء أكانت هذه الوسائل أو الوسائط بسيطة أم معقدة، يدوية أم آلية فردية أم جماعية؛ " مما يعني أنّ تكنولوجيا التعليم تشمل مجموعة متنوعة ومتباينة من الآلات والأجهزة والمعدات والمستلزمات ابتداءً من السبورة التقليدية وانتهاء بالتقنيات التربوية الحديثة، مع الأخذ في عين الاعتبار أنّ لكل وسيلة من هذه الوسائل خصائصها وميزاتها وحدودها، فكل تقنية من هذه التقنيات تتوقف فعاليتها وأثرها التعليمي على خصائصها وميزاتها والأغراض التي تستخدم لأجلها، وكذا الأوضاع والظروف المحيطة باستخدامها وتشغيلها وتوظيفها في الموقف التعليمي "[2] .

"وإذا عرّفنا التكنولوجيا بأنّها مواد وأدوات، وأساليب، وتقنيات، فإنّ تكنولوجيا التعليم تتخذ مظهراً عريضًا، فهي تشمل في الواقع كل ما في التعليم تقريباً، من تطور المناهج إلى أساليب تعليم الطلبة، ووضع صفوف الجداول الدراسية باستخدام الحاسوب والتركيز على الوسائل التكنولوجية في العملية التربوية كالراديو، والأفلام والتلفاز، والحاسوب والأقمار الصناعية، والتسجيلات الصوتية، ولابدّ من التأكيد على أنّ تكنولوجيا التعليم تهتم بالغايات كما تهتم بعملية التعليم نفسها"[3]. فالتكنولوجيا ليست مجرد آلات بل هي فكر وخطط واستراتيجية وطريقة في التفكير والعمل .

[1] مقدمة في الوسائل وتكنولوجيا التعليم، محضار أحمد حسن الشهاري، ص 76.

[2] تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، نور الدين زمام، صباح سليماني، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 11، جون 2013، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 166، نقلاً عن : مجد عزيز ابراهيم، المنهج التربوي وتحديات العصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة ، ص 124.

[3] مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، غالب عبد المعطي الفريجات، ص ص 23، 24

أمّا **التكنولوجيا في التعليم** : "فيقصد بها توظيف الأجهزة والبرمجيات في المواقف التعليمية لإثراء أنشطتها وتحقيق الأهداف التعليمية، والعلاقة بين تكنولوجيا التعليم والتكنولوجيا في التعليم ،فالأولى أشمل من الثانية لأنها تنظر إلى الموقف التعليمي نظرة شاملة كمجموعة من العناصر، والتي تمثل الآلة واحدًا منها، أما التكنولوجيا في التعليم فهي تركز على توظيف العنصر الآلي في المواقف التعليمية، وعليه فهي فئة جزئية مضمنة في تكنولوجيا التعليم، ويمكننا القول بأنّ التكنولوجيا في التعليم عنصر من عناصر تكنولوجيا التعليم " [1]، ويمكن تحديد مفهوم وأهمية تكنولوجيا التعليم بإيجاز في النقاط التالية :

-" أنّ تكنولوجيا التعليم تعنى بصناعة الإنسان الفعّال، المتميّز المبدع .

- تكنولوجيا التعليم ليست معرفة نظرية بقدر ما هي معرفة تطبيقية، تعتمد على الوسائل والتقنيات.

- تهتم تكنولوجيا التعليم بتطوير التعليم وتحسينه .

- تساهم تكنولوجيا التعليم في صياغة وتطوير المناهج التعليمية ،وفق متطلبات المنظومة التربوية في كل مجتمع .

- تعمل تكنولوجيا التعليم على تحسين أداء العاملين في المؤسسات التربوية، وتجويد مخرجات التعليم"[2]، ونستنتج مما سبق أنّ تكنولوجيا التعليم فرضت نفسها في النظام التعليمي باعتبارها تقنية حديثة تعتمد على الأدوات والوسائل التكنولوجية، ثم أصبحت إستراتيجية وفكر تعليمي له جانبان نظري وتطبيقي، وهي تشمل كل ما في التعليم من مناهج وأساليب، وقد عرف العلم بفضلها عدّة تطورات، وغايتها خدمة العلم وتحسينه.

[1] مقدمة في الوسائل وتكنولوجيا التعليم، محضار أحمد حسن الشهاري ، ص 76، 78.

[2] مساهمة تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التعليمية، صونيا قاسيمي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 52، ديسمبر 2019، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة ،02، الجزائر، 340.

من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني ثم التعليم المدمج :

وبعد تحديد المصطلحات والمفاهيم الخاصة بكل من التعلم والتطور التكنولوجي، سنتطرق إلى التعلم في ظل التطور التكنولوجي، أو تطور تكنولوجيا التعليم، إذ عرف التعليم عبر السنين وعبر مختلف المراحل عدّة تطورات وتغيرات، بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وخاصة التكنولوجية منها، فكان التعليم في البداية تقليدياً، ثم صار إلكترونيا (التعليم الإلكتروني)، ثم أصبح مدمجًا (التعليم المدمج) .

التعليم التقليدي :

"يشير (إبراهيم 16،2019) أنّ التعليم التقليدي هو النوع الأكثر شيوعًا وإنتشاراً ويتم بشكل كامل داخل الغرف الصفيّة في المدارس أو الجامعات، أو المعاهد، حيث يتم نقل المعلومات من المعلم إلى الطالب مباشرة ولا يتم إستخدام أساليب التكنولوجية المتطورة فيه باستثناء بعض الوسائط المستخدمة عادة في العملية التعليمية مثل شاشة العرض والعروض التقديمية، وتواجه الطريقة التقليدية في التعليم العديد من المشكلات؛ حيث يشير فرج (2005، 121) إلى أنّ التعليم التقليدي في العصر الحاضر يواجه بعض المشكلات مثل :

1- الزيادة الهائلة في أعداد السكان وما ترتب عليها من زيادة في أعداد الطلبة .

2- الانفجار المعرفي الهائل وما ترتب عليه من تشعب في التعليم .

3- القصور في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، فالمعلم ملزم بإنهاء كم من المعلومات في وقت محدد، مما يضعف بعض المتعلمين من متابعته بنفس السرعة "[1].

وبالرغم من أنّ التعليم التقليدي المباشر قد خدم العملية التعليمية لفترة طويلة وقام بدوره بشكل كبير إلاّ أنّه عرف قصوراً في بعض جوانبه مما دفع بالتربويين إلى تجاوز سلبياته والسعي إلى إيجاد البديل، لأنّ التطور يحتم علينا البحث دائمًا عمّا هو أفضل ويجعلنا نقوم بعملنا بشكل أحسن، وعليه فإنّ العملية التعليمية يجب أن تنظر دائمًا في آليات ووسائل تعينها على القيام

[1] مدى تقبل أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية للتعلم المدمج في ظل تفشي الجائحة، حمود محمد حمد الحسيني، جميلة سالم حمد العلوي، "دراسات في التعليم الجامعي"، المؤتمر الدولي الثالث عشر، 10-11 أكتوبر 2020م، ص 300

بدورها بشكل فعّال، ومن الوسائل التي تعين المنظومة التعليمية على تجديد نفسها وتجعلها مسايرة للزمن نجد التطورات التكنولوجية التي لابدّ أن يكون لها دور في العملية التعليمية بما يعيد تشكيلها ويحسن عملها ومخرجاتها مما يجعلها أكثر اِرتباطًا بالزمان والمكان [1]، وتمثل هذا البديل في التعليم الإلكتروني، ولكن قبل ظهور التّعلم الإلكتروني ظهر التّعلم عن بعد والذي مهدّ لظهور التّعلم الإلكتروني، فما مفهوم التعّلم عن بعد، وما هو التعليم الإلكتروني؟، وفيما تتجلى أهميته ؟ .

التعّلم عن بعد:

عرّفته لجنة مسئولي التعليم عن بعد على أنّه:" ذلك النوع من التعليم الذي يقدّم إلى مواقع أو أماكن يكون الطالب أو الدّارس فيها بعيدًا جغرافيًا عن الأستاذ ، ويتم التواصل خلال تقنيات نقل المعلومات السمعية أو المرئية (الحية أو المسجلة) ، أو من خلال تقنيات الحاسوب والإنترنت بما في ذلك التعليم المتزامن وغير المتزامن، ويستخدم مصطلح التّعلم عن بعد عدّة اِستخدامات ويعني عدّة مفاهيم ، فهو يستخدم ليعني التّعلم من خلال إلغاء المسافة الزمنية والمكانية التي تفصل بين الدّارس المدرّس ، كما يعني أيضًا اِستخدام وسائل تقنية معينة تقرب هذه المسافة وتلغي الآثار المترتبة عليها ، فالتعليم بالمراسلة ، والتعليم بِاستخدام الفيديو ، والتعلم الإلكتروني كلها وسائل للتّعلم عن بعد ، إلاّ أنّ هذه الأنواع يختلف بعضها عن بعض ، وتمثل في الواقع مراحل التطور عن بعد"[2]، أي أنّ التّعلم عن بعد يتوسط التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، وقد عرّف عدّة تطورات كانت السبب في ظهور أنماط التعليم التي جاءت بعده .

التعليم الإلكتروني :

"يعدّ التعليم الإلكتروني من أهم التطبيقات التكنولوجية في مجال التعليم وطرائقه بحيث يمكن القول أنه يمثل النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير الشكل الكامل للتعليم التقليدي بالمؤسسة التعليمية ليهتم بالتعليم التعاوني العالي، والتعليم المستمر والتدريب المستمر وتدريب

[1] ينظر : التعليم المدمج ودوره في تحسين مستوى العملية التعليمية، فوزي لوحيدي – جامعة الوادي، الجزائر، أحمد جلول – جامعة الوادي، الجزائر، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، مارس 2020، ص 289.

[2] التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني (مفاهيم وتجارب : التجربة العربية) ، سالم مرزوق الطحيح ، شركة كتاب ، ط02، الكويت ، 2011م ، ص 13.

المحترفين في جميع المجالات التعليمية والعلمية، وقد اِنتشر التعليم الإلكتروني بشكل سريع إلى الحد الذي جعل البعض يتوقع أنّه سيكون الأسلوب الأمثل والأكثر اِنتشاراً للتعليم والتدريب في المستقبل القريب لما له من فوائد ومميزات عديدة تتمثل في أنّه يساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم "[1].

وتعددت تعريفات التعليم الإلكتروني فعرف بأنّه: "طريقة للتعليم، باستخدام الآليات الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت، سواءًا كان عن بعد أو في الفصل الدراسي ،المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم ،بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة "[2] .

ويعرف كذلك بأنّه:" نوع من التعليم يعتمد على اِستخدام الوسائط الإلكترونية في الاِتصال بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها، ومن تعريفات التعلم الإلكتروني أيضًا :

– مجموعة العمليات المرتبطة بنقل وتوصيل مختلف أنواع المعرفة والعلوم إلى الدارسين في مختلف أنحاء العالم باستخدام تقنية المعلومات، وهو أحد أنظمة التعلم عن بعد .

– التعليم المرتبط باستخدام تقنية المعلومات (ويشمل ذلك شبكات الإنترنت والإنترانت والأقراص المدمجة ومؤتمرات الفيديو) .

– طريقة لتقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد ...بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسوب أو عبر شبكة الإنترنت"[3].

[1] التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، طارق عبد الرؤوف، المجموعة العربية للتدريب والنشر ،القاهرة ، ط01، 2014م /2015، ص 21 .

[2] مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، غالب عبد المعطي الفريجات، ص 164.

[3] مقدمة في الوسائل وتكنولوجيا التعليم، محضار أحمد حسن الشهاري ، ص 200

ومن تعريفات التعليم الإلكتروني كذلك يعرف :" بأنّه طريقة أو أسلوب تعليمي حديث يعتمد على وسائل التكنولوجيا في توفير التعليم للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد، وأقل تكلفة، وأكبر فائدة وبطريقة تفاعلية تتناسب مع قدرات المتعلم، ويعدّ جزءًا من تكنولوجيا التعليم التي هي عملية منهجية لتحسين التعلم الإنساني تقوم على إدارة تفاعل بشري مع مصادر التعلم المتنوعة من المواد التعليمية والأجهزة، أو الأدوات التعليمية وذلك لحل مشكلات تعليمية وتحقيق أهداف محددة" [1]، فهو باختصار طريقة حديثة في التعليم تعتمد على الوسائل التكنولوجية ووسائطها الإلكترونية، تسعى إلى تسهيل التعليم بأقل جهد ووقت .

ومما ينبغي الإشارة إليه في سياق الحديث عن التعلم عن بعد والتعليم الإكتروني هو الفرق بينهما إذ "يجب التفريق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، إذ إنّ هذا الأخير لا يوجب اِستخدام تقنيات الاتصالات الحديثة حيث يمكن للطالب أو المتدرب الحصول على المادة العلمية أو التدريبية على شكل كتب أو مواد مطبوعة دون اللجوء إلى أجهزة الحاسوب أو الوسائط المتعددة، وإن كان بعيدًا عن الفصول الدراسية، أو قاعات المحاضرات"[2]، أي أنّ التّعلم عن بعد لا يعتمد بالضرورة على الأجهزة الإلكترونية في حين أنّ التّعلم الإلكتروني ملتزم بِاعتمادها لأنّها وسيلته الأساسية في التعليم .

أهداف التعلم الإلكتروني :

"يهدف التعليم الإلكتروني إلى توفير بيئة تعليمية غنية بمصادر التعلم المتنوعة والتي تتناسب مع قدرات المتعلمين وحاجاتهم المختلفة، ويساهم في إعادة صياغة الأدوار بالطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم، بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي المعاصر، وكذلك تشجيع التواصل بين عناصر منظومة العملية التعليمية ونمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، فالدروس تقدم في صورة نموذجية، كما يمكن إعادة تكرار الممارسات التعليمية المتميزة، كما ساعد في وجود بنوك الأسئلة النموذجية، وخطط للدروس النموذجية، والاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الوسائط المتعددة

[1] التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، طارق عبد الرؤوف، ص29

[2] التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، دراسة تحليلية مقارنة، فياض عبد الله علي، وجاء كاظم حسون، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، الجامعة، العدد 19، 2009.

بما تتضمنه من نصوص المكتوبة اللغة المنطوقة والمؤثرات الصوتية، والصور الثابتة والمتحركة والرسومات بموصفاتها المختلفة، ويحقق سهولة وسرعة انتقال الخبرات التربوية"[1].

" كما يهدف إلى تحقيق العديد من الأهداف بالنسبة للفرد والمجتمع منها:

– تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.

– الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصوّر والفيديو وأوراق البحث عن طريق شبكة الانترنت وإستخدامها في شرح وإيضاح العملية التعليمية .

– توفير المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية للطالب والمعلم .

– تساعد الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدّرس حيث يستطيع الرجوع للدّرس في أي وقت، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الإنترنت، أو للمادة الإلكترونية التي يزوّدها الأستاذ لطلابه مدّعمة بالأمثلة المتعددة، وبالتالي الطالب يحتفظ بالمعلومة لمدة أطول لأنّها أصبحت مدعمة بالصوت والصورة والفهم .

– إدخال الإنترنت كجزء أساسي في العملية التعليمية له فائدة جمة برفع المستوى الثقافي العلمي للطلاب، وزيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع بدلاً من إهداره على مواقع لا تؤدي إلاّ إلى إنحطاط المستوى الأخلاقي والثقافي"[2] .

أهمية وإيجابية التعليم الإلكتروني :

أصبح التعلم الإلكتروني ضرورة حتمية لكل المجتمعات المتقدمة أو النامية لأنّه يقدم فرص وخدمات تعليمية تتجاوز الصعوبات الموجودة في التعليم التقليدي، لذلك أصبحت العديد من الدول توليه اهتمامًا بالغًا وتسعى إلى تعميم إستعماله مما عكس أهميته التي يمكن إيجازها فيما يلي

– الاستفادة من مصادر التعليم والتعلم المتوفرة على شبكة الانترنت.

[1] مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، غالب عبد المعطي الفريجات ،ص 170.

[2] الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، فاطمة أحمد الخزاعلة ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، ط1، 2015م ، ص 91، 92.

– خلق فرص تعليم جديدة تركز على السمات الفردية للمتعلم وتعمل على تنمية قدراته واِهتماماته.

– المساعدة على تعلم لغات أبية .

– تسهيل التعلم على الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والذين تحولون إعاقاتهم دون التنقل للتعلم، وكذلك سكان المجتمعات النائية .

– يكتسب المتعلم المعارف والمعلومات ويتمكن من التدرب على اِستعمال التكنولوجية التي هي من متطلبات العصر.

– تقديم فرص متنوعة لتحقيق الأهداف المتنوعة من التعليم والتعلم وإتاحة فرصة كبيرة للتعرف على مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة، المساهمة في التعلم الذاتي وزيادة المهارات للمتعلمين مع تحسين جودة التعليم [1] .

سلبيات التعليم الإلكتروني:

بالرغم من عديد الإيجابيات التي يتميّز بها التعليم الإلكتروني إلاّ أنّه لم يخلو من سلبيات والتي يتمثل البعض منها فيما يلي :

–" عدم التفاعل المباشر وجهًا لوجه.

– صعوبة التعليم والحراسة فيما يخص الإمتحان إلكترونياً .

– غياب النوعية في التعليم، نقص في الملاحظة خاصة بالنسبة للتخصصات التي تعتمد على الجانب الفني والدّقة في الملاحظة.

– عدم الاستعمال العقلاني للتكنولوجيا بصفة عامة في الدول غير المنتجة لها واِنتشار ما يسمى بسرقة المشاريع" [2].

[1] ينظر : التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، طارق عبد الرؤوف ص 51، 52.

[2] التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة، دراسة اِستكشافية بجامعة باتنة، راجية بن علي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص : الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، الجزائر، دت، ص 111

وما خلصنا إليه من خلال هذا العرض أنّ النظام التعليمي واجه تحديات كبيرة فرضت عليه أن يطوّر من مناهجه وأساليبه وحتى أهدافه وغاياته، فانتقل من التعليم التقليدي الذي عرف قصوراً في عدة جوانب منه إلى التعليم الإلكتروني والذي بالرغم من إيجابياته الكثيرة إلاّ أنّه تضمن العديد من السلبيات، و لم يسلم هو الآخر من الانتقاد، لذلك أصبح لزاماً على التربويين وواضعي المناهج الدراسية أن يبحثوا عن بديلٍ يكون حلاً وسطًا بين التعليمين (التقليدي، والإلكتروني) فاتجهوا إلى وضع ما يعرف بالتعليم المدمج، وهو الذي سنتناوله بالبحث في فصلنا الأول، من خلال طرحنا لمجموعة من التساؤلات حوله وتتمثل في :

- ما معنى التّعلم المدمج، وكيف نشأ ؟ و ما هي أنماطه ؟ وما هو أثره على عملية التّعلم ؟ وفيما تتجلى أهم أهدافه ؟ .

الفصل الأول

التعلم المدمج وإطاره المفاهيمي

- المبحث الأول: التّعلم المدمج المفهوم والنشأة
- المبحث الثاني: أنماط التّعلم المدمج
- المبحث الثالث: التعلم المدمج وأثره على عملية التعليم

المبحث الأول: التّعلم المدمج المفهوم والنشأة

إنّ العملية التعليمية التّعلمية تسعى دومًا إلى إعادة هيكلة نفسها وفق مقتضيات العصر ومواكبة التطورات الحاصلة من خلال التجديد في وسائلها وأدواتها وحتى مناهجها، وهو ما دفعها إلى الانتقال مثلاً من الطريقة التقليدية في التعليم إلى اِعتماد التعليم التكنولوجي بمستحدثاته وتقنياته المتطورة كإستراتيجية جديدة حاولت من خلالها تجاوز القديم ومواكبة الجديد، ورأت فيه الحل الأمثل لتجاوز سلبيات التعليم التقليدي "إلاّ أنّ التطور التقني مهما سما لا يغني عن الطرق التقليدية في عملية التعليم والتّعلم، وبالتالي فإنّ التعليم الإلكتروني لن يكون بديلاً عن التّعلم التقليدي، ولا عن المعلم الإنسان ولا قاعة الصّف الدراسي، ومن هنا ظهر مفهوم التّعلم المدمج **Blended Learning** كتطور طبيعي للتعلم الإلكتروني، فهذا النوع من التعليم يجمع بين التّعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي الصّفي، فهو تعلم لا يلغي التّعلم الإلكتروني ولا التّعليم التقليدي بل يمزج بين الإثنين معًا"[1].

فالمبدأ الأساسي الذي قام عليه التّعلم المدمج هو دمج التكنولوجيا في التعليم دون الاِنسلاخ أو التخلي عن التعليم التقليدي لأنّه "حتى يمكننا الإفادة من ثورة المعلومات نلجأ إلى المزاوجة بين الماضي والحاضر عن طريق دمج ومزج التكنولوجيا في شتى المواقف التعليمية بهدف إثراء البيئة التعليمية وتنمية مهارات الطلبة وقدرتهم على تنظيم المعلومات ويستطيع المعلم الناجح اِختصار الكثير من الوقت والجهد والمال عندما يستخدم أنشطة ومواد تعليمية تعتمد على الحاسوب دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد فيما يسمى بالتعليم المتمازج؛ حيث يقوم المعلم بتنظيم المعلومات والخبرات التربوية عن طريق الوسائط المتعددة التي توفرها التكنولوجيا مما يحقق النواتج المتوقعة على

[1] فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التّعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الكوالتي ماترز، إعداد: محمد بن عايض محمد القحطاني، عامر بن مترك سياف البيشي، جامعة بيشة، بحث مدعوم من عمادة البحث العلمي بجامعة الملك خالد، مشروع رقم 1433/291، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 18، سنة 2017، ص 455.

نحو أفضل نتيجة لإختصار الوقت والجهد والتكلفة، فالتّعلم الإلكتروني يثري البيئة التعليمية ويقلل من فرص التشتت وعدم الانتباه ويزيد دافعية الطلبة للتعلم والمشاركة الفاعلة (حمام 2010)" [1] .

"سمي التعليم المدمج بهذا الاسم لأنّه يدمج التكنولوجيا الرقمية وما توفره من إمكانيات غير موجودة في الصفوف التقليدية مع التعليم التقليدي، وبهذا يتم الإستفادة من التعليم التقليدي الذي يتميز بوجود المعلم أو المدرّب، وكذلك الإستفادة من التعليم الإلكتروني الذي يوفر الكثير من الميّزات مثل عروض الصور والصوت والفيديو والبرامج التفاعلية والتواصل مع الجهات الأخرى"[2].

إلاّ أنّ هذا التطور الحاصل المتمثل في تبني التعليم المدمج كمنهج وطريقة جديدة في التعليم لم يظهر فجأة وليس من العدم، إنّما كانت له مسوّغات ساهمت في التدرج بالتعليم من التقليدي إلى التكنولوجي وصولاً إلى المدمج .

"وفكرة الدمج بين الابتكارات التكنولوجية والتعليم هي فكرة قديمة، وقد إستخدمت على مر الزمان، والآن يتم الدمج بين التعلم من خلال الإنترنت وبين المستحدثات التكنولوجية ليتم إستخدامها في الفصول الدراسية القديمة "[3]، وفي هذا السياق ينبغي أولا الإشارة إلى أنّ بدايات الدمج تعود إلى ظهور التكنولوجيات الست وهي :"الكتابة، الطباعة، الوسائل السمعية، الوسائل البصرية، الوسائل السمعبصرية وشرائط الفيديو، الكمبيوتر والأقراص المدمجة **PC and CD.Rom**، الإنترنت **Internet**، ومع ظهور كل إبتكار مما سبق يظهر شكل جديد من أشكال الدمج، ففي البداية كان الدمج بين الكلمات الشفهية وبين الكتابة على الأحجار والألواح، وتعد الكتابة من أهم الابتكارات التكنولوجية التي أحدثت الثورة التعليمية خاصة عندما إستخدمت فيها الرسوم الهيروغليفية، وجاءت الطباعة لتمكّن الطالب من قراءتها في أي وقت وفي أي مكان يشاء بصورة متزامنة أو غير متزامنة، بينما أدى ظهور الإذاعة إلى تحقيق التعلم من بعد، ثم التعلم الغير

[1] أثر أسلوب التعليم المتمازج في التحصيل والقدرة على حل المشكلات الجبرية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات في مديرية تربية البادية الجنوبية، محمد فلاح محمد الشقيرات، مديرية تربية البادية الجنوبية، الأردن، مجلة التربية والصحة النفسية، العدد 07، جامعة الجزائر 02، ص 76.

[2] التّعلم المدمج والمناهج المدرسية، خير سليمان شواهين ،عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط01، 2016م، ص 03

[3] التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الإحتراف والجودة، الغريب زاهر اسماعيل، ط01، عالم الكتب، القاهرة، 2009م، ص 101.

متزامن من خلال تسجيلات البرامج الإذاعية، وتطور ذلك مع البرامج التلفزيونية وتسجيلات الفيديو، مما ساعد على ظهور التعلم المفتوح وما صاحبه من إمكانية التعلم من خلال شرائط الفيديو والكاسيت، بينما ساهم توظيف الكمبيوتر والأسطوانات المدمجة في التعليم في تحقيق التفاعلية، أمّا التعلم المعتمد على الإنترنت تعددت مزاياه وصولاً إلى التعليم الإلكتروني الذي ينقل المادة التعليمية إلى الطالب في أماكن تواجده، خاصة بعد وصول الأنترنت لمعظم أرجاء العالم "[1]؛ أي أنّ التطور العلمي مبني على التراكم المعرفي وتأثير السابق في اللّاحق ، بمعنى أننا لا ننسلخ من كل قديم إنّما نوّظفه ونستفيد منه من أجل الإندماج في الجديد .

أمّا في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين بدأ التربويون يعيدون النظر في فعالية أساليب التدريس وإستراتيجياته المستخدمة، وتحوّل الإهتمام من المعلم كمحور للعملية التعليمية إلى الإهتمام بالمتعلم، وتمثلت الموجة الأولى من التغير في استراتيجيات التدريس بما أطلق عليه التّعلم الإلكتروني مع نهاية التسعينات من القرن العشرين، ومع مرور الوقت وبسبب القصور الذي ظهر في التّعلم الإلكتروني وبخاصة في جوانب التفاعل الإنساني بين المعلم والمتعلم، لم يعد هذا النمط هو النمط الوحيد ، فظهر التّعلم المدمج الذي جمع بين التّعلم الإلكتروني بأشكاله المختلفة والتّعلم التقليدي ،إذ يتم فيه التركيز على التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم[2].

فالتّعلم المدمج نشأ بسبب الخلل والقصور الذي عرفه كلا من التعليم التقليدي والإلكتروني في البعض من جوانبهما، مما دفع إلى ضرورة البحث وإنشاء منهج جديد لا يتخلى عن أي منهما، إنّما يستفيد من معطياتهما و توظيفها من أجل إرساء نمط جديد فعّال ومتميّز .

[1] التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الإحتراف والجودة، الغريب زاهر اسماعيل، ص 100، 101.

[2] ينظر: أثر التّعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإداربة، عروبة محمد حامد الشهوان، رسالة ماجستير في التربية، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، قسم المناهج وأساليب التدريس، 2014، ص 02.

الأسباب التي أدت إلى ظهور التّعلم المدمج:

كانت هناك عدّة أسباب دفعت إلى ظهور هذا التّعلم المدمج ،إذ ظهر لحل مشاكل وعيوب كل من التّعلم التقليدي والتّعلم الإلكتروني في اِستخدامهما بشكل منفصل ومن أهم تلك الأسباب التي أشار إليها (عماشة) في دراسة الداود (2014) وأوجبت ظهور التّعلم المدمج:

- أنّ بعض المهارات لا يمكن تطبيقها من قبل الطلبة إلكترونياً وتقييمها من المعلمين كذلك .

- يكون التركيز في التّعلم التقليدي منصبًا على كم المعلومات وضخامتها في المقررات، وضيق الوقت، والضغط الكبير على المعلم في نقل المعلومات؛ أي أنّ التعليم كان مرتكزاً على التلقين وتقديم المعلومات.

- الإعتماد الكلي على التقنية أفقد التواصل بين المعلم والطالب والطلاب أنفسهم.

- فقدان العامل الإنساني في التعلم الإلكتروني [1] .

مفهوم التعلم المدمج :

و"المتتبع لمفهوم التّعلم المدمج **Blended Learning** يرى أنّه ليس مفهومًا جديدًا بل هو مفهوم قديم جديد اِنتشر مع بداية عام 2003م، إذ أنّ له جذور قديمة تشير في معظمها إلى دمج طرائق التعليم واستراتيجياته مع الوسائل المتنوعة، وقد أطلق عليه مسميّات عدّة مثل التّعلم الخليط أو المزيج، أو المتمازج، أو الهجين أو المولف أو التمازجي أو متعدد المداخل" [2].

[1] ينظر: أثر استخدام التعلم المدمج في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في مقرر العلوم في مدارس محافظة العاصمة عمان، سحر محمود محمد الحجاوي، جامعة الشرق الأوسط، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، رسالة ماجستير، أيار 2019م، ص 19.

[2] فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التّعلم المدمج في إكساب طلبة معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم واتجاهاتهم نحوه، محمد علي سلامة، رسالة ماجستير، في تقنيات التّعلم جامعة دمشق، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، 1435هـ-1436هـ/ 2014-2015م، ص 32

وتعددت تعريفات التّعلم المدمج وذلك باختلاف الرؤى له، "فالتّعلم المدمج يعني استخدام التّعلم وجهًا لوجه مع تعزيز هذا التّعلم بإستخدام الإنترنت، والتكنولوجيا الحديثة في التدريس، وكل ذلك ضمن بيئة مشوّقة وممتعة تعمل على اِنتباه المتعلمين وتسهم في تجويد مخرجات التعلم(شعبان 2018)، كما ويعرّف بأنّه: طريقة للتّعلم تجمع بين أساليب وأدوات التّعلم التقليدي المتمثلة في الشرح والإلقاء والتمهيد لتعريف أدوات التّعلم الإلكتروني ونظم إدارته وجهًا لوجه، وبين أساليب وأدوات التّعلم الإلكتروني المتمثلة في اِستخدام هذه الأدوات ونظام إدارة التّعلم لتقديم نوعية جيّدة من التّعلم؛ بحيث تتناسب وخصائص المتعلمين واِحتياجاتهم التدريسية من ناحية وطبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعليمية التي تسعى لتحقيقها من ناحية أخرى، والمتمثلة في تنمية مهارات التفاعل الإلكتروني وزيادة التحصيل وبقاء أثره (السيد2016)"[1] .

"كما يعرّفه (خميس 2003): أنّه نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه، ويقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل قاعات الدراسة، ويرى (حسن 2010) بأنّه: طريقة للتعليم تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق مخرجات التعليم المستهدفة، وذلك من خلال الدمج بين أشكال التعليم التقليدية وبين التعليم الإلكتروني بأنماطه، داخل قاعات الدراسة وخارجها" [2]، فكل هذه التعريفات تجمع وتتفق على أنّ التّعلم المدمج هو عملة واحدة تتشكل من وجهين أحدهما التعليم التقليدي وثانيهما التعليم الإلكتروني.

كما عرّف بكونه :" اِستراتيجية تدريسية يتكامل فيها التّعلم الإلكتروني مع التّعلم التقليدي في إطار واحد؛ بحيث توّظف أدوات التّعلم الإلكتروني سواء المعتمدة على الحاسوب، أو المعتمدة على شبكة الإنترنت في أنشطة التّعلم، وذلك من خلال الجمع بين نماذج متّصلة وأخرى غير متصلة من التعليم، وغالباً تكون النماذج المتّصلة (**Online**) من خلال الأنترنت (**Internet**)،

[1] درجة تقبل معلمي المدارس الحكومية لاستخدام نهج التّعلم المدمج في المرحلة الأساسية العليا في مديرية وسط الخليل، إعداد: فداء محمد بركات محمود دويك، مناهج وطرق تدريس الرياضيات، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 30، 2 نيسان 2021م، **310.** WWW.ajsp.netz

[2] مدى تقبل أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية للتعلم المدمج في ظل تفشي الجائحة، حمود محمد حمد الحسني، جميلة سالم أحمد العلوي، دراسات في التعليم الجامعي، المؤتمر الدولي الثالث عشر، 10-11 أكتوبر 2020م، ص 304.

أو من خلال الانترانت (**Intrante**)، وبالنسبة للنماذج غير المتصلة (**Offline**) تحدث في الفصول التقليدية (**Harvey2003**)" [1].

وعرّف إجرائيًا :"بأنّه مجموعة من الإجراءات أو الطرق الهادفة والمنظمة الذي يسعى المعلم بمساعدة الطلبة على بلوغ وإتقان نتائج متوقعة وملبية لإحتياجاتهم، وتتّصف بالشمولية والدّقة والتنظيم، من خلال دمج التعليم عن بعد (الإلكتروني) والتعليم الوجاهي الذي تم اِعتبار منصة (**Zoom**) هي الحل الأمثل للقاء الطلبة وشرح المادة بشكل مفصّل عبر برنامج متواجد على جهاز الحاسوب وهو (**Power point**) لعرض المحتوى التعليمي "[2] .

ومما ينبغي الإشارة إليه في هذا السياق هو الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج إذ هناك من لا يفرق بينهما، فقد أشارت ريم العبيكان إلى ذلك بقولها :" هناك فرق واضح بين التعليم المدمج والتعليم الإلكتروني؛ حيث يتم فهم هذا الأخير بشكل عام على أنّه تعلم كامل عبر الإنترنت لا يوجد فيه تعلم وجهًا لوجه، بينما التعريف الشائع للتعلم المدمج يؤكد على دور التعليم المباشر وجهًا لوجه، مما يؤثر في فهم طبيعة هذه البيئة التعليمية الجديدة بالمعرفة المستخدمة وبالتالي المصطلح له تأثير على اِتجاهات الطلاب نحو التغيير في نهج التعلم "[3]؛ أي أنّ التعليم الإلكتروني منهج خاص يستعمل مكوناته وطرائقه الخاصة، في حين أنّ التعليم المدمج يستعير أدوات وطرائق التعليم الإلكتروني ، بالإضافة إلى مقوّمات التعليم التقليدي .

وأما من عرّفه باستخدام مصطلح التعليم المتمازج نجد إساكسون (**Isackson** 2002) الذي أشار :"إلى أنّه يجب عند تعريف التّعلم المتمازج التركيز على كلمة مزج "**Blended**" وأخذ التعريف اللغوي لها من قاموس إكسفورد وهي تعني؛ شكل متجانس من المكونات، لتصبح واحدة وبالتالي فإنّ التعليم المتمازج هو مزج اِستراتيجيات وطرق التّعلم لتصبح إستراتيجية واحدة، وأمّا

[1] أثر التّعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية، عروبة محمد حامد الشهوان، ص 09.

[2] أثر التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ، فاطمة أكرم عثمان عثمان، رسالة ماجستير، تخصص مناهج وطرائق تدريس، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، كانون الثاني، 2021م، ص 09

[3] التعليم المدمج ودوره في تحسين مستوى العملية التعليمية، فوزي لوحيدي، أحمد جلول، عبد الرؤوف محمد ثامر، جامعة الوادي، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 07، العدد 1، مارس 2020، ص 291

دراسة كوتريل روبس(**Cottrel &Robison 2003**) فقد أشارت إلى أنّ التّعلم المتمازج عبارة عن اِستعمال اِثنتين أو أكثر من طرق التدريس المميّزة؛ بحيث تصبح متشاركة معًا، ومثال ذلك :مزج التدريس الصفي بإستخدام الإنترنت في التدريس، والمزج بين الوصول للإنترنت إلى الوصول للمدارس، والمزج بين المحاكاة وتركيب الدروس "[1]، فالمزج كما هو واضح من تسميته يقوم على الإستعارة أو اِلاستفادة من هذا وذاك ، من أجل خلق شيء جديد متجانس .

"وقد قام سميلسر (**Smelser** 2002) بتعريف التّعلم المتمازج بأنّه عبارة عن تكامل إدارة المعرفة وإدارة التّعلم، أمّا فاليري **Valerie 2005** فقد عرّف التّعلم المتمازج بأنّه النظام الذي يركّز على تحسين إنجاز أهداف التّعلم، بواسطة تطبيق تكنولوجيا التعليم المناسبة، لمطابقة أسلوب التّعلم الفردي المناسب، من أجل تحويلها لمهارات مناسبة للشخص المناسب في الوقت المناسب"[2].

أمّا من عرّفه باستخدام مصطلح التعليم المخلوط (الخليط) فيرى بأنّه:"يمثل مزيج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ويساعدنا على التدريب على التعليم الإلكتروني ومعرفة مميزاته الحقيقية وعيوبه والاِحتياجات الواجب توافرها له من عتاد وكوادر بشرية وتحديد فائدته الحقيقية بالنسبة للطلاب"[3] .

وهناك من عرّفه بإستخدام مصطلح التعليم الهجين إذ أنّ :" مصطلح التعليم المدمج هو مصطلح جديد نسبيًا، وقبل أن يصبح واسع الاِستخدام فقد اِستخدم مصطلح "التعليم الهجين(**Hybrid learning**)"بكثرة، وفي هذه الأيام يستخدم مصطلحا "التعليم المدمج"و"التعليم الهجين" بالتبادل (**Graham2006**)، وبطريقة مشابهة للتعريفات التي تم عرضها للتعليم المدمج، فقد تم وصف بيئة التعلم الهجين على أنّها دمج التعليم الوجاهي، مع اِستخدام أدوات التعلم عن بعد (**Hall and Davison 2007**)، وفي الحقيقة فإنّ أولابيرياكل وسشر (**Olapyriyakul and**

[1] التّعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني) مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، سلسلة إصدارات الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد ،ط01، 1432هـ / 2011م، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 6، 7

[2] التّعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني) مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص ، ص 08

[3] التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والتّعلم الإلكترونية (دراسة تحليلية)، أ.ولاء صقر عبد الله، كلية التربية جامعة دمشق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 07، جويلية 2014م، ص 15.

Scher 2006)، قد ذكرا ما يلي: إنّ المصطلحين الإثنين (التعليم الهجين والتعليم المدمج) يستخدمان بالتبادل، ولكن يرجعان إلى نفس المفهوم، قد يكون مصطلح التعليم الهجين قد تم تبنيه بصورة واسعة في الممارسة والإستخدام بخاصة في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا ،أكثر منه في الدراسات والأبحاث، حيث أنّ هناك قليلاً من الأبحاث المنشورة تم ذكرها أو الإقتباس منها بصورة عالية مقارنة مع أبحاث التعليم المدمج"[1] ، وأيًا كانت مسميّات هذا التعلم (المدمج ، المتمازج ، المخلوط ، الهجين) ، فكلها تجمع على أنّه إستراتجية تدريسية ، ونمط جديد في التعليم يقوم على الإستفادة من معطيات التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني والموافقة بينهما مزجًا ودمجًا من أجل تطوير العملية التعليمية التعلميّة ، ومواكبة التطورات العالمية في هذا المجال .

خصائص التّعلم المدمج:

ولهذا النمط من التعليم الكثير من الخصائص والمميزات التي أشار إليها الكثيرون من بينهم "الفقي (2011) والرنتيسي (2011) إذ يريا أنّ أهم خصائص التّعلم المدمج تكمن في:

- التحول من أسلوب المحاضرة في التعليم إلى التعليم الذي يرتكز على الطالب .
- زيادة التفاعل بين الطلاب والمعلمين، والطالب والمحتوى، والطالب والمصادر الخارجية .
- زيادة إمكانات الوصول للمعلومات .
- التكوين المتكامل وجمع آليات التقييم للطالب والمعلم .
- تحقيق الأفضل من حيث كلفة التطوير والوقت اللاّزم" [2].

ويمكننا أن نذكر كذلك جملة من الخصائص الأخرى التي يتميّز بها التعليم المدمج والتي تتمثل في:

- **التفاعلية**؛ أي أنّ التعليم المدمج يتميّز بالحركية والتنوع والتفاعل .

[1] أثر التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ، فاطمة أكرم عثمان عثمان ص 14.

[2] مدى تقبل أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية للتعلم المدمج في ظل تفشي الجائحة، حمود محمد حمد الحسني، جميلة سالم أحمد العلوي، ص 306.

- **المرونة**، فالمتعلم ليس مقيّد بنمط معين، إنّما هو حر في اِختيار الطريقة والأسلوب الذي يلائمه.

- **الفردية**: فهذا النمط يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .

- **التنوع**: بحيث يأخذ بعين الاِعتبار ميول واِتجاهات واِستعدادات المتعلمين في التّعلم .

- **العالمية**: فهو نموذج عالمي يمكن للجميع الاِستفادة منه .

- **المحتوى المدمج**؛ أي أنّه يجمع الأسلوبين التقليدي والإلكتروني الرقمي، ويتميّز كذلك بملائمته لمختلف فئات الطلاب، ويتيح مبدأ المساواة والمشاركة والتعاون، ويعتمد على أسلوب التقويم المناسب حسب طبيعة الأسلوب المعتمد في التعليم، ويركز اِهتمامه على المتعلم فهو محور العملية التعليمية التعلمية، ويزيد من دافعية هذا المتعلم نحو التّعلم من خلال التشجيع والتحفيز، ومن أهم خصائصه أنّه لا يشترط فيه اِستخدام تقنيات عالية الجودة وذات تكلفة باهظة، لذلك فهو يتميّز بالتوفير والفعالية مما يجعله ملائم للدول ذات الإمكانات المادية المحدودة [1].

"ويمكننا القول أنّ التعليم المدمج جاء لتجسير الفجوة التي تركها غياب الوجود الإنساني في بيئات التعلم الإلكتروني، فهو يقوم على فلسفة توفير خبرات تعليمية ذات كفاءة وفاعلية عالية من خلال الجمع بين عدّة وسائل للتوصيل المعرفي، وفي هذا السياق نجد ثورن(**Thorne 2003**) يصف التعلم المدمج بأنّه وسيلة لمواجهة التحديات والثغرات في عملية التعلم من خلال تلبية الاِحتياجات الفردية للمتعلمين من خلال دمج التقنيات التكنولوجية المبتكرة من خلال التعلم عبر الإنترنت مع التفاعل والمشاركة وجهًا لوجه في بيئة التعلم التقليدي"[2].

فالتعلم المدمج إذن تعلم تفاعلي، سلس، يثري العملية التعليمية التعلمية، ويجعل المتعلم محوراً لها، ويحقق أكبر فائدة بأقل جهد وتكلفة، مع مراعاة مستوى كل متعلم، ويتميزّ بالعالمية؛ أي أنّه صالح ومتوفر في كل زمان ومكان، وفي مختلف التخصصات .

---

[1] ينظر: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التّعلم المدمج في إكساب طلبة معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم واتجاهاتهم نحوه، محمد علي سلامة ،ص 37، 38.

[2] فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التّعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الكوالتي ماترز، إعداد: محمد بن عايض محمد القحطاني، عامر بن مترك سياف البيشي، ص 455

المبحث الثاني: أنماط التّعلم المدمج

قبل الحديث عن أنماط التّعلم المدمج ينبغي الإشارة أولاً إلى مفهوم أنماط التّعلم بصفة عامة،

فـ"أنماط التعلم **Learning Styles**: مصطلح **Style** ترجم في اللغة العربية إلى أسلوب أو نمط، والنمط مرتبط أكثر بالشخصية، بينما مفهوم الأسلوب مرتبط أكثر بدراسات علم النفس المعرفي، ويعرّف إجرائيًا: الأسلوب الذي يتم به إستيعاب وفهم الطلاب لما يقدّم لهم من أفكار ومعلومات عبر الدروس المختلفة، والأنماط: هي طرق التعلم المختلفة والتي تشمل أساليب التعليم الفردية التي يفترض أن تساعد الشخص على التّعلم بشكل أفضل، حيث يعتقد أنّ معظم الناس يفضلون أسلوبًا معيّنًا يتفاعلون معه للتعامل مع المعلومات " [1] .

"المقصود بنمط التّعلم ليس ما يتعلمه الطالب، ولكن كيف يتعلم الطالب بفاعلية أكثر، ومن الضروري اِكتشاف نمط تعلم الطلاب حتى يتمكن المعلم من بناء وتصميم الأنشطة والوسائل التعليمية التي تتناسب مع الطلاب وتنقسم أنماط التعلم تبعًا لنموذج فارك (**Vark**) من إعداد نيل فليمنج (**Neil Fleming**) إلى أربعة أنماط، ونموذج فارك يوّضح أنّ للطلاب مداخل مختلفة لكيفية اِكتساب المعلومة، ويضم الأحرف الأولى من أنماط التعلم وهي كالتالي:

1- بصري Visual: الطلاب ذوي النمط المرئي للتعلم يفضلون اِستخدام الصور، الخرائط والعروض البصرية للوصول وفهم المعلومة، كما أنهم يستغرقون في التعلم إذا ما مارسوا أنشطة تتوافق مع هذا الأسلوب مثل رسم الصور أو تخيلها .

2- سمعي Auditory: الطلاب ذوي النمط السمعي يفهمون أي محتوى جديد من خلال الإنصات والحوارات مثل المحاضرات والمناقشات في مجموعات ويساعدهم الإيقاع الجيّد للصوت والإيحاءات المناسبة على الاستغراق في التعلم .

3- لغوي (قراءة /كتابة) Read /Write: الطلاب يكتسبون المعلومة من خلال القراءة والكتابة ومن الممكن لهؤلاء الطلاب التعبير عن أنفسهم وقادرين على تعريف المفاهيم المجردة في الكلمات ومقالات ويشعرون بالمتعة خلال عمليات القراءة والكتابة .

[1] أنماط التعلم، نموذج فارك **Vark**، نورة صالح الذويخ، 1437هـ / 2016م، ص 07.

4- حركي Kinesthetic: هؤلاء الطلاب يفهمون المعلومة من خلال العروض الملموسة والنمذجة ولا يساعدهم أبداً الجلوس في القاعة الدراسية بل إنهم يشعرون بالملل بسرعة وتناسبهم استراتيجيات التدريس التي تسمح لهم بالحركة والتفاعل مثل تمثيل الأدوار "[1]؛ فالتعليم إذن قد يكون بصري أو سمعي ، أو من خلال القراءة والكتابة ، أو حتى من خلال الحركة ، فكل متّعلم يعتمد على النمط الذي يلائمه .

"يوجد في نظام التّعلم المدمج العديد من الأشكال والأنماط التعليمية، ولا يوجد في النظام التعليمي نمط محدد وثابت حيث يذكر فالياثان (**Valiathan.2002**) ثلاث نماذج للتعلم المدمج:

1- **نموذج تطوير المهارة:** والذي يجمع بين التّعلم الذاتي، ومدرب و معلم لييسر دعم وتطوير المعرفة.

2- **نموذج تطوير الموقف:** وهنا تدمج مختلف الأحداث ووسائل تقديمها المختلفة من أجل تطوير سلوكيات معيّنة .

3- **نموذج تطوير الكفاءة:** حيث يتم الدمج بين الأداء والأدوات الداعمة له من جهة مع إدارة مصادر المعرفة والتوجيه من جهة أخرى، من أجل تطوير الكفاءات في مكان العمل من أجل التقاط ونقل المعرفة ويتطلب ذلك التفاعل مع الخبراء ومراقبتهم "[2]، فالتعلم قد يكون فردي، أو بتوجيه، وقد يستعمل أدوات ووسائل متنوعة، من أجل تحقيق الغاية المرجوة .

ويورد عاطف الشرهان أربعة أنماط للتّعلم المدمج وهي:

أولا: نموذج التناوب Rotatio Model والذي يعتبر أكثر نماذج التّعلم المدمج شيوعًا، وكما هو واضح من الإسم يعتمد هذا النموذج على توزيع التّعلم على محطات ينتقل بينها الطالب ليطور معرفته ومهاراته حول موضوع التدريس وتتفرع عنه أربعة نماذج فرعية :

[1] فاعلية استخدام التعلم المدمج **Blended Learning** واستراتيجيات التدريس المتمركز حول المتعلم وفق نموذج فارك على مخرجات التعلم والدافعية، إعداد: هبة محمد السيد، غادة شحاتة إبراهيم، منال عبد الله زاهد، كلية التربية بالدلم، جامعة الأمير سطان بن عبد العزيز، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ص 4، 5.

[2] واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها، عقبة عبد الله الجاسم، رسالة ماجستير، جامعة البرموك، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم ،جامعة حلب، سوريا ، 2011/2010م، ص 27.

1- التناوب على محطات التّعلم Station Rotation :وتتمثل محطات التّعلم **learning Station** في (محطة المعلم، محطة الحاسوب، محطة التعاون، محطة التعلم الذاتي، محطة التفاعل والنقاش).

2- التناوب الفردي individuel، 3- التناوب على المختبرات lab Rotation، 4-الصفوف المعكوسة Flipped classroom [1].

"ثانياً: النموذج الإنتقائي Self –blended model:

وهو أحد نماذج التّعلم المدمج الذي يعطي الطالب الحرية في تسجيل مادة أو أكثر من المواد التي يدرسها عن طريق الإنترنت، بينما يدرس المواد الأخرى بالطريقة التقليدية وما يميّز هذا النموذج أنّ الحرية تعود للطالب نفسه في أن يأخذ المساق بالطريقة التقليدية أو عن طريق الإنترنت

ثالثًا: النموذج المرن Flex Model :

ضمن هذا النموذج يعدّ التّعلم من خلال الإنترنت هو العمود الفقري لتّعلم الطلبة، غير أنّ ذلك يكون داخل الغرف الصفية ولا يخضع الطلبة جميعهم لجدول دراسي واحد وإنّما يتم وضع جداول بناء على حاجات كل طالب، ويعمل الطلبة ضمن هذا النموذج عى الحاسوب بشكل منفرد أو ضمن مجموعات .

رابعًا: النموذج الافتراضي المحسن Enriched Virtual Model

ضمن هذا النموذج يتم تقديم خبرات تعليمية تشمل المدرسة أو المؤسسة التعليمية ككل بحيث يقوم الطلبة في كل مادة تعليمية بتقسيم أوقاتهم بين الحضور الفعلي إلى المؤسسة التعليمية وبين التعلم الكترونياً عن بعد من خلال الإنترنت، وما يميّز هذا النمط عن غيره من الأنماط أنّ الطالب نادراً ما يحضر فعليًا إلى المؤسسة التعليمية أو إلى المدرسة كل يوم من أيام الأسبوع في حين أنّه في التعليم المعكوس مثلاً يكون ملزمًا بالحضور (الشرمان 2014)" [2]؛ أي أنّ لكل واحد من

[1] ينظر: التعلم المدمج ودوره في تحسين مستوى العملية التعليمية ،(غوذي لوحيدي ،أحمد جلول، عبد الرؤوف محمد ثامر، جامعة الوادي الجزائر)، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البوقي، المجلد 07، العدد01، مارس 2020، ص 294، 295.

[2] التعلم المدمج ودوره في تحسين مستوى العملية التعليمية ،(غوذي لوحيدي ،أحمد جلول، عبد الرؤوف محمد ثامر، جامعة الوادي الجزائر)، ص 295، 296.

هذه الأنماط الأربعة أسس يقوم عليه ويعتمدها ، تميّزه عن النمط الموالي ، إلاّ أنّها وإن اِختلفت في الوسيلة أو الطريقة ، أو المنهج إلاّ أنّها تسعى لنفس الغاية وهي تحسين التعليم والتعلم وتحقيق جودته .

"وترى دريسكول (**Driscoll 2002**) أنّ هناك أشكال مختلفة لمعنى التّعلم المدمج وهي:

1- الدمج بين أنماط مختلفة من التكنولوجيا المعتمدة على الإنترنت لإنجاز هدف تربوي مثل :(الصفوف الاِفتراضية المباشرة، والتدريس المعتمد على السرعة الذاتية، والتعلم التعاوني، والفيديو، والصوت، والنصوص) .

2- دمج طرق التدريس المختلفة والمبنية على نظريات متعددة مثل: البنائية، السلوكية، المعرفية، لإنتاج تعلم مثالي مع أو بدون اِستخدام التقنية .

3- دمج التقنية في التدريس مع مهمات عمل حقيقية لعمل إبداعات فعلية تؤثر على الاِنسجام بين التّعلم والعمل "[1]، معنى هذا أنّ أساليب وأشكال الدمج وطرقه متعددة ومتنوعة بحسب طريقة توظيفها والغاية المتوخاة منها.

والحديث عن أنماط التّعلم المدمج هو حديث عن مستوياته، وهناك عدة مستويات لهذا التّعلم، والتي قد تصنف وفقًا لطبيعته، ودرجة الدمج بين مكوناته، ودرجة التعقيد، وهي تتحدد بدءًا من التّعلم المتصل بالإنترنت بالكامل إلى التّعلم التقليدي وجهًا لوجه، "ويرى الفقي (2011) أنّ التعلم المدمج يمكن تصنيفه في ضوء طبيعته، وكيفيته، ودرجة الدمج بين مكوناته إلى أربعة مستويات متفاوتة التعقيد، تتروح من البسيط (أقل درجات الدمج بين الشق التقليدي والشق الإلكتروني) إلى المعقد (ينصهر فيه كلا الشقين التقليدي والإلكتروني معًا مكونين نوعًا جديداً من التعلم يصعب الفصل بين مكوناته، وله سمات جديدة)"[2]، ومستويات التعلم المدمج هي:

[1] واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها، عقبة عبد الله الجاسم، ص 27.

[2] فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة، إلهام حرب أبو الريش، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، رسالة ماجستير، فلسطين، 1434هـ / 2013م، ص 18.

أولا:المستوى المرّكب: يتم فيه الربط بين الأدوات التي توصل المعلومات، وبين محتوى التّعلم ومثال هذا النموذج ثنائي المكون، والذي يستخدم فيه مصادر وأدوات التعلم الإلكتروني، ثم يلي ذلك تعلم في القسم بإستخدام الحوار والمناقشة والمحاضرة .

ثانياً:المستوى المتكامل: حيث تتكامل فيه مختلف عناصر التّعلم الإلكتروني، يتم فيه الدمج بين ثلاثة عناصر (بين مصدر المعلومات الموجودة على الإنترنت، ومجموعات المناقشة المتواصلة عبر الإنترنت، وعملية التقويم التي تتم عبر الإنترنت).

ثالثًا:المستوى التعاوني: ويتم فيه الدمج بين الأدوار التقليدية للمعلم والمتّعلم، والمعلم الإلكتروني عبر الإنترنت، أو الدمج ما بين الأدوار التقليدية للمعلم والمتعلم داخل الغرفة الصفية، ومجموعات التّعلم التعاونية من خلال الإنترنت .

رابعًا:مستوى الإمداد والإنتشار: يتم من خلاله الدمج بين التعليم التقليدي داخل القسم، وبين مصادر التعلم الإلكتروني غير المتصلة كالبريد الإلكتروني، والبرمجيات المحوسبة، والأجهزة الخلوية المحمولة [1].

"والتعلم المدمج يغطي مساحة واسعة من الأنشطة ابتداء من التعليم التقليدي، حيث يكون التواصل مباشراً بين المعلم والمتعلم، وحتى التواصل المعتمد على الإنترنت بشكل كامل، ويوجد ثلاثة أوضاع لمستوى استخدام التكنولوجيا في التّعلم والتعليم، وهذه الأوضاع هي:[2]

الوضع الأول	– استخدام التكنولوجيا لتسهيل إدارة الدورة والموارد لدعم المتعلم مثل: توفير المعلومات والموارد للطلاب والتي قد تتضمن مذكرات، محاضرات، أو أداء الوظائف الإدارية الأساسية :مثل الإعلانات أو رسائل البريد الإلكتروني

[1] ينظر :واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلب المرحلة الإبتدائية، علي رسام هاجد السبيعي، علي عبد الله أحمد القباطي، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم، رسالة ماجستير، 1440هـ /2019م، المجلة العربية للنشر العلمي **AJSP**، العدد 21، 2تموز 202م، **www.ajsp.net** ص 559.

[2] التعلم المدمج والمناهج المدرسية، خير سليمان شواهين، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط01، إربد الأردن، 2016م، ص 07.

	مثل:إرسال رسائل البريد الإلكتروني للطلاب بمادة إثرائية .
الوضع الثاني	– استخدام التكنولوجيا لإثراء الأنشطة التعليمية بمواد لا تتوفر في البيئة التعليمية التقليدية، مثل استخدام التكنولوجيا لدمع التواصل والتعاون بين المعلمين والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم، وكذلك في التقييم . مثلاً: يمكن للمعلم في الصف التقليدي أن يعرض للطلاب فيديو يدعم محتوى الدرس من موقع **Youtube**
الوضع الثالث	– استخدام التكنولوجيا لدعم التعلم الذاتي، أو أن يكون جزءًا من التعلم ذاتيًا، ويشمل اِستخدام أنشطة التعلم التفاعلية والتعاونية، وفي هذا الوضع يتم تقديم الدورات على الإنترنت بشكل كامل

فالتكنولوجيا تستخدم بطرق متعددة لأهداف وغايات متعددة في التعليم والتعلم .

وفي سياق الحديث عن أنماط، أو أشكال التّعلم المدمج ينبغي الإشارة إلى أدوات هذا التّعلم إذ" يتضمن التعليم المدمج نوعين من مكونات الخدمات والأدوات **Tools of Blended learning** التي تستخدم لتنفيذه وهما:

أ– التعليم المدمج بالاتصال الغير المباشر **Off line** .

ب– التعليم المدمج بالاتصال المباشر **Online**.

ويحتوي كل من النوعين على ستة عناصر يتم عرضها فيما يلي:

1– قاعات الدراسة **Class room**.

2– أماكن تطبيق مهارات التعلم **Work place learning**.

3– التدريس وجهًا لوجه والتوجيه أو الإرشاد **Face to face tutoring coaching or mentoring**.

4- المواد التعليمية الورقية المنشورة **Distributable print media**.

5- المواد التعليمية الإلكترونية المنشورة **Distributable electronic media**.

6- المواد التعليمية الإذاعية **Broadcast media** "[1].

"ولهذا التعليم متطلبات ضرورية ينبغي توفرها، إذ يعدّ التعليم المدمج مكملاً لأساليب التعليم التربوية العادية، ويعدّ هذا التعليم رافدًا كبيراً للتعليم التقليدي الذي يعتمد على المحاضرة، إذ أنّ تقنية المعلومات ليست هدفًا أو غاية بحد ذاتها؛ بل هي وسيلة لتوصيل المعرفة وتحقيق الأغراض المعروفة من التعليم والتربية، وهي تجعل المتعلم مستعداً لمواجهة متطلبات الحياة، التي أصبحت تعتمد بشكل أو بآخر على تقنية المعلومات، ولهذا يدمج هذا الأسلوب مع التدريس فيكون داعمًا له، بصورة سهلة وسريعة وواضحة، ولن يكون اِستخدام التعليم المدمج ناجحًا إذا اِفتقر لعوامل أساسية من عناصر تتوفر في التعليم التقليدي الحالي، لأنّ التعليم التقليدي يحقق الكثير من المهام بصورة غير مباشرة أو غير مرئية؛ حيث يشكل الحضور الجماعي للطلاب أمراً هامًا يعزز أهمية العمل المشترك، ويغرس قيمًا تربوية بصورة غير مباشرة، إضافة إلى أنّ الاِتصال مع النصوص المكتوبة هام جداً ،إذ يدفع إلى التفكر بعمق بالنصوص التي يتم التعامل بها (عبد المجيد ،2008)"[2]، أي أنّ التّعلم المدمج في سعيّه إلى الدمج بين التعليم التقليدي والإلكتروني عليه أن يحافظ على خصوصية كل منهما ، وأن لا يوّظف تقنيات المعلومات على حساب التعليم التقليدي؛ بل أن يراعي الإيجابيات التي ينطوي عليها ويحسن توظيفها واِستغلالها .

متطلبات التعلم المدمج:

وتعتبر متطلبات التعلم المدمج خليط من متطلبات التعلم التقليدي والإلكتروني ومن أهمها ما يلي:

1-" أن يكون التّعلم المدمج متكاملاً مع أساليب التعلم التقليدية القائمة .

[1] التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، الغريب زاهر إسماعيل، عالم الكتب، ط01، القاهرة، 2009م، ص 102.

[2] أثر التّعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية، عروبة محمد حامد الشهوان، ص 34، 35.

2- تشجيع المدرسين على اِستعمال طرق وأساليب غير تقليدية في التعليم وتساعد في تفعيل الحصة الصفيّة .

3- أن يكون المعلم قادراً على اِستخدام تقنيات التعليم الحديثة واِستعمال الوسائل المختلفة للإتصال.

4- أن تتوافر لدى الطالب المهارات الخاصة باستخدام الحاسب الآلي والإنترنت والبريد الإلكتروني.

5- توفير البرمجيات والأجهزة لهذا النوع من التعلم .

6- توفير البنية التحتية والتي تتمثل في الكوادر البشرية المدربة وتوفير خطوط الاِتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعلم إلى غرف الصفوف .

7- النظر بجدية إلى موضوع التعلم الإلكتروني ومحاولة إيجاد السبل المثلى التي تساعد في دمجه مع الأسلوب التقليدي "[1].

ويمكننا أن نذكر هذه المتطلبات من خلال قسمين إثنين، وهما :متطلبات تقنية، ومتطلبات بشرية .

" أولاً: متطلبات تقنية

ومنها توفير عدد كافي من أجهزة الحاسب الآلي ذات مواصفات حديثة نسبيًا؛ بمعنى أن تكون موصوفة الاِتصالات بالإنترنت ومزوّدة بمشغلات الأسطوانات **CD-Rom**، وبكاميرا رقمية وسماعات، وتوفير البرمجيات التعليمية المناسبة لكل مادة، وبرمجيات التأليف، كذلك توفير برامج التقييم الإلكتروني، مع توفير الفصول الافتراضية بجانب الفصول التقليدية بحيث يكمل كل منهما الآخر .

[1] قاعة التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة، منيرة بنت محمد حسن المعمر، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس، رسالة ماجستير، 1433هـ / 1434هـ، ص 09.

ثانيًا: متطلبات بشرية

وهي تمثل قطبي العملية التعليمية وهما المعلم والمتعلم ولكل منهما طبيعة خاصة في ظل التعلم المدمج ودور لا يقل أهمية عن الآخر لإنجاح هذا النوع من التعلم، فالمعلم هو المسيّر والموّجه ومقدم التغذية الراجعة للمتعلمين، والمتعلم يشارك بشكل فعّال في العملية التعليمية، ولذا يجب أن تتوافر لديه المهارات اللاّزمة لاستخدام الحاسب الآلي والبرمجيات التعليمية والإنترنت بجميع خدماته وخاصة البريد الإلكتروني والمحادثة عبر الشبكة "[1] ، فهذه المتطلبات تعتمد من جهة على المستحدثات التكنولوجية ،؛ أي الوسائل الإلكترونية ، وتعتمد على مهارات المتعلم وسعيّه وتدربه من أجل أن يحسن توظيفها وإستغلالها ، وبالتالي تحقيق الغاية التي يسعى إليها الدمج .

المبحث الثالث: التعلم المدمج وأثره على عملية التعليم

الحديث عن أثر التعلم المدمج على عملية التعليم هو حديث عن دراسات أجريت حول هذا الأثر، أو دراسات حول فاعلية التعلم المدمج، وأثره على العملية التعليمية التعلمية بأطرافها المتعددة سواء ما تعلق منها بالمعلم، أو المتعلم، أو المناهج، أو حتى التحصيل، وشملت هذه الدراسات مختلف التخصصات العلمية والأدبية منها، فهناك "الكثير من الدراسات التي تشير إلى أثر التعلم المتمازج على التحصيل، فعلى سبيل المثال الدراسة التي قامت بها جامعة فلوريدا المركزية (**University of Central Florida .2001**)، والتي توصلت إلى أنّ الطلبة الذين قاموا بالتّعلم من خلال أسلوب التعلم المتمازج كان تحصيلهم أعلى من الطلبة الذين تعلموا بواسطة التعلم التقليدي (وجهًا لوجه)، والتعلم الإلكتروني الكامل، وإلى زيادة نسبة الإحتفاظ بالتعلم لدى الطلبة في التعلم المتمازج عن الطلبة في التعلم التقليدي (وجهًا لوجه)، والتعلم الإلكتروني الكامل" [2].

---

[1] واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، علي رسام هاجد السبيعي، علي عبد الله أحمد القباطي، دراسة مقدمة كمتطلب للحصول على درجة ماجستير التربية في تخصص تقنيات التعليم، الفصل الدراسي الثاني 1440هـ / 2019م، **AJSP** المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 21، تاريخ الإصدار :02 تموز 2020م، **WWW.ajsp .net**، ص 561.

[2] التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، سلسلة إصدارات الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، ط01، ، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1432هـ /2012م، ص 12.

"وأجرى الشراري والطوالبة (2012) دراسة للتعرف على أثر اِستخدام التعلم المتمازج في التحصيل المباشر والمؤجل في مادة الفقه، وأشارت النتائج إلى أنّ المستوى التحصيلي للمتعلمين الذين طبق عليهم أسلوب التعلم المتمازج، كانوا أعلى من نظرائهم في الصف في التحصيل المباشر والمؤجل من الذين تم تدريسهم بطرائق التدريس السائدة، وأوصت بالاعتماد على هذا الأسلوب في المؤسسات التعليمية، وتنظيم برامج لتدريب المعلمين على التعلم المتمازج في جميع التخصصات"[1].

"وأجرى كريسون (**Creson .2005**) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التعلم المدمج في تحصيل الطلبة في جامعة ميسوري في الولايات المتحدة، من خلال تدريس مساقات التعلم المدمج، وأخرى بأسلوب التعلم التقليدي، ومعرفة الفروق بينهم في مهارات البحث والتخطيط، وقد أشارت الدراسة إلى أنّ مساقات التعلم المدمج قد أظهرت تفوقًا في أداء الطلبة وتحصيلهم الدراسي، وإجادتهم مهارات البحث والتخطيط " [2] .

ومن الدراسات التي أجريت كذلك حول أثر التعليم المدمج في التحصيل الدراسي نجد دراسة أجراها " محمد وقطوس (2012) للوقوف على فاعلية اِستخدام التعليم المتمازج في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية في الأردن، حيث بلغت عينة الدراسة (45) طالبة تم توزيعها إلى مجموعتين، الأولى تجريبية بواسطة التعليم المتمازج، والثانية ضابطة درست المادة التعليمية ذاتها بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α** =0.05) بين متوسطات علامات طالبات المجموعة التجريبية،

[1] أثر اِستخدام إستراتيجية العصف لذهني الإلكتروني ببيئة التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف الحادي عشر لمادة التربية الإسلامية بسلطنة عمان، رابعة محمد الصقرية، ومحسن ناصر السالمي، جامعة السلطان قابوس، بسلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد 13، عدد 3 يوليو 2019م، ص 518. .

[2] مدى تقبل أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية للتعلم المدمج في ظل تفشي الجائحة، أ.حمود محمد حسن الحسني، .أ جميلة سالم حمد العلوي، دراسات في التعليم الجامعي، المؤتمر الدولي الثالث عشر، 10-11 أكتوبر 2020م، ص 310.

ومتوسطات علامات طالبات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة تعميم اِستخدام التعليم المتمازج "[1].

ومن خلال الدراسات المتعددة التي أجريت حول أثر التعليم المدمج على التحصيل الدراسي توصل الباحثين إلى"أنّ التعليم المدمج له أثر كبير في رفع المستوى التحصيلي وفي اِكتساب المتعلمين لعدد من المهارات، وأنّه نوع من التعليم يتيح الفرصة للمتعلمين للاعتماد على الذّات، والقدرة على الموائمة بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، كذلك القدرة على التعامل مع معطيات التقنية الحديثة المختلفة والاستفادة منها إلى جانب ما يتطلبه التعليم التقليدي من تعامل مع المواد والمصادر المختلفة " [2].

"ويعدّ التحصيل من أكثر المتغيرات التي ركزت عليها الدراسات السابقة، ومن أهم الموضوعات التربوية التي شغلت كثيراً من الباحثين والمربين لارتباطه بكثير من المتغيرات، كالمتغيرات المعرفية، والانفعالية، والدافعية، ولأهميته في نجاح المتعلم، ومتابعة مسيرته التعليمية، وتحقيق توافقه النفسي في البيت والمدرسة، ويعرّف شحاتة والنجار (2003) التحصيل بأنّه (مقدار ما يحصل عليه المتعلم من معلومات أو معارف أو مهارات، ومعبر عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة)، وتهتم المؤسسات التربوية بالتحصيل الدراسي باعتباره المقياس الذي يدل على المعرفة العلمية التي اِكتسبها المتعلم، ويتم قياسه من خلال الأنشطة والاختبارات التي يقوم المعلمون بإعدادها، ونظراً لأهمية التحصيل الدراسي يسعى المعلمون لرفع المستوى التحصيلي لطلابهم باستخدام أساليب وإستراتيجيات تدريسية ومتنوعة وجديدة بعيدًا عن الأساليب والإستراتيجيات التقليدية "[3] .

---

[1] أثر أسلوب التعليم المتمازج في التحصيل والقدرة على حل المشكلات الجبرية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات في مديرية تربية البادية الجنوبية، محمد فلاح محمد الشقيرات، مديرية تربية البادية الجنوبية، الأردن، مجلة التربية والصحة النفسية، العدد السابع، جامعة الجزائر 02، ص 81.

[2] مدى تقبل أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية للتعلم المدمج في ظل تفشي الجائحة، أ.حمود محمد حسن الحسني، .أ جميلة سالم حمد العلوي، ص 311

[3] أثر اِستخدام إستراتيجية العصف الذهني الإلكتروني ببيئة التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف الحادي عشر لمادة التربية الإسلامية بسلطنة عمان، رابعة محمد الصقرية، ومحسن ناصر السالمي، ص 519.

"ومن الدراسات التي أجريت حول فعالية التّعلم المدمج نجد " دراسة(**Lsiquzel 2014**) بعنوان (أثر تطبيق بيئات التعلم الإلكتروني المدمج على تنمية الدافعية والتحفيز) ؛ حيث هدفت إلى التعرف على أثر تطبيق بيئات التعلم الإلكتروني المدمج على تنمية الدّافعية والتحفيز لدى طلاب المرحلة الثانوية، وإستخدم المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من(62) طالباً بالمرحلة الثانوية من خلال مجموعتين، وبيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في تنمية الدّافعية لصالح المجموعة التجريبية " [1] .

"كما قام ماجور (**Maguire 2005**) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية التعلم المدمج في تدريس لطلاب لمادة الرياضيات بالمرحلة المتوسطة في منطقة تورنتو في كندا، والتي توصلت إلى أنّ تدريس الرياضيات بأسلوب التعلم المدمج له فائدة في إيصال المعنى، وفي تفاعل الطالبات مع معلميهم ،إضافة إلى وجود إتجاهات إيجابية نحو هذا النوع من التعلم من قبل المعلمين وطلابهم"[2] .

"وقد أكدت عدد من الدراسات التربوية فاعلية التعليم المدمج، حيث أظهرت نتائج دراسة روفاي ومحمد (**Rovai & M 2004**) أنه ينتج إحساسًا مجتمعيًا أقوى لدى الطلبة عند مقارنتهم مع الطلبة الذين يتلقون التعليم من خلال العليم الاعتيادي فقط، أو مع الطلبة الذين يتلقون التعليم من خلال التعليم الإلكتروني الكامل، وفي دراسة أجرتها بكيت أكوينلا وليامز (**Buket Akkoyunlu .Yilmaz 2006**) أظهرت النتائج أنّ الطلاب يتمتعون بالمشاركة في بيئة التعليم المدمج، وأن مستويات التحصيل الدراسي قد إرتفعت لديهم، كما أنّ وجهات نظرهم حول بيئة التعليم المدمج في التفاعل وجهًا لوجه كانت إيجابية، مما يؤكّد أهمية التعليم المدمج، وتوصلت نتائج دراسة سليم (2010) إلى أهمية التعليم المدمج، وقابليته في العملية التعليمية كونه يجمع بين أكثر من أسلوب في التدريس، ويحقق متطلبات الموقف التعليمي "[3].

---

[1] التعليم المدمج في مدارسنا، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العجلان، حقيبة تدريبية، المملكة العربية السعودية، وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، العطاء الرقمي، مسابقة ليالي العطاء الرمضانية، 1441هـ /2020م .

[2] مدى تقبل أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية للتعلم المدمج في ظل تفشي الجائحة، أ.حمود محمد حسن الحسني، .أ جميلة سالم حمد العلوي، ص 310.

[3] فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة، إلهام حرب أبو الريش ص 16.

"أما فيما يتعلق بإرتباط التّعلم المدمج بالمعلمين، فقد أشارت دراسة رووني (**Rooney 2003.**) التي أجراها حول رأي المعلمين في اِستخدام أسلوب التعلم المتمازج في تدريب المعلمين، إلى أنه قد أدى إلى المحافظة على إيصال أحدث المعلومات للمعلمين، وإلى أنّه أى إلى التقليل من كلفة التنقل من قبل المعلمين للحصول على المعلومات وعلى الدورات التدريبية، وكذلك فقد أدى إلى تقليل أوقات الابتعاد عن العائلة، وخسارة مصادر أماكن العمل " [1].

وفيما يتعلق ببيئة التعلم فقد تحرى "أقيونولو وسيولو (**Akkoyunlu and Soylu 2010**) وجهات نظر الطلبة حول البيئة التعليمية المصاحبة للتعليم المتمازج؛ حيث أجريت الدراسة على (64) طالبًا في قسم تعليم الحاسوب والتكنولوجيا لعام (2006/2005) في جامعة (**Hacettepe**) وأظهرت النتائج اِستمتاع الطلبة بالبيئة التعليمية المصاحبة للتعليم المتمازج، وقد تأثرت وجهات نظر الطلبة بارتفاع مستويات تحصيلهم الدراسي، ومعدل اِشتراكهم في الحوار، وحظي التفاعل وجهًا لوجه بأعلى مرتبة مما يوّضح دور التواصل والحوار أثناء تطبيق التكنولوجيا"[2].

"فللتعلم المدمج أثر في تنمية بيئة تعليمية نشطة، فهو يؤدي إلى الإغناء المنهجي (**pedagogical Richness**) وسهولة الوصول إلى المعرفة (**Access to Knoledge**) والتفاعلات الاجتماعية (**Social Intaraction**) والقدرة الشخصية (**Personal Agenccy**) فضلاً عن فعالية الكلفة (**Cost Effectiveness**) وسهولة المراجعة (**Ease Of Revision**) "[3].

"كما أجرى جراهام وألن يوري (**Graham .Allen &Ure 2005**) دراسة تبحث عن أسباب اِختيار الطلبة للتعلم المتمازج، وجد أنّ أسباب الطلبة تتمثل في ثلاثة وهي: تحسين أساليب التدريس؛ حيث يصبح التعلم بواسطة التعلم المتمازج معتمدًا أكثر على اِستراتيجيات التفاعل في

[1] التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، ص 14.

[2] أثر أسلوب التعليم المتمازج في التحصيل والقدرة على حل المشكلات الجبرية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات في مديرية تربية البادية الجنوبية، محمد فلاح محمد الشقيرات، ص 81.

[3] أثر تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعلم المتمازج في تنمية مهارة التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، هيثم ممدوح القاضي، مجلة الأكادية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد 07، 2017م، ص5، 6

التعلم، اِستراتيجيات تعلم الزميل لزميله، واِستخدام الإستراتيجيات المركزة حول المتعلم، وزيادة المرونة، وتأثير فاعلية الكلفة"[1] .

"وفيما يتعلق بالمنهاج قدم تروتر (**Trotter.2007**) دراسة هدفت لاِختبار أثر مناهج الرياضيات المحوسب والتقويم التكويني على تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة سان ماركوس، لاحظ الباحث معاناة معلمي الرياضيات في محاولة جسر الهوة بين الكتاب المدرسي والمناهج المحوسب ،اِستخدم معلموا الرياضيات أدوات التقويم التكويني المرفقة مع المنهاج المحوسب لاِكتشاف نقاط الضعف عند الطلبة، بالإضافة إلى معرفة بالفوائد التي يجنيها المعلمون من تحليل نتائج الطلبة وتطوير الاختبارات "[2] .

وخلاصة الحديث عن أثر التّعلم المدمج على عملية التّعلم وجدنا أنّ له بالغ الأثر في تحسينها وتيسير سبلها، فجل الدراسات التي أجريت حول أثر التعلم المدمج على التحصيل مثلاً أكّدت على دوره في رفع المستوى التحصيلي، وتحسين فعالية المتعلمي، وتنمية الدافعية لديهم، وحتى أثره على المعلم فقد سهّل ويسّر عليه أداء مهمته كثيراً بفضل أساليبه إستراتيجيته في الدمج، كما يتجلى أثره على الطلاب من حيث أنه يوّفر لهم بيئة تعلمية نشطة يستمتعون من خلالها بالتعلم وتنمي التفاعل بينهم ، فالتعليم المدمج إذن يثري ويغني العملية التعليمية التعلمية، وهناك بعض المتطلبات الضرورية التي تساهم في نجاح مهمته .

متطلبات نجاح عملية التعلم المدمج:

"هناك العديد من العوامل المساعدة على نجاح عملية التّعلم المدمج منها ما يتعلق بالمشاركة المفتوحة، والتنافس بين الطلاب، واِستخدام الطرح الجيد للموضوعات، ومنها ما يرتبط بالمتابعة المستمرة من جانب المعلم، والتواصل المستمر، وقد أورد كل من (الأحمد ويوسف 2010) ،(أبو الريش 2013) ،(الزعبي وبني دومي 2012)، عددا من هذه العوامل وهي:

[1] التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، ص 16

[2] المرجع نفسه، ص 19.

1- التواصل والإرشاد: لابدّ للتعلم المدمج الجيّد أن يتضمن إرشادات وتعليمات كافية لعينات من السلوك والأعمال والتوقعات، كذلك طرق التشخيص وبعض المهام التي يوصي بها للمتعلم وأدوار كل منهم بطريقة واضحة ومحددة ومكتوبة .

2- العمل الجماعي: يقوم على إقتناع المعلم والمتعلم إلى ضرورة التفاعل والمشاركة، والعمل كفريق واحد .

3- تشجيع العمل المبهر الخلاق: لابدّ في التعلم المدمج أن يشجع الطلاب على التعلم الذّاتي والتعلم وسط المجموعات ،لأن الوسائط التكنولوجية المتاحة في التعلم المدمج تسمح بذلك، ، فتعدد الوسائط والتفاعلات الصفيّة تشجع الإبداع وتجوّد العمل .

4- الإختيارات المرنة: لابدّ أن يتضمن التّعلم المدمج إختيارات كثيرة ومرنة في ذات الوقت حتى تمكن كافة المستفيدين من أن يجدوا ضالتهم بغض النظر عن المكان والزمان أو التعلم السابق لدى المتعلم "[1] .

ويعتمد التعلم المدمج على رسم مجموعة من الأهداف من خلال إستراتيجيات محددة تعينه في تحقيق الغاية من الدمج التي يسعى إليها .

المبحث الرابع : أهداف التعلم المدمج:

"إنّ وضع الأهداف وصياغتها هو الوسيلة الأساسية أو الأداة التي يتم من خلالها تحديد الغاية التي يسعى إليها واضعوا المناهج الدراسية، فالأهداف من أهم مكونات العملية التعليمية التعلمية في أي دراسة كانت ووفق أي برنامج أو نموذج دراسي كان (تقليدي، إلكتروني، عن بعد، تعليم مدمج) لذلك "يعدّ تحديد الأهداف من الأمور الهامة في أي عمل تعليمي، والبرنامج التعليمي الفعّال هو البرنامج الذي يكون له أهداف محددة وواضحة، لأنّها ستعمل على توجيه العمل التعليمي نحو ما يسعى لتحقيقه من نتائج مرغوبة لعملية التعلم "(الطنطاوي 2009)"[2] .

[1] إستراتيجية التعلم المدمج في جامعة الحسن بن طلال بالأردن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالأردن، عبد الرحيم أحمد سالم، منال عبد الرحمن العتيلي، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، المجلد 13، العدد 01، 1438هـ / 2017م، ص 213.

[2] أثر استخدام الألعاب الخاسوبية في تعليم مادة العلوم لتلامذة الصف الثاني الأساسي، ولاء جميل حميد، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، رسالة ماجستير، 1434هـ، 1435هـ / 2013م، 2014م، ص 70.

" والأهداف التعليمية هي عبارات أو جمل مكتوبة بدقة ووضوح لوصف السلوك الذي سيصدر عن المتعلم في نهاية الوحدة التعليمية، ومن ثم فهي تصف ما يتوقع من المتعلم القيام به بعد إكماله لدراسة الوحدة التعليمية؛ أي أنّ الأهداف التعليمية هي عبارة عن حصيلة عملية التعلم والتعليم تترجم إلى سلوك يمكن ملاحظته وقياسه، ومما لا ريب فيه أنّ للأهداف التعليمية أهمية كبيرة، حيث يتم في ضوئها تحديد ما ينبغي أن تشتمل عليه العملية التعليمية من محتوى ووسائل وأساليب ونشاطات وتعيينات تؤدي الهدف المرغوب فيه بأفضل السبل وأيسرها "[1] .

وللأهداف التعليمية فوائد متعددة سواءًا بالنسبة للمعلم أو المتعلم ومن أبرزها، أنّها تعين في اِختيار الخبرات المناسبة، وتفيد في اِختيار جوانب النشاط التعليمي المناسبة، كما تفيد في عملية التقويم، وتنقسم هذه الأهداف إلى: أهداف عامة (طويلة المدى)، وأهداف مرحلية (متوسطة المدى، وأهداف سلوكية (قصيرة المدى)[2] .

وهذه الأهداف هي عامة تتعلق بكل عملية تعليم أو تعلم، ولكل تعلم أهداف خاصة تصاغ وفق طريقته ونموذجه ووسائله وغايته، مثل التعلم المدمج موضوع بحثنا هذا، فهوي يتميّز بأهداف صاغها وفقاً لأهميته، وقبل الحديث عن أهداف التّعلم المدمج ينبغي أولاً الإشارة إلى أهمية هذا التعليم .

- أهمية التعلم المدمج:

"تتمثل أهمية التعليم المدمج في أنّ لديه القدرة على تسهيل عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية، وتوفير المحفزّات التي تساعد على التوصل إلى المعرفة، وأنّه ذو فاعلية وكفاءة كبيرة في توفير المادة التعليمية ويساعد على التركيز على مخرجات التعليم (مرسى 2008)، ويرى الخان (2005م) أنّه يحسّن من فاعلية التعليم من خلال توفير تناغم واِنسجام أكثر ما بين متطلبات المتعلم والبرنامج التعليمي المقدّم "[3] .

---

[1] أهمية الأهداف االتعليمية ودورها في نجاح عملية التعلم والتعليم، جيلالي بوحمامة، قسم أصول التربية، جامعة الكويت ،مجلة العلوم الإنسانية، عدد 23 جوان 2005م، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005م، ص 6

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 6، 7، 8.

[3] معوقات استخدام التعليم المدمج في الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، أماني عبد القادر محمد شعبان، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الأول، مجلد 33، مصر، 2018، ص 328

وتكمن أهميته كذلك في زيادة الحصيلة المعرفية، وتنمية المهارات المختلفة، وتعزيز القيّم الاجتماعية عند الطلبة، وبيّنت نتائج الدراسات التربوية أهمية التعلم المدمج في تحقيق الجوانب التربوية والاجتماعية والمهاراتية، وزيادة فاعلية عملية التعلم، تحقيق رضا المتعلم نحو عملية التعلم، والتقليل من التكلفة والوقت اللّازم للتعلم [1] .

"ويضيف كل من (**Bramvic &Stekolschik.2004**) أنّ أهمية التعلم المدمج تتمثل في:

- سرعة ومرونة أفضل للتّعلم .
- عدم التقيّد بحدود الزمان والمكان .
- زيادة الدافعية لعملية التعلم من خلال اِستخدام الوسائط المتعددة .
- تنمية مفاهيم العمل الجماعي والعمل التعاوني .
- توفير وقت المتعلمين .
- يزيد من خبرات التعلم لديهم.
- تحقيق الأهداف التعليمية المحددة من خلال اِستخدام المستحدثات التكنولوجية "[2].

ويهدف التعلم المدمج إلى تحقيق جملة من الأهداف التي تزيد من فاعلية العملية التعليمية التعلمية منها:

- " تقديم العديد من فرص التعلم بطرائق مختلفة، ما يساعد على توسيع قاعدة المتعلمين المستفيدين، ورفع جدوى الخدمات التربوية المقدمة .

[1] ينظر: فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة، منيرة بنت محمد حسن المعمر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم مناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، 1433هـ، 1444هـ، ص 6، 7 .

[2] أثر استخدم التعلم المدمج في تحصيل طالبات الاقتصاد المنزلي ،(تخصص التجميل) للصف الأول الثانوي واتجاهاتهن نحوه، هالة ياسر زهدي مصطفى، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير، أيار، 2011م، ص 25، 26.

– الإستفادة من التكنولوجيا الحديثة، ومواكبة عصر التقدم دون فقدان التواصل الاجتماعي والإنساني الذي يتم من خلال الفصول الاعتيادية، إضافة إلى تمكين المتعلم من التفاعل بكفاءة عالية وبإيجابية مع مطالب العصر الحاضر .

– التركيز على جعل التعلم يحدث بطريقة تفاعلية .

– إدخال عناصر التشويق، والتجديد والتغيير في العملية التعليمية .

– تطوير دور المعلم من كونه مصدراً وحيداً للمعرفة، إلى جعله مساعدًا، باعتماد مصادر متعددة"[1].

وهناك نوعين من الأهداف التابعة للتعلم المدمج :

أولاً: الأهداف الرئيسية العامة للتعلم المدمج

– تحسين جودة التعليم .

– زيادة المشاركة الطلابية .

– زيادة فاعلية التعليم .

ثانيًا: أهداف تفصيلية إجرائية للتعلم المدمج

"حيث أشار كل من جون وبيجلز (2012) إلى مجموعة من الأهداف يسعى التّعلم المدمج إلى تحقيقها مثل:

– تدعيم أداء الطلاب بتوظيف مستحدثة تكنولوجية .

– زيادة التفاعل المباشر والغير مباشر مع المعلمين ومع المحتوى التعليمي .

– تقليل النفقات .

– تنمية الجانب المعرفي والأدائي للطلاب .

[1] فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التّعلم المدمج في إكساب طلبة معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم واتجاهاتهم نحوه، محمد علي سلامة، ص 34.

– تحقيق الديمقراطية في التعليم والتعلم الذاتي "[1] .

ولأنّ التعليم المدمج مرتبط بالتعليم الإكتروني، ويستخدم المستحدثات التكنولوجية الخاصة به، فهو لا يختلف عنه في الأهداف ولذا " تم مراجعة عدد من المتخصصة في مجال التعليم الإلكتروني ؛حيث إنّ الكثير منها يتشابه في أهداف التعلم المدمج، وتلخصت فيما ذكراه كلاً من (كنساره وعطار 2011، القحطاني 2016) من هذه الأهداف ما يلي:

– التّعلم المدمج يوفر فرص تعلم متعددة، مما يساعد على التوسع من قاعدة المتعلمين المستفيدين، ويرفع جدوى الخدمات التربوية المقدمة .

– يساعد في الإِستفادة من التكنولوجيا الحديثة، ومواكبة عصر التقدم دون أن نفقد التواصل الاجتماعي والإنساني، والذي نلمسه في الفصول الاعتيادية، إضافة إلى تمكين المتعلم من التفاعل بكفاءة عالية، وبإيجابية مع مطالب العصر الحاضر .

– الزيادة من تفاعل الطلاب داخل الفصل .

– تحقيق الوصول إلى أكبر عدد من المتعلمين في أقصر وقت ممكن، وبأقل تكلفة .

– إدخال عناصر التشويق، والتجديد، والتغيير في العملية التعليمية .

– تطوير دور المعلم من كونه مصدراً وحيدًا للمعرفة، إلى جعله مساعدًا، بِاعتماد مصادر متعددة"[2].

ويقوم التعليم المدمج على رسم ثلاثة أهداف ضرورية، يرتكز عليها داخل أي مؤسسة تعليمية والتي تعدّ الأساس الذي ينطلق منه، وتتمثل في:

[1] استراتيجيات التدريس عن بعد والتعلم الهجين، عاطف القادري ،الفئة الأكاديمية والإشرافية والقيادية، إعداد وتقديم عاطف القادري، شبكة معلمي رأس الخيمة، حقيبة تدريبية، 10أكتوبر، 12 ديسمبر، 2020م، ص 10.

[2] تقويم تجربة التعليم المدمج بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في جدة، نوال بنت محمد بن عبد الله الزهراني.، 459، 460.

1- " أهداف تخطيطية: وذلك من خلال وضع خطة داخل المؤسسة لتحقيق جودة التعليم الهجين والإعلان عنها، والتخطيط بشكل مستمر لبرامج التنمية البشرية لتحسين المستوى المهاري والمعرفي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس .

2- أهداف تنموية: من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية وضع وتنفيذ برامج تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لصقل مهاراتهم وخبراتهم في مجال جودة التعليم الهجين وكيفية تطبيقها، والقيام بعمل بحوث ودراسات علمية تكشف عن معوقات تطبيق التعليم الهجين والتغلب عليها، والتأكيد على قيم العمل الفريقي والإنتماء المؤسسي سعياً لتحقيق الأهداف .

3- أهداف مرتبطة بنشر الوعي: وذلك من خلال إيجاد قيادات قانعة بتطبيق جودة التعليم الهجين، وتمتلك القدرة على الإقناع وترسيخ الشفافية والمساءلة، ونشر ثقافة جودة التعليم الهجين من خلال توضيح فوائدها"[1] .

فتحديد الأهداف هو أهم عنصر في العملية التعليمية التعلمية؛ بل هو العمود الفقري لها، إذ لا غاية ترجى من تعلم بلا هدف، والتعلم المدمج حدد أهدافه منذ البداية ، وهو ما يجعل منه تعلمًا معاصراً، ويعتمد في تحقيق أهدافه على رسم أبعاد متعددة تساعد في تحقيق الغاية المتوخاة منه، فقد يحدد بعداً واحداً أو بعدين، أو أكثر حسب الغاية التي يسعى للوصول إليها، وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

- **" البعد المؤسسي:** يهتم البعد المؤسسي بالشؤون الإدارية والأكاديمية وخدمات الطلاب من خلال تطوير إستراتجيات شاملة وخطط متعلقة بها .

- **البعد الإداري:** يهتم بجميع مراحل إدارة التعليم الإلكتروني، والتي تشمل التخطيط، التصميم، الإنتاج، التقويم، الصيانة، والتقديم، ويهتم بكيفية إدارة برنامج التعلم المدمج، مثلاً: الاهتمام بالبنية الأساسية لتقديم البرنامج بطرق متعددة تتنوع بين عناصر كل من التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي .

[1] تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق متطلبات جودة التعليم الهجين بمؤسسات الخدمة الاجتماعية، مشيرة محمود أحمد محمود، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 03، المجلد 3 يناير 2021م، الموقع الإلكتروني **https ://jsswh .journals .ekb .eg** ص 641.

– **البعد التربوي:** يتعلق في بنية المحتوى، مثل: تحليل المحتوى، واحتياجات الطلاب، وأهداف التعلم، وتحليل الهدف، واتجاهات التصميم، واستراتيجيات التعلم .

– **البعد الأخلاقي:** يرتبط باعتبارات أخلاقية للتعلم الإلكتروني من أهمها: التأثرات السياسية والاجتماعية، والتنوع الثقافي، والتنوع الجغرافي، وتنوع المتعلمين، وفن السلوك والقضايا القانونية "[1].

– **البعد التقني:** يهتم بالبنية التحتية لبيئة التعلم الإلكتروني وفي تصميم بيئة التعلم الإلكتروني، والأدوات والتقنيات في تقديم برنامج التعلم .

– **بعد تصميم الواجهة:** يعنى بتصميم واجهة التعلم والمظهر العام لبرنامج التعلم الإلكتروني بما في ذلك تصميم صفحات المواقع، وتصميم المحتوى وتصفح الإنترنت، ويشترط أن تسمح الواجهة بدرجة كافية لدمج عناصر التعلم المدمج المختلفة، ويجب أن يسمح برنامج التعليم للطلاب باستيعاب كل من التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي بدرجة متساوية .

– **بعد الموارد والمصادر:** يهتم بتوفير وتنظيم أشكال متعددة من الموارد التي يحتاجها الطلاب سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، من خلال توفير مصادر إلكترونية، وتكمن أهمية هذا البعد بتوفير الشعور بالأمان والثقة للمتعلمين من خلال توفير المساعدة التي يحتاجونها.

– **بعد التقويم:** يقوم بتقويم فاعلية البرنامج وأداء الطلاب لطريقة التعلم المدمج، ويشتمل على إستراتيجيات التقويم التكويني والبناء بإستخدام تقويم عملية تطوير محتوى التعلم الإلكتروني وبيئته المستخدمة [2].

ومن بين أبعاد التّعلم المدمج كذلك ما ذكره السيد (2011) والتي تكمن في:

– "مزج التّعلم المباشر على الإنترنت بالتعلم غير المباشر .

---

[1] مدى استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، زين محمد عبد الرحمن ملكاوي، المجلة العربية للنشر العلمي **AJSP**، العدد السابع والثلاثون، تاريخ الإصدار: 2 تشرين الثاني، 2021م، **www.ajsp.net**، ص 344.

[2] ينظر: أثر التّعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية، عروبة محمد حامد الشهوان، ص 26، 27.

- مزج التّعلم بالخطو الذاتي بالتعلم المباشر .

- مزج التّعلم المخطط بغير المخطط .

- مزج المحتوى المخصص (المعد حسب الحاجة) بالمحتوى الجاهز .

- مزج التّعلم والممارسة "[1] .

ولكي يحقق التّعلم المدمج أهدافه لابدّ له من اِتباع استراتيجيات محددة، ليضمن السير الحسن لتطبيق الأهداف المسطرة .

- استراتيجيات التعلم المدمج:

يتم اِستخدام التعليم المدمج في التدريس وفقًا لأربع اِستراتيجيات أشار إليها (زيتون) وذلك حسب مقدار توظيف كل من التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي، والتي تتمثل فيما يلي:

" **الإستراتيجية الأولى:** ويتم فيها تعليم وتعلم درس ما أو أكثر من خلال أساليب التعليم الصفي، وتعليم أو تعلم درس آخر أو أكثر بأدوات التعليم الإلكتروني، ويتم تقويم الطلاب للدرس بأي من وسائل التقويم التقليدية أو من خلال أساليب التعلم الإلكتروني .

الإستراتيجية الثانية: يتشارك فيها كل من التعليم الصفي مع التعليم الإلكتروني تبادلياً في تعليم وتعلم الدرس الواحد، غير أنّ البداية تكون للتعلم الصفي أولاً يليه التعليم الإلكتروني، ويتم تقويم تعلم الطلاب ختاميًا بأساليب التقويم التقليدية، أو أساليب التقويم الإلكترونية .

الإستراتيجية الثالثة: تشبه الإستراتيجيات السابقة غير أنّ البداية تكون للتعلم الإلكتروني أولاً يليه التعليم الصفي، ثم تقويم تعلم الطلاب ختامياً بأساليب التقويم التقليدية أو الإلكترونية .

الإستراتيجية الرابعة: تشبه كلا من الإستراتيجيتين السابقتين، غير أنّ التناوب بين التعليم الصفي والتعليم الإلكتروني يحدث أكثر من مرة داخل الدرس الواحد " [2].

[1] استراتيجيات التدريس عن بعد والتعلم الهجين، عاطف القادري ، ص 09

[2] فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة، منيرة بنت محمد حسن المعمر، ص 19، 20.

وإختيار واحدة من هذه الإستراتيجيات لإعتمادها من أجل تعليم موضوع ما، لا يتم بطريقة عبثية، بل إنّ المعلم هو الذي يختارها وفقاً لأسباب متعددة منها: طبيعة المحتوى، وخصائص الطلاب، ومدى توافر أدوات التعليم الإكتروني، وإمكانية إستخدامها أثناء الدرس، وخصائص المعلم وقدراته [1].

وبعد الحديث عن مفهوم ونشأة التعلم المدمج، والتطرق إلى أنماطه وأثره على عملية التّعلم، ومتطلباته، دون أن ننسى أهدافه، ينبغي أن نتحدث عن التعلم المدمج، ومحتوى نظم إدارة التعلم ، وكذلك نماذج تصميم التدريس والتقويم، ثم المعوقات والحلول، وهذه العناصر مجتمعة هي كل ما يتعلق بالتعلم المدمج، وهي التي تحدد مسار بحثنا والخطوط العريضة لموضوعنا، وهذا ما سنتناوله في الفصل الموالي، والذي نستهله بتحديد مسار التعلم المدمج في الطور الثانوي، من خلال تحديد سماته وخصوصيته .

[1] ينظر: فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة، منيرة بنت محمد حسن المعمر، ص 20.

الفصل الثاني

مسار التّعلم المدمج بالطور الثانوي

المبحث الأول : الطور الثانوي سماته وخصوصيته

المبحث الثالث : نماذج التصميم والتدريس والتقويم

المبحث الثاني: التعلم المدمج ومحتوى نظم إدارة التعلم

المبحث الأول : الطور الثانوي سماته وخصوصيته

إنّ ظهور التعلّم المدمج كمنهج جديد في الدراسة والذي فرض نفسه كآلية إجرائية حديثة من أجل تطوير العملية التعليمية التّعلمية دفع بالمؤسسات التربوية في مختلف المراحل التعليمية أن تتبنّاه كإستراتيجية من أجل النهوض بالتعليم والتعلم، وظهور التعلم المدمج يعود إلى التطور العلمي والتكنولوجي الذي أثر على مختلف المجالات "وكان لمجال التربية والتعليم عمومًا والتعليم الثانوي خصوصًا نصيب الأسد من التأثر بهذه التطورات التي فرضت نفسها على مختلف نواحي حياة الشباب ومواصفات العملية التعليمية التعلميّة التي تناسب حياتهم المعاصرة وقد دفع ذلك صنّاع القرار والباحثين والمعنيين بالعملية التعليمية إلى البحث عن سبل وآليات إدارة المعرفة وإستعمالها بصورة تساعد على مواجهة تحديّات العصر"[1] .

" وقد فرض العصر الحالي بإيقاعه السريع في كل مجالات الحياة تحديّات عديدة يجب على التعليم الثانوي من خلال مناهجه وطرقه أن يستجيب لها في ضوء الوصول إلى مستقبل أفضل منشود"[2].

لذلك "أصبحت عملية تحسين نوعية التعليم الثانوي وإصلاح بنيته خاصة في الدول النامية مثار اِهتمام واسع لدى مختلف الفئات الإقتصادية والاِجتماعية وصناع القرار من أجل أن يصبح التعليم الثانوي حقًا للجميع وبفرص متساوية والإنتقال به من كونه الحلقة الأضعف في النظام التعليمي ليصبح قاعدة اِنطلاق له (...) ولم يعد التعليم الثانوي عملية ملحقة بالتعليم العالي أو ملكًا قاصراً على النخبة؛ بل أصبح للتعليم الثانوي رسالته الخاصة في اِكساب الشباب المعارف

[1] التعليم الثانوي المعاصر ، رمضان سالم النجار ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، 1430هـ / 2008م ، عمان الأرن ، ص 17.

[2] التعليم الثانوي رؤية جديدة ، عبد الطيف حسن فرج ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2008م ، (المقدمة) .

الأكاديمية والفنية ومهارات حياتية تمكّنهم من مواصلة تعليمهم الجامعي والمشاركة في بناء المجتمع "[1] .

من هذا المنطلق كان تبني التعلم المدمج ضرورة حتمية، دفعت المؤسسات التعليمية إلى إدخال تغيرات جذرية في سياستها ومخططات تعليمها، وإعادة النظر في هيكلة المؤسسات التعليمية لتقديم بيئات جديدة وطرق حديثة للتعليم[2] ، ومن أبرز هذه المؤسسات نجد مؤسسات التعليم الثانوي التي سعت إلى تحسين الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب ، والدمج بين كل من الجانب النظري والعملي للدراسة ، وقد نال التعليم الثانوي اِهتمامًا ملحوظاً بإعتباره البوابة التي على الطالب المرور من خلالها لدخول الجامعة ، أو الإلتحاق بالحياة العملية، ولعلّ سعي العديد من الدول لتطوير التعليم الثانوي لم يأت من فراغ ، فقد اِتفقت جميع الدول على الأهمية القصوى لهذا التعليم؛ حيث أنّه يهيئ الطالب للاِنخراط في المجتمع ، والمشاركة في تنميته [3] .

و"تعدّ مرحلة التعليم الثانوي أهم مرحلة في حياة المتعلمين لأنّها المرحلة التي تفصل منظومة التربية من جهة والتعليم العالي وعالم الشغل من جهة أخرى ، دون أن ننسى أنّ هذه المرحلة مدتها ثلاث سنوات تقابلها مرحلة المراهقة التي تمتد من اِنتهاء المرحلة المتوسطة وتنتهي عند دخول التعليم العالي" [4] ، فالتعليم الثانوي إذن مرتبط بمراهقة المتعلم تبدأ معه وتنتهي بإنتهائه ، وهو مرحلة رئيسية اِنتقالية بالنسبة للمتعلم.

[1] المرجع نفسه ، ص 13.

[2] ينظر : صعوبات تطبيق التعلم المدمج في المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين أحمد بلال فندي عبيدات ، كلية العلوم التربوية ، قسم الإدارة والمناهج ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2013، ص 01.

[3] ينظر : دراسة مقارنة للتعليم الثانوي ، ولاء السيد صقر ، دعاء محمود جوهر ، مجلة التربية المقارنة والدولية ، العدد 3، أكتوبر ، 2015م ، ، ص 360.

[4] مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح ، محمد بن بسعي ، المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة ، الجزائر ، دت ، ص 27

مفهوم وتطور التعليم الثانوي في الجزائر:

حددت اليونيسكو **Unesco** مفهوم التعليم الثانوي في قولها:" المقصود بالتعليم الثانوي المرحلة الوسطى من سلم التعليم الأساسي ويليه التعليم العالي ، وذلك في معظم بلدان العالم المتقدمة والنامية على حدّ سواء "[1].

تم تحديد مفهوم وأهداف التعليم الثانوي حسب ما جاء في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية وبالتحديد في الفصل الرابع (التعليم الثانوي العام والتكنولوجي) ، المادة 35 :

– "يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي.

– يرمي التعليم العام والتكنولوجي فضلا عن مواصلة تحقيق الأهداف العامة للتعليم الأساسي إلى تحقيق المهام الآتية :

– تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية .

– تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والعمل الجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والإستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤوليات .

– توفير مسارات دراسية متنوعة تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب ، تماشيًا مع إختيارات التلاميذ وإستعداداتهم .

– تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة أو التكوين العالي"[2] .

مؤسسات التعليم الثانوي:

[1] المنشورات الوزارية ، الميثاق الوطني 1986م ، حزب جبهة التحرير الوطني ، الجزائر ، ص 279.

[2] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 04، 19 محرم 1429هـ / 27 يناير 2008م ، ص 14.

"هي المؤسسات التي تستقبل التلاميذ الذين أنهوا دراستهم بنجاح بمرحلة التعليم المتوسط لتحضيرهم للاِلتحاق بالتعليم العالي أو التكوين المهني أو عالم الشغل ، والثانوية مؤسسة عمومية **établissement public** تتمتع بالشخصية المعنوية والاِستقلال المالي ، تنشأ وتلغى بمرسوم تنفيذي " [1].

" وتعرف أيضًا على أنّها مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاِستقلال المالي توضع تحت وصاية وزير التربية "[2]، فمؤسسة التعليم الثانوي هي مؤسسة مجانية كغيرها من باقي مؤسسات التعليم التابعة للقطاع العام في الجزائر ، تُسيَر بشكل مستقل من طرف مديرها .

نبذة تاريخية عن التعليم في الجزائر:

ومما ينبغي الإشارة إليه في هذا السياق هو تطور التعليم الثانوي في الجزائر ، والذي يرتبط عموماً بمسار تطور التعليم ككل في الجزائر ، فقد مرت التربية والتعليم في الجزائر منذ الاِستقلال بعدّة فترات والتي نوجزها فيما يلي :

الفترة الأولى (1962-1970م): تميّزت هذه الفترة بأنّ التعليم كان مهيكل حسب الأهداف والغايات التي وضعها النظام الاِستعماري الفرنسي ، وكانت هيكلة التعليم غداة الاِستقلال تنقسم إلى مرحلتين ؛ مرحلة التعليم الإبتدائي ، ومرحلة التعليم الثانوي والتي تشمل سبع سنوات بالتدرج .**الفترة الثانية (1970- 1980م)** : تم في هذه المرحلة إدخال جملة من الاِصلاحات على النظام التعليمي ، واِستحداث مدارس للتعليم المتوسط ، وفي هذه المرحلة صار التعليم ينقسم إلى (التعليم الإبتدائي 6 سنوات ، التعليم المتوسط 3 سنوات ، التعليم الثانوي 3 سنوات) .

الفترة الثالثة (1980م- 1990م): عرفت هذه الفترة تنظيم التعليم عبر أطواره الثلاثة ، ومن أهم ما تضمنت هذه المرحلة : تكوين الطفل الجزائري ، ديمقراطية التعليم وجزأرته ومجانيته وإلزاميته ،

[1] التشريع المدرسي ، رشيد بن قسيمة ، المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة ، المسيلة، قسم اللغة العربية ، 2021/07/13م ، ص 23.

[2] د.مرجي ، الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري والأساسي والثانوي ، الجزائر ، دت ، ص 96.

تعريب التعليم ، جزأرة المنظومة التربوية ، اِعتماد التوجه العلمي والتكنولوجي وتطوير المدرسة الأساسية ، وقد أصبح التعليم الثانوي والتقني في هذه الفترة يشمل تعليمًا ثانويًا عامًا في ثلاث شعب هي : رياضيات ، وعلوم وآداب ، وتعليم تقني متعدد الشعب ، وفي نهاية هذه المرحلة تم إدماج كتابة الدولة للتعليم الثانوي والتقني بإنشاء وزارة التربية الوطنية[1] .

الفترة الرابعة (1990- 2003): شهدت هذه الفترة محاولات لإصلاح التعليم بهدف تحسين البرامج لكل المستويات ، وشهد التعليم الثانوي محاولة لإعادة هيكلته ، صار الغموض يكتنف مهام التعليم الثانوي بثقل برامجه الغير متكاملة والمكملة للتعليم الأساسي من جهة والنقص الملحوظ في التواصل والإنسجام مع التعليم الجامعي ، وعدم ملائمة بعض أنماط التعليم الثانوي والتقني مع حاجات قطاع التشغيل .

الفترة الخامسة (من 2003 إلى 2010): عرفت المنظومة التربوية في هذه الفترة تحولات جوهرية جاءت بها الإصلاحات المطبقة في كل أطوار التعليم الإبتدائي والمتوسط والثانوي بناءًا على توصيات اللّجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية والتوجهات المتضمنة في مخطط تطبيق إصلاح النظام التربوي"[2] .

سمات الطور الثانوي:

"يختلف التعليم الثانوي عن التعليم الأساسي بكونه بحاجة أكبر إلى الإعداد والتطوير لجعله يتناسب ومتطلبات عالم العمل ، وذلك عند وضع المناهج ، وكذلك الاِهتمام بالحياة العملية للمراهقين ، وذلك من خلال :

- عدد أصغر من الدارس الكبيرة .

[1] ينظر : تطور التعليم الثانوي وآفاقه في الجزائر وبقية دول المغرب العربي ، ميلود رقيق ، دار الكتاب العربي ، ط01، 2010م ، ص 13، 15، 19.

[2] تطور التعليم الثانوي وآفاقه في الجزائر وبقية دول المغرب العربي ، ميلود رقيق ص ص 19، 20.

- حاجة أكبر لإدارة قطاع أكبر من الوظائف .

- قاعدة اِرتباط أضيّق بالمجتمع المحلي بسبب محدودية الرقعة الجغرافية .

- يتّصف بنسبة مردود أعلى على المستوى الوطني والإقليمي والاِجتماعي .

- تكلفة أعلى لتعليم الطالب .

- قدرة أقل للأهل في حكم الحياة المدرسية " [1].

المبادئ العامة لتنظيم شعب التعليم الثانوي :

"يتضمن التعليم الثانوي حسب القرار رقم 7 المؤرخ في 26 جمادى الأولى 1434هـ المواقف لـ 7 أفريل 2013م ، والمعدّل بمقضتى القانون رقم 8 المؤرخ في 15 محرم 1429هـ/ الموافق لـ 23 يناير 2008م ، والمتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية 16 المؤرخ في 5 ربيع الثاني عام 1426هـ/ الموافق لـ 14 ماي 2005م ، جذعين مشتركين في السنة الأولى :

- الجذع المشترك آداب ، الذي يتفرع إلى شعبتين في السنتين الثانية والثالثة :

- شعبة الآداب والفلسفة .

- شعبة اللّغات الأجنبية بخيارات ثلاثة بالنسبة للغة الأجنبية الثالثة :لغة ألمانية ، لغة اِسبانية ، لغة اِيطالية .

- الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا الذي يتفرع إلى أربع شعب في السنتين الثانية والثالثة :

- شعبة الرياضيات – شعبة التسيير والاِقتصاد- شعبة العلوم التجريبية – شعبة تقني رياضي بخيارات أربع :الهندسة الميكانيكية ، الهندسة الكهربائية ، الهندسة المدنية ، هندسة الطرائق " [2]

[1] التعليم الثانوي المعاصر ، رمضان سالم النجار ، ص ص 230، 24.

[2] التواصل اللغوي في التعليم الثانوي (مقاربة تحليلية لنتائج دراسة اللغة العربية بالكفاءات) ، سعاد عباسي ، ص 64.

أهداف التعليم الثانوي:

إنّ مرحلة التعليم الثانوي تحتل أهمية كبرى في سلم التعليم لذلك ينبغي تطوير وتسهيل التعليم الثانوي ، فالواقع والحاجة يريدان مدرسة يتكامل فيها التعليم الثانوي العام والتعليم والتكوين المهنيين مع عالم الشغل ، بغية تقليص الفجوّة الحاصلة اليوم بإحداث تغييرات جذرية في المناهج وبِاتباع الأهداف التالية :

– تنمية التفكير العلمي لدى التلاميذ ، وتعميق روح البحث والتجريب وتزويده بالمهارات الفكرية والعقلية اللّازمة لعملية التّعلم الذاتي .

– تنمية قدرات المتعلم وِاستعداداته التي تظهر في مرحلة التعليم الثانوي وتوجيهها مع تهيئته للعمل في ميادين الحياة وسد حاجات البلاد من القوى العاملة المدربة التي تتطلبها خطط التنمية .

– تكوين الاِتجاهات الحديثة والخبرات اللازمة والمهارات المناسبة .

– التحكم في التكنولوجيا الحديثة للمعلومات وإكساب المتعلمين المفاهيم العملية الإنسانية لتسخيرها لخدمة المجتمع وتنمية حس المسؤولية لديهم [1].

أهمية الطور الثانوي:

تكمن أهمية التعليم الثانوي في كونه" أصبح اليوم يحمل رسالة خاصة كقاعدة اِنطلاق توّفق بين التعليم الأساسي وكل من سوق العمل والتعليم العالي، وفي هذا السياق يتميّز التعليم الثانوي بالتنوع والإبداع في تقديم ما يلبي حاجات المجتمع وتنشيط مسارات الشباب واِستثمار طاقاتهم (...) وأهمية التعليم الثانوي لم تعد اليوم تحتمل الجدل في المؤسسات التربوية في العالم ، فالتجارب المعاصرة أكّدت بما لا يدع مجالاً للشك أنّ بداية التقدّم الحقيقي بل والوحيد هو التعليم الثانوي ، والدول المتقدمة تضع التعليم الثانوي في أولوية برامجها وسياساتها ، ولم تعد رسالة التعليم الثانوي

[1] ينظر : مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح ، محمد بن بسعي، ص ص 31، 32

قاصرة على المعلومات وإكتساب المعرفة ؛ بل أصبحت تمتد إلى ضرورة توفير كل الأسباب والعوامل التي تساعد على إستكمال شخصية الطالب"[1].

ونظراً لأهمية الطور الثانوي ، يجب أن نهتم بتطويره من خلال النقاط التالية :

- القضاء على الفجوة بين التعليم النظري والعملي وتوفير المرونة بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي.

- إعداد المدرسين ذوي القدرة على التعامل مع مستويات مختلفة من التلاميذ ، والمساهمة في الكشف عن القدرات والميول المختلفة عندهم .

- إستمرارية تقويم المناهج التعليمية بما يتفق مع أهداف وخصائص مدرسة المستقبل .

- إعادة هيكلة المدرسة لتعزيز دورها التربوي والإستفادة من الوسائل التقنية الحديثة لتخفيف الضغوط الوظيفية .

- إكساب المتعلمين أساليب التفكير النقدي والإبداعي .

- التركيز على المخرجات التعليمية وتعزيز دور المحاسبة والتقويم .

- وضع نظام تعليمي نوعي يجعل التعليم أكثر إثارة ومتعة وإبداعًا [2].

وبما أنّه من الضروري أن نرتقي بالتعليم الثانوي ونطورّه من خلال العناصر السابقة الذكر ، فإنّه كذلك يجب على الطور الثانوي أن يوّفر للمتّعلم جملة من الشروط والتي تتمثل في أن: "يتيح له الفرصة لكي ينمو وفق ما تتيحه له قدراته الخاصة، والتعرف على إمكاناته وإستعداداته وتنميتها، من أجل أن يستثمرها في النشاط الفكري والاجتماعي والإقتصادي، وتعزيز المشاركة

[1] التعليم الثانوي المعاصر ، رمضان سالم النجار ، ص 25.

[2] ينظر : مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح ، محمد بن بسعي، ص 44

والتكيّف الإجتماعيين ، ليصبح مواطناً ذا طموح وآمال مستقبلية ودور إجتماعي وإقتصادي فعّال" [1].

وفي كلا الحالتين؛ إلتزام تطوير الطور الثانوي من جهة، وإلتزام هذا الأخير إتجاه المتعلم من جهة أخرى، لن يتسنى تحقيق هذه الإلتزامات إلاّ بإعتماد إستراتيجية التّعلم المدمج إذ أنّ من أهم مميزات التّعلم المدمج أنّه يخدم العملية التعليمية التّعلمية، من خلال زيادة الحصيلة المعرفية، وتنمية المهارات المختلفة، وتعزيز القيّم الاجتماعية عند الطلبة، ومراعاة الفروق الفردية ، التوفيق ين الجانبين النظري والتطبيقي في التّعلم والتعليم، الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة، التركيز على المحتوى والتصميم والتقويم؛ أي ببساطة لتحقيق أي من هذه الإلتزامات يجب أن يعتمد على التّعلم المدمج لأنّه سيكون الوسيط الأمثل في الدمج بين حاجيات تطوير الطور الثانوي والحاجيات التي يجب أن يوّفرها هذا الأخير للمتعلم، وأول ما يركّز عليه التّعلم المدمج هو المحتوى وذلك بإعتماد نظم إدارة تعلم خاصة بالتعلم المدمج .

المبحث الثاني: التعلم المدمج ومحتوى نظم إدارة التعلم

سبق وأن حددنا مفهوم التّعلم المدمج بكونه عملة ذات وجهين أحدهما التعليم التقليدي وثانيهما التعليم الإلكتروني، وعماد التعليم الإلكتروني هو الحاسوب بالدرجة الأولى، وندرج في هذا السياق تعريفًا آخر للتعلم المدمج، فيقصد به نوع من البرمجيات التعليمية التي تستخدم الحاسوب بوصفه جزءًا من مركب يضم جملة طرائق وإستراتيجيات ووسائل بإدارة المعلم وتوجيهه، يمزج بين الأنماط التعليمية المختلفة للحاسوب ويضيف إليها التعلم عبر الإنترنت، ويكون للمعلم فيه الدور الأكبر في إدارة الموقف التعليمي، ويجري تنظيم النشاطات المعتمدة على حجرات الدراسة التقليدية والتّعلم الإلكتروني والبرامج الحاسوبية الجاهزة والمعدة، وهو ما يضمن التفاعل المباشر بين المعلم والطالب والمادة الدراسية، كما يوفر تفاعل الطلبة فيما بينهم علاوة على إمكانية التّعلم الذاتي، وقد وجد أنّ هذا النوع من تنظيم المواقف التعليمية يمكن من تحقيق الأهداف ويزيد

[1] التعليم الثانوي المعاصر ، رمضان سالم النجار ، ص 25.

دافعية التعلم ويرفع المستوى العلمي، ويعزز إشراف المعلم على تفاصيل سير الموقف التعليمي بصورة أفضل، كما أنّه يمكن المعلم والطالب من التغلب على مشكلة التغير الدّائم في محتوى المواد التعليمية[1].

فمحتوى المواد التعليمية يشغل حيزاً كبيراً في العملية التعليمية التعلمية؛ بل هو الأساس والقاعدة التي ينطلق منها أي تعلم، وينبغي في هذا السياق أن نحدد مفهوم كل من المحتوى والنظم، مفهوم نظم إدارة التعلم ، ثم نتطرق إلى محتوى نظم إدارة التّعلم .

مفهوم المحتوى: يعرف بأنّه: "نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاِختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معيّن ، سوءاً أكانت هذه المعارف مفاهيمًا أم حقائق أم أفكار أساسية ، ويختار المحتوى في ضوء الأهداف ، وتتحدد الأهداف وتختار في ضوء عقيدة المجتمع أو فلسفته في الحياة" [2].

وهو"مجموعة الحقائق والمعايير والقيّم الإلهية الثابتة، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيّرة بتغيّر الزمان والمكان، وحاجات النّاس، التي يحتك المتّعلم بها ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ومن المهم التأكيد أنّه لا يمكن الفصل بين المحتوى وعمليات التعليم والتّعلم ، وبين المعرفة والعملية المصاحبة لها، فالعلاقات بين هذه المتغيرات هي علاقة جدلية تحكمها الأطر البيئية والثقافية المحددّة"[3] .

ويرتبط اِختيار المحتوى بمجموعة من العوامل تتحكم في اِختياره ، ومنها :

-" الاِنفجار المعرفي والزيادة الهائلة في كمية المعرفة المتاحة تحتم الاِختيار الدقيق للمحتوى.

- التغيرات الاِجتماعية السريعة تجعل اِختيار المحتوى في ضوء حاجات المتعلمين أمر لا مفر منه .

[1] ينظر: الحاسوب في التعليم، حارث عبود ، دار وائل للنشر ، ط01، 2007م ، ص 207.

[2] المناهج التربوية الحديثة ، (مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعمليتها)، توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ط01، ، 2000م ، ص 80.

[3] مقدمة في علم المناهج التربوية ، محمد عبد الله الحاوري ، محمد سرحان علي قاسم ، دار الكتب ،صنعاء ، الجمهورية اليمنية ، ط1، 1437هـ/2016م ، ص 66، 67

– الفروق الفردية بين الطلاب .

– تمكين المتعلم أن يعلّم نفسه بإستمرار فالمتّعلم لن يقضي عمره في المدرسة ، فلابدّ أن يستقل بتعليم نفسه بنفسه ، وهذا إنّما يتأتى إذا قدّم محتوى المنهج المفاهيم الرئيسية في كل مادة ، وفق حقائقها الأساسية ومنهجها في دراسة الظواهر التي تعنى بها وتقع في نطاق بحثها .

– للتعليم أثر ينتقل ، فهناك إنتقال لأثر التدريب ، بشرط أن يحسن إختيار المحتوى وأن تراعى الشروط التي يذكرها علماء النّفس لضمان إنتقال أثر التّعلم المطلوب "[1]

ويشتمل المحتوى على الأهداف المتوخاة منه، والأنشطة التي تستخدم في تعلمه، وطرق التقييم والتقويم والمتابعة، وهو ذلك الجزء من المعرفة الذي اختير للمساعدة في تحقيق أهداف تربوية ، وينبغي أن يختار المحتوى بعناية[2].

وبعد إختيار المحتوى يجب أن تعتمد إستراتيجية محددة لتنفيذه من بين النظم التعليمية المتعددة ، ولأننا نتحدث عن التّعلم المدمج الذي يقوم بدمج التكنولوجيا مع التعليم التقليدي ، فهو يعتمد على نظم تعليمية خاصة يتحدد من خلالها محتوى هذا التّعلم ، لذلك ينبغي أن نحددها من خلال الطرح الآتي: ما مفهوم نظم التعلم ، وما هي أنواعها ؟ وأي نظم إدارة التعلم يعتمد التّعلم المدمج؟.

نظم إدارة التّعلم:

قبل الحديث عن مفهوم نظم إدارة التّعلم سنوّضح بداية مفهوم النظم بصورة عامة ، ثم نتطرق إلى نظم إدارة التّعلم المدمج .

[1] ينظر : المرجع نفسه ، ص 67، 68.

[2] ينظر : المناهج التربوية الحديثة ، (مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعمليتها)، توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، ص 41.

مفهوم النُظم: النُظم جمع نظام "وأصل كلمة نظام **System** اليوناني هو **Systema** المشتقة من **Syn**، وتعني **To Gather**أي معًا ، ومن **Histemi** والتي تعني **To set** أي يكون أو يجمع؛ حيث إنّ هناك العديد من التعريفات التي ذكرت في أدب الموضوع منها التعريفات التالية:

1- **النظام**: هو تجميع العناصر المترابطة مع بعضها أو نظم فرعية منظمة بطريقة ما تؤكّد الأداء الكفء للنظام ككل .

2- **النظام** هو مجموعة من العمليات والإجراءات والإنسان والآلة التي يتم بها تنفيذ أي نشاط عملي.

3- **النظام** هو مجموعة العناصر المترابطة أو الأجزاء المتفاعلة التي تعمل معًا لتحقيق بعض الأهداف المرسومة والغايات المدروسة تمكننا من أن ننظر إلى النظام على أنّه:

أ- مجموعة من العناصر أو الوحدات، ب- مجموعة من العلاقات والروابط ترتبط فيما بينها" [1].

"كما يمكن القول بأنّ النظام هو عبارة عن تجمع عناصر معيّنة عن طريق اِرتباطها ببعضها البعض من خلال شكل منظم من التأثير المتبادل أو الاِعتماد المتبادل ، فهو بمعنى آخر كل حيوي أو كل منظم" [2].

ويعرّف "باناثي":"النُظُم بأنّها أعضاء مصممة بإحكام تؤدي مكوناتها المتداخلة المتفاعلة وظيفتها في شكل متكامل لتحقيق أغراض محددة"[3]، ويتحقق غرض النظام خلال عمليات تشتغل فيها مكونات النظام لكي تنتج مخرجاً محدداً أو لتحقيق هدف واحد ، ويتكون هذا النظام من

[1] الإدارة الإلكترونية ، محمد سمير أحمد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط01، 1430هـ /2009م ، ص ص 199، 200.

[2] نظم المعلومات الإدارية ، محمد الفاتح محمود بشير المغربي ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ط1، 2016م ، ص 11

[3] الوسائل التعليمية المطورة ، (المفاهيم ، الوسائل ، بعض أشكال الوسائل ، وسائل التعليم الإلكتروني) ، فيصل هاشم شمس الدين ، شمس للنشر والإعلام ، القاهرة ، 2014م ، ص 13

ثلاثة جوانب أساسية تتمثل في الغرض والعمليات والمحتوى **Content.Process.Purpose**، وتساعد هذه الأغراض في تحديد النظم ، فالغرض هو الموجه الكلي ، إذ يوضّح ما ينبغي عمله ويحدد العمليات الضرورية للقيام بها، كما يختار المحتوى (وهو الأجزاء أو المكونات التي تشكّل النظام) لقدرته على إنجاز العمليات المتطلبة لتحقيق الغرض من النظام [1] .

و"تتعدد النظم بتعدد مجالاتها، فهناك نظم بيئية ، وهناك نظم تصنيع وهناك نظم تجارية ، وهناك نظم ميكنة زراعية ، وهناك نظم تربية وهناك نظم تعليم ، وهناك نظم معلومات ...الخ "[2].

و"أسلوب النظم في التعليم يعني طريقة في العمل ، ومنهج في التفكير من خلال السير في خطوات منظمة يستخدم كل الإمكانيات التي تقدّمها التكنولوجيا وفق نظريات التّعليم والتّعلم بغرض تحقيق أهداف محددة ، ويمثل مدخل النظم إحدى الركائز والأسس التي قامت عليها تكنولوجيا التعليم بمفهومها الحديث "[3]

أمّا منحى النظم فهو" أسلوب منهجي ، وطريقة عملية في تخطيط وتنفيذ وتقويم أي عمل أو نشاط لتحقيق أفضل مستوى من النتائج "[4].

وفي ضوء هذا المفهوم لمنحى النظم تطور اِستخدام الوسائل التعليمية التّعلمية، وأصبحت هذه الوسائل تعرف بتكنولوجيا التعليم، وتعنى باِتباع منحى النظم، وقد سعى كثير من التربويون لإيجاد عدد من النماذج التي يمكن اِستخدامها في تطوير عملية التعليم والتعلم، في ضوء المفهوم الذي طرحته تكنولوجيا التعليم والتي تقوم على مفهوم النظام الذي يتكون من العناصر المتداخلة والمتفاعلة وظيفيًا من أجل إحداث التطور الحقيقي في عملية التعلم والتعليم، ويعدّ الطلبة هم محور

[1] ينظر : المرجع نفسه ، ص 14.

[2] من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم ماهر اسماعيل صبري ، سلسلة الكتاب الجامعي العربي ، مصر ، ج1، ج2، دط ، 1430هـ/20019م ، ص 111

[3] المرجع نفسه ، ص 125.

[4] تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، محمد محمود الحيلة ، دار المسيرة للشر والتوزيع والطباعة، (ط1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9) 1998م /2014م ، ص 73.

النظام، وهم هدف التخطيط ومحوره، فلا بدّ للمعلم من معرفة اِحتياجات تعلم الطلبة وقدراتهم واِهتماماتهم ودوافعهم ، إذ أنّ تحليل المعلم للموقف التعليمي ككل ولعناصره ضروري في منحى النظم [1].

"ويعود ظهور مدخل النظم (في الخمسينات والستينات) إلى ما سبقه أو صاحبه من تطورات مثل الآلات التعليمية والتعليم المبرمج والوسائط المتعددة واِستخدام الحاسوب ، والعديد من مداخل النظم تشبه الخرائط الإنسيابية ، المتدفقة ذات الخطوات التي يتحرك من خلاله المصمم والممارس أثناء عملية التعليم والتّعلم ، ويتضمن مدخل النظم وضع أهداف عامة وأهداف خاصة وتحليل المصادر ووضع خطة عمل وتقويم متّصل يعقبه تعديل البرنامج ، ومن السمات الأساسية لمدخل النظم هي : وجود أهداف مسبقة ، وتحليل المهام التعليمية إلى جزئيات ثم تجميعها والتتابع الخطي في العمل ، وكان في البداية تقليديا ، ثم تطور ليصبح شبكة منظومية بين كل مكوناته وإن كان يحتفظ بنفس الإسم في كثير من الأدبيات التربوية ويطلق على اِستخدامه: التعلم وتنظيم المحتوى"المدخل المنظومي" **Symstemic Approach**"[2]؛ أي أنّ النظم التعليمية تتجسّد اِنطلاقًا من مفهوم النظام ، وهي ليست جديدة بل قديمة بقدم التّعلم، ولكل مرحلة من التعليم النظم الخاصة بها ، فالتعليم التقليدي كانت له نظم تقليدية ، والتعليم الإكتروني كانت له نظمه الخاصة ، كما صارت للتّعلم المدمج نظم إدارة تعليم خاصة به .

[1] ينظر : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، محمد محمود الحيلة ، ص 73، 74.

[2] استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية ، وليم عبيد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط01(2009م) ، ط2(2011م)، ص 210.

نظم إدارة التعلم :

"هو نظام برنامج يقوم بالوظائف الإدارية التعليمية التي تشمل التحكم في الوصول وتسجيل المتعلمين، وتقديم محتوى التّعلم وإدارة فهارس المقرر وأدوات الإِتصال وتنظيم مجموعات المتعلمين وتسجيل بياناتهم وإعداد التقارير، ونظام إدارة التعلم هو الذي يسمح بإطلاق التعليم الإلكتروني وهو برنامج يركّز على المهمّات الإدارية من حيث إدارة المتعلم والأحداث والأنشطة التعليمية ، ولهذه النظم أولوية التسجيل الإلكتروني للمطالب والمهام المرتبطة بها وإدارة أنشطة التّعلم والتفاعلات التعليمية"[1].

" ويهدف نظام إدارة التعلم إلى إدارة برامج التعليم الإلكتروني وتحديد مسارها لكل من المتدرب والمؤسسة، وهو بذلك يسير بِاتجاه تطوير العمل والدورات التي يتطلب منحها للمنتسبين للمؤسسة أو الطلبة، وتنقل المعرفة والخبرات إلى الموظفين وذوي العلاقة بداخل وخارج المؤسسة"[2] .

" وأنظمة إدارة التعليم الإلكتروني هي أنظمة برمجية متكاملة مسؤولة عن إدارة العملية التعليمية والتّعلمية الإلكترونية بِاستخدام أنظمة إلكترونية خاصة وتقنيات الإِتصال والتكنولوجيا الحديثة ومكوناتها ، ويشمل إدارة المقررات ، وأدوات الإِتصال المتزامن وغير المتزامن ، وإدارة الإِختبارات والواجبات والتسجيل في المقررات ومتابعة تعلم الطالب"[3] .

وهناك نظامان لإدارة التعليم يعرف الأول باسم **LMS** ، والثاني **LCMS** ، فما هو مفهوم هذان النظامان وما العلاقة بينهما ؟

---

[1] مقارنة بين بعض نظم إدارة التعلم ، محمد وحيد محمد سليمان ، كلية التربية النوعية ، جامعة الاسكندرية ، 2020م ، ص 02.

[2] التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة ، فياض عبد الله علي ، رجاء كاظم حسون ، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 19، 2009م .

[3] أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني ، عبد الرحمن القواسمي ، مستقبل التعلم الإلكتروني وتحدياته في مؤسسات التعليم العالي ، جامعة فيلاديفيا ، 2011/5/15

نظام إدارة التعليم LMS:

LMS: هو اِختصار لعبارة **Learning Management System** ، وتعني نظام إدارة التعليم ، وهو عبارة عن برنامج **Software** صمم للمساعدة في إدارة ومتابعة وتقييم التدريب والتعليم المستمر وجميع أنشطة التّعلم في المنشآت ، لذا فهو يعتبر حل اِستراتيجي للتخطيط والتدريب وإدارة جميع أوجه التّعلم في المنشأة بما في ذلك البث الحي **Online** أو القاعات التخيلية **Virtual Classroom**، أو المقررات الموّجهة من قبل المدربين ، وهذا سيجعل الأنشطة التعليمية التي كانت منفصلة ومعزولة عن بعضها تصبح تعمل وفق نظام مترابط يسهم في رفع مستوى التدريب، وعلى الجانب الآخر فإن **LMS** لا تركز كثيراً على المحتوى لا من حيث تكوينه ولا إعادة اِستخدامه ولا حتى من حيث تطوير المحتوى"[1] .

أمّا **النظام الثاني LCMS**: **Learning Content Management Systems**

تعتبر أنظمة إدارة المحتوى التعليمي **LCMS** الجيل المطوّر من أنظمة إدارة التّعلم **LMS** ؛حيث تمثل بيئة متعددة المستخدمين يقوم من خلالها مطوروا التعليم بإنشاء وتخزين وإعادة اِستخدام وإدارة وتوصيل المحتوى التعليمي الرقمي في المزوّد المركزي للتعليم ، تسمح هذه الأنظمة للمستخدمين مثل المؤلفين والمدربين والخبراء لإنشاء المحتوى تعليمي أو تحميل مستوى تعليمي معدّ مسبقًا ، وتقوم هذه الأنظمة بإدارة تنظيم المحتوى مثل المناهج الدراسيّة والمقررات والنماذج ووحدات محتوى التعلم الرقمي وأصوله ، ويقصد بأصول محتوى التّعلم الرقمي هو (**MS Word .Power Point .Slides.Flash Animation .HTML docs. Audio clips Vidéo clips**)

."[2]

[1] التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة ، فياض عبد الله علي ، رجاء كاظم حسون ، وزارة العلوم والتكنولوجيا حيدر عبود نعمة ، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد 19، 2009م .

[2] أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني ، عبد الرحمن القواسمي ، مستقبل التعلم الإلكتروني وتحدياته في مؤسسات التعليم العالي ، جامعة فيلاديفيا ، 2011/5/15

ومن مميزات أنظمة إدارة المحتوى التعليمي :

توافقيتها مع المعايير العالمية ، يمكن أن تكون مفتوحة أو مغلقة ،وهي سهلة الإستخدام ، ومتنوعة اللّغات ، يمكنها التوّسع كما يمكنها اِستخدام نماذج تعليمية مختلفة ، توعمل وفق نظام التراخيص ، وتتيح إمكانية النشر على الوب ، وتخصص الإمكانات على حسب الاِحتياج ، وتقدّم دعم فني قبل وأثناء وبعد التركيب، كما بِاستطاعتها وضع مستويات وصلاحيات للإدارة ، ولها القدرة على تركيب نظام تجريبي[1] .

"ويفضل غالباً أن يوجد بالمحتوى تفاعلية تضفي شيء من المتعة على التدريب وتحث المتدرب على الاِستمرار وتقيس ما اِكتسبه من مهارات ، وبنفس الوقت يمكن اِستقراء هذه التفاعلية من المتدرب لكي يتمكن المصمم من تعديل المحتوى بما يناسب أداء المتدرب ، كما أنّ بعض أنظمة إدارة المحتوى تتيح للمتدربين الإضافة للمحتوى وتبادل المعارف فيما بينهم "[2] .

وبعد الحديث عن نظامي التعليم **LMC** و **LCMS** ينبغي الإشارة إلى العلاقة بينهما ،" فإدارة أنظمة التعلم **LMS** الجيّدة توفر البيئة التي تمكّن المؤسسة من التخطيط وتوفير المحتوى وإدارة النشاطات التعليمية وفق ما يخدم المتعلمين ، كما أنّها تدعم أنظمة التأليف وتدمج بسهولة مع أنظمة إدارة المحتوى **LCMS** ، و**LMS** تدمج مع **LCMS** بواسطة خصائص تقنية ومعايير متفق عليها؛ بحيث تتولى**LCMS** كل المهام المتعلقة بإدارة المحتوى من تخزين المحتوى في المستودع **repository** وتجميع المحتوى وإشراك المحتوى داخل خطة تعليمية مع متابعة أداء المتعلمين خلال

[1] ينظر : المرجع نفسه .

[2] التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة ، فياض عبد الله علي ، رجاء كاظم حسون ، وزارة العلوم والتكنولوجيا حيدر عبود نعمة ، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد 19، 2009م.

المقرر، ورغم تعريفنا لهذين النظامين تحت عنوانين مختلفين إلاّ انهما بالواقع مكملين لبعضهما البعض "[1].

ويمكن الإشارة أيضًا إلى أهم الإختلافات والتداخلات بين النظامين**LCMS** ،و**LMS** فيما يلي [2]:

عنصر المقارنة	**LCMS**	**LMS**
من هم المستفيدون	مطوي المحتوى	جميع المتعلمين
تقديم إدارة لـ	المحتوى التعليمي	أداء المتعلم ، طلبات التّعلم ، خطط وبرامج التعلم
إدارة التعليم الإلكتروني	نعم	نعم
إدارة النماذج التقليدية للتدريب	لا	نعم
متابعة النتائج	نعم	لا
دعم تعاون ومشاركة المتدربين	نعم	نعم
تضمين ملف شخصي	لا	نعم
جدولة الأحداث التدريبية	لا	نعم
تقديم خرائط الكفاءة وتحليل الفارق بين المهارة المطلوبة والمتحققة	لا	نعم

[1] أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني ، عبد الرحمن القواسمي ، مستقبل التعلم الإلكتروني وتحدياته في مؤسسات التعليم العالي ، جامعة فيلاديفيا ، 2011/5/15

[2] التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة ، فياض عبد الله علي ، رجاء كاظم حسون ، وزارة العلوم والتكنولوجيا حيدر عبود نعمة ، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد 19، 2009م.

تضمين تسجيل متطلب سابق وحذف للعناصر التعليمية	لا	نعم
إنشاء أسئلة وإدارة اِختبارات	نعم	نعم
دعم إنشاء المحتوى	نعم	لا
تنظيم إعادة اِستخدام المحتوى	نعم	نعم
تضمين أدوات لتتبع مراحل إنشاء لمحتوى	نعم	نعم

وتتمتع أنظمة التعلم بعدّة خصائص والتي يمكن أن نوجزها فيما يلي :

-" إن نظام إدارة التّعلم مهم لإدارة العملية التعليمية الإلكترونية على أساس تربوي شامل يملك جميع المقومات لإدارة وتوفير العناصر الأساسية والمساعدة ضمن معايير وضوابط عالمية.

- إن أنظمة إدارة التعلم بحاجة الى بنية تأسيسية من شبكة معلوماتية وأجهزة إلكترونية وبرامج مساعدة وكادر تقني مؤهل لتوفير البيئة الإلكترونية للمعلم والطالب.

- إن أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني تشمل الإدارة الإلكترونية وتعتبر امتدادا لها في تطوير المحتوى الرقمي للمواد الإلكترونية ليكون النظام متكامل من حيث التنظيم ومن حيث جودة التعليم" [1]، وقد اِختصرنا الحديث عن أنظمة التّعلم في هذين النظامين فقط لاِرتباطها بالتّعلم المدمج، واِعتماده بصورة خاصة على نظام التعلم **LCMS** لأنّه يهتم بالمحتوى التعليمي، ويخضع هذا الأخير لمجموعة من المعايير التي ترتبط باِختياره ، ونذكر منها :

[1] أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني ، عبد الرحمن القواسمي ، مستقبل التعلم الإلكتروني وتحدياته في مؤسسات التعليم العالي ، جامعة فيلاديفيا ، 2011/5/15.

1- اِرتباط المحتوى بالأهداف، فاِرتباط المحتوى بالأهداف من أهم المعايير التي نحكم بها على مدى صحة المحتوى، فكلما كان المحتوى مراعياً للأهداف بجميع جوانبها معرفية ووجدانية ومهارية ،كان الاِرتباط بينهما قويًا .

2- صدق المحتوى؛ أي صحة المعلومات ودقتها وصحة اِختيار مصادرها ، ومدى مواكبة مغرفته العلمية للحياة المعاصرة .

، 3- حداثة المحتوى، بمعنى اِتساق موضوعاته مع الواقع المعاش وأن يكون لهذه الموضوعات أهمية من حيث اِرتباطها بظروف المجتمع وتقدّم تقويمًا للأحداث الجارية والتطلعات المستقبلية.

4- ملائمة المحتوى لمستوى التلاميذ .

5- اِتّصاف المحتوى بالعمق ، إذ من واجب واضع المحتوى أن يجمع بين العمق والشمول ، بحيث يختار الأفكار والمعالم الرئيسية التي تمثل المادة الرئيسية ، والتي تعطي فكرة عامة وواضحة عنها وعن نظامها ، والموازنة بين ذلك وبين العناصر التفصيلية التي توّضح الأفكار الكلية والمعالم الرئيسية ، وتوضيح ما بين العناصر التفصيلية والمعالم المجزأة من علاقات ورابط تؤدي إلى الفهم الكامل [1].

و"ينبغي الاِهتمام بالمحتوى التعليمي ليتوافق مع متطلبات تطبيق التعليم المدمج في ظل التطور التكنولوجي والتحوّل الرقمي ، والاِستفادة من البرمجيات والتطبيقات الإلكترونية ، كما ذكر علام (2011) عدد من المتطلبات في المحتوى التعليمي بالمرحلة الثانوية :

- تحويل المناهج الدراسية إلى روابط وتطبيقات إلكترونية للتغلب على مشكلة التغير الدائم في محتوى المواد التعليمية ، والتحوّل من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني تدريجيا .

- تطوير المناهج حتى تتناسب مع متطلبات التعليم المدمج بواسطة لجنة من المتخصصين في المجالات التربوية والحاسب الآلي .

[1] ينظر : مقدمة في علم المناهج التربوية ، محمد عبد الله الحاوري ، محمد سرحان علي قاسم ، ص ص ص 69، 70، 71.

- توفير مقررات تعليمية إلكترونية **E. Course** .

- توفير نظام إدارة المحتوى مرتبط بإدارة الحاسب الآلي بوزارة التعليم **Learning LCMS Content Management System** .

- تفعيل المواقع الإلكترونية التعليمية عن طريق صفحات الويب **Web** الدّاعمة للمناهج التعليمية"[1].

ومما ينبغي الإشارة إليه في هذا السياق هو دور المعلم في التّعلم المدمج، لأنّ التعلم المدمج يتم في إطار عملية تعليمية تعلمية والتي أهم طرفاها المعلم أياً كانت صفته؛ لأنّ "توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية لا يعني إلغاء دور المعلم، بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة ، ويصبح المعلم شخصًا مبدعاً ذا كفاءة عالية يدير العملية التعليمية بإقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التّقدم والتقنية ، وإنّ دور المعلم سوف يبقى للأبد ، فالتّعلم الإلكتروني لا يعني تصفح الإنترنت بطريقة مفتوحة ، ولكن بطريقة محددة وبتوجيه لإستخدام المعلومات الإلكترونية ، وهذا يعتبر من أهم أدوار المعلم ، وفي التعليم المدمج يكون دور المعلم المحفزّ على توليد المعرفة والإبداع ، فهو يحث الطلاب على إستخدام الوسائل التقنية وإبتكار البرامج التعليمية التي يحتاجونها ، ويتيح لهم التّحكم بالمادة الدراسيّة بطرح آرائهم ووجهات نظرهم " [2].

و"يشير سالم (2004م) إلى أنّ التّعليم المدمج يحتاج إلى معلم من نوع خاص لديه القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والبرامج الحديثة والإتصال بالانترنت وتصميم الإختبارات الإلكترونية ؛ بحيث يكون قادر على شرح الدّرس بالطريقة التقليدية، ثم القيام بالتطبيق العملي

[1] التعليم المدمج في مدارسنا ، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العجلان ، المملكة العربية السعودية ، وزارة الإتصالات وتقنية المعلومات ، 1441هـ / 2020م .

[2] الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء دمج اتعليم الإلكتروني في مديرية تربية وتعليم يطا من وجهة نظر المعلمين ، عبد الرحمن محمد محمود نواجعة ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الخليل ، فلسطين ، 1443هـ /2022م ، ص 30.

على الحاسب وحل الإختبارات الإلكترونية والإطلاع على روابط تتعلق بالدّرس الذي يشرحه، والبحث عن الجديد والحديث في الموضوع وجعل الطالب يشاركه في عملية البحث؛ بحيث يكون دور الطالب مهم ومشارك مع المعلم وليس متلقي فقط ، ويحتاج إلى معلم يصمم الدّرس بنفسه "[1]، أي أنّ للمعلم وظيفة لا يمكن الإستغناء عنها، إذ يبقى دوره قائماً دوما في الشرح والتوجيه والتدريس وحتى التصميم والتقويم، أياً كان نوع التعليم أو التّعلم المعتمد، وبالحديث عن التصميم والتدريس والتقويم سنتطرق في المبحث الموالي مفاهيم هذه المصطلحات مع ذكر نماذج منها .

المبحث الثالث : نماذج التصميم والتدريس والتقويم

لأنّ تحديد المفاهيم أمر ضروري في كل دراسة ، فبتحديدها نمهدّ للموضوع ونجلي الكثير من غوامضه ، سنحدد مفهوم التصميم بداية ، ثم نعرجّ على مفهوم التدريس، ونبّسط مفهوم التقويم .

أ- التصميم: "إنّ كلمة تصميم مشتقة من الفعل (صَمَمَ)؛ أي عَزَمَ ومضى بعد تمحيص دقيق للأمور من جميع جوانبها، وتوّقع النتائج بأنواعها المختلفة وبدرجات متفاوتة من تحقيق الأهداف المنشودة، ورسم خريطة ذهنيّة متكاملة ترشد الفرد إلى كيفية التنفيذ والسير قدمًا بخطوات ثابتة فيه مرونة نحو الهدف، وتوحي بتحمل المسؤولية وعواقب الأمور، أمّا مفهوم "التصميم" اصطلاحاً فيعني هندسة الشيء بطريقة ما على وفق محكات معيّنة، أو عملية هندسة لموقف ما، وتصميم المنهاج عملية منطقية تتناول الإجراءات اللّازمة لتنظيم المنهاج ، وتطويره وتنفيذه ، وتقويمه ببما يتفق والخصائص الإدراكية لهذه الفئة المستهدفة "[2]؛ أي أنّ التصميم هو أول خطوات العمل، بل هو المنطلق والأساس الذي تبنى عليه أي عملية تعليمية تعلمية .

[1] أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية ، عروبة محمد حامد الشهوان ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، قسم المناهج وأساليب التدريس ، جامعة الشرق الأوسط ، 2014م ، ص 33.

[2] المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها عناصرها ، وأسسها وعملياتها) ، توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، ص 197.

ب- التدريس: تتعددت تعريفات التدريس عبر مختلف المراحل بتعدد زوايا النظر إليه، والزمان والبيئة التي يحصل فيها، وسنورد هنا تعريفه وفق المداخل المعاصرة والتي ترى أن:" التدريس نظام **System** متكامل من العلاقات والتفاعلات ، له مدخلاته **Input** وخطواته أو عملياته **Processes** ومخرجاته **Outputs** والمتمثلة في :

1- **المدخلات** : تتمثل في المعلم ، المتعلم ، المادة الدراسيّة ، بنية التعلم والبيئة الصفيّة أو بيئة الفصل.

2- **الخطوات أو العمليات**: تتمثل في التدريس بأهدافه ، وإستراتيجياته ، وأساليبه وطرائقه ، وبأساليب التقويم ،وتحضير البيئة الصفيّة ، والتنفيذ وتحسين التدريس من خلال التغذية الراجعة **Feed Baek** لتحقيق التعليم والتعلم لدى المتعلم .

3- **المخرجات**: تتمثل في التغيرات المطلوبة في المجال الإدراكي والعاطفي والحركي لدى المتعلمين وهو ما يطلق عليه بالتّعلم ، فعملية التدريس نظام من الأعمال المخطط لها بهدف إحداث عملية نمو المتعلم في جوانب الشخصيّة المختلفة "[1]، فالتدريس تنظيم محكم يسير وفق تخطيط كأنّه يبدأ بمقدمة وعرض وخاتمة.

كما يعرف التدريس بأنّه:" نشاط هدف يرمي إلى إحداث تأثير في شخصية التلميذ ، وأنّه وسيلة ، أمّا الغاية فهي التعلم أو تعديل سلوك اتلاميذ تعديلاً يساعد على نموهم المتكامل، (...) ،وهو سلوك إجتماعي لا ينشأ من فراغ ، وأنّه لابدّ من وجود تفاعل بين المدرس والتلاميذ وبين التلاميذ والمادة التعليمية أو الخبرات التربوية ، ومن هنا تظهر أهمية الدّقة في إختيار المحتوى والخبرات التربوية المناسبة ، وأيضًا الدّقة في إختيار الطريقة أو الطرائق المناسبة "[2].

[1] المدخل إلى التدريس ، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المركز الإسلامي النقا ، دط ، 2010م ، ص 11 ، 12.

[2] مقدمة في علم المناهج التربوية ، ص محمد عبد الله الحاوري ، محمد سرحان علي قاسم ، ص 78.

التقويم : هو تقدير مدى ملائمة أو صلاحية شيء ما في ضوء غرض ذي صلة، وهو أيضًا التصحيح ، والتصويب ، وهو عملية تشتمل على عمليات فرعية تؤدي إليها مثل : عملية التقييم بمعنى التثمين ، وعملية التشخيص بمعنى تحديد مظاهر القوّة ومواطن الضعف ، وعملية القياس أي تكميم التقويم ، وعملية المتابعة ، وهو يتناول تقويم الأهداف ، وتقويم المحتوى ، وتقويم الأنشطة ، وتقويم التقويم نفسه ، وهو ببساطة عملية التأكّد من تحقيق الأهداف[1].

" ومن أهم ضوابط عملية التقويم:

- أن يكون التقويم مرتبطًا بأهداف الدّرس .

- أن تكون وسائل التقويم متنوعة (شفهي، تحريري ، موضوعي، مقالي) .

- أن يتم التقويم من خلال أسئلة رئيسة .

- أن يقيس المعلومات الحقائقية والمهارات والإتجاهات .

"وهناك أعداد كثيرة من أساليب القياس أو التقويم التي يمكن إستخدامها لتقدير تحصيل المتعلمين في المراحل الدراسيّة المختلفة وهي: إختبار المقال ، إختبار الصواب والخطأ، إختبار التكميل ، أو ملء الفراغ ، إختبار المزواجة، إختبار إعادة الترتيب، إختبار التصنيف ، الإختيار من متعدد"[2]، نستنتج من هذه المفاهيم أنّ العملية التعليمية التعلمية هي نظام،أو هي تسير وفق نظام محكم يتدرج بعناصرها واحدًا تلو الآخر، وهي عناصر مكملة لبعضها البعض، فالدمج يبدأ أولاً مع هذه العناصر، ثم ينتقل إلى العناصر الأخرى .

[1] ينظر : المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها عناصرها ، وأسسها وعملياتها) ، توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ص 97.

[2] المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، حسن حيال محيسن الساعدي ، مكتبة الشروق للطباعة والنشر ،بغداد، ط2، 2020م ، ص 121، 122

نماذج تصميم التدريس والتقويم :

"يعرف التصميم في مجال التعليم بأنّه عملية تحديد شروط التعلم ورسم إجراءات وعناصر العملية التعليمية على ضوء الأهداف المراد تحقيقها ، ويعرف تصميم النظم التعليمية **Instructional System Design** بأنّه إجراء منظّم لتطوير مواد أو برامج تعليمية ، يتضمن خطوات وعمليات مهمّة مثل: التحليل(تحديد ما ينبغي تعليمه وتعلمه) ، والتصميم (تحديد الكيفية التي يجب أن يتم بها التعليم ويحدث بها التعلم) والتطوير (تأليف أو إنتاج المواد)، والتنفيذ (استخدام المواد أو الاستراتيجيات في سياقها المقصود) ، والتقويم (تقرير مدى كفاية النظم التعليمية) ، كما يعرف تصميم التدريس **Teaching Design** بأنّه :عملية تخطيط للتدريس تستهدف رسم الخطوط والإجراءات العامة والتفصيلية لعناصر وخطوات التدريس ، تنطلق من مبادئ ونظريات ونماذج التدريس وتحدد كيفية تنفيذ عملية التدريس على النحو الذي يحقق الأهداف المرجوّة "[1] .

ويرتبط التصميم بالمستوى المعرفي للمتعلمين، والذي يختلف من شخص لآخر ، لذلك فإنّ تحديد المستوى التعليمي للمتعلم يعدّ ضرورياً ومهماً من أجل تحديد طبيعة المادة التعليمية المطلوب إعطاؤها للمتعلم، ويجب أن يتيح التصميم لعضو هيئة التدريس مساعدة المتعلمين في اِكتشاف المادة التعليمية بمفردهم قبل أن يبدأ باستعراضها بِاستخدام أدوات تكنولوجيا التعلم الإلكتروني[2].

"أمّا تصميم التدريس **Instructional Design** فهو علم تبلورت ملامحه في العقيدين الآخرين من القرن الماضي ، وهو معني بمرحلة تخطيط الموقف التعليمي التعلمي بمستويين، الأول التصميم لدرس واحد ، والثاني تصميم سلسلة دروس تعليمية ، ويتناول التصميم في الحالتين كل

[1] من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم ، ماهر إسماعيل صبري ، ص 125، 126.

[2] ينظر : واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية ، تغريد محمد تيسير كامل حنتولي ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، 2016م ، ص 36

ما يتعلق بالموقف التعليمي المقصود من أهداف ومحتوى وإستراتيجيات وطرائق ووسائل وتقويم ، ووضعها في صورة خطة شاملة متكاملة متفاعلة الأجزاء ، بما يتفق وكيفيات التعلم وآلياته والخصائص الإدراكية لدى المتعلم، ويتصدى لمهمة التصميم متخصصون في عملية التصميم أفرادًا (مصممين) أو مجموعات (فرق عمل مكوّنة من مجموعة من المعلمين والمشرفين والمتخصصين بالطرائق والوسائل والتقويم وفي تصميم التدريس كذلك "[1]؛ أي أنّ تصميم التدريس عملية شاملة تشاركية يقوم بها مختلف المتخصصين دون إغفال أي جانب يتعلق بالمعلم أو المتعلم .

خطوات القيام بتصميم دروس معتمدة على التعلم المتمازج:

" **أولا:** تحديد نوع برنامج التعلم المتمازج الذي يجب القيام به ، هل هو تحويلي أم إبداعي؛ بمعنى هل سيقوم المصمم بتحويل البرنامج الموجود أصلاً من برنامج تقليدي إلى برنامج ممزوج ويريد تحسينه بإضافة بعض طرق التعلم الإلكتروني له؟ أم يريد أن يوجد برنامجاً منذ البداية معتمدًا على التّعلم المتمازج؟

ثانياً: تحديد طرق المزج وأنواعه وكيفيته "[2].

من هذا المنطلق ينبغي على مصمم الدروس المعتمدة على التعلم المتمازج أن ينفذّ التعلم المتمازج بناءًا على أربع مراحل :

المرحلة الأولى: تحليل المحتوى ويمكن أن تتضمن كذلك الأهداف العامة وأهداف التعلم ، وتتضمن كذلك تحديد مدّة زمنية للتعلم ، والتركيز على المهارات الأكاديمية أكثر من المهارات التقنية ، وتحديد المهارات المتعددة المتوافرة في المحتوى .

[1] الحاسوب في التعليم ، حارث عبود ، ص 231.

[2] التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ، مفيد أحمد أبو موسى ، سمير عبد السلام الصوص ، ص 25.

المرحلة الثانية: تحديد طريقة تنفيذ كل جزئية من جزئيات المحتوى ويتم ذلك من خلال ، الطريقة الغير المتصلة (وجهاً لوجه)، غير المتصلة (عمل فردي) متصلة بالإنترنت ووسائط التفاعل .

المرحلة الثالثة :تحليل حاجات الطلبة .

المرحلة الرابعة : تنظيم المتطلبات والقيود لتنظيم العمل بشكل عام [1].

كما أورد كل من سالم (2004م) والحيلة (2005م) واستيتية سرحان (2007م) مراحل أخرى للتصميم ، وتتم هي الأخرى عبر عدة خطوات :

فتبدأ بمرحلة التحليل، ثم مرحلة التنظيم والتصميم ، وبعدها مرحلة الإنتاج ، وتليها مرحلة التنفيذ، ثم مرحلة الإدارة ، وآخرها مرحلة التقويم[2].

"وقد وضعت نماذج عديدة في تصميم التدريس ، ومازالت تصاميم جديدة توضع استجابة للتطورات التي يشهدها ميدان التعليم والتعلم ، والمتغيرات المؤثرة في هذا الميدان ، وتعد التصاميم التي وضعها كل من كمب **Kemp** ، وجانيه وبرجز **Gagne &Briggs** ، وجيرلاك وأيلي **Gerlack&Ely** ، وديك وكيري **Dick &Carey**، وليشن وزملائه **Leanshin et .al**، وروبرتس**Roberts**، من أهم النماذج المتداولة عالمياً ، كما وضعت نماذج أخرى عربية وغير عربية ، وهي جميعاً نماذج جرى تجريبها وتطبيقها قبل أن يتم اِعتمادها في المؤسسات التعلمية في مواقف تعليمية تعلمية متشابهة "[3].

[1] ينظر : التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ، مفيد أحمد أبو موسى ، سمير عبد السلام الصوص ، ص25 ، 26، 27.

[2] ينظر :فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة ، إلهام حرب أبو الريش ، ص 23، 24.

[3] الحاسوب في التعليم ، حارث عبود ، دار وائل للنشر ، ط1، 2007م ، ص 242

"كما يتطلب تصميم التعلم المدمج اِختيار أفضل الإستراتيجيات لتطبيقها والوصول إلى التغيرات المحددة والمرغوبة في تحقيقها من المعلومات والمهارات لدى الطلاب ، ومن بين نماذج التعلم المدمج ما يلي:

نموذج Assure : الذي يؤكّد على أنّ التصميم التعليمي نسبي ويجمع بين فهم الطلاب وتحليل لمخرجات التعليم المطلوبة لتحقيق تنمية إستراتيجية تعليمية تهتم بالكفاءة ويتضمن : تحليل خصائص المتعلمين **Anaiyze Learners** ، تحديد الأهداف **State Objectives** ، اِختيار المواد والأدوات التعليمية **Select Media and Materials** ، تطبيق المواد والأدوات التعليمية **Utilize Media and Matcrials** ، تفاعلات للطلب مع الموقف التعليمي **Require Learner Participation** ، والتقييم والتنقيح **Evalluate and Revise** .

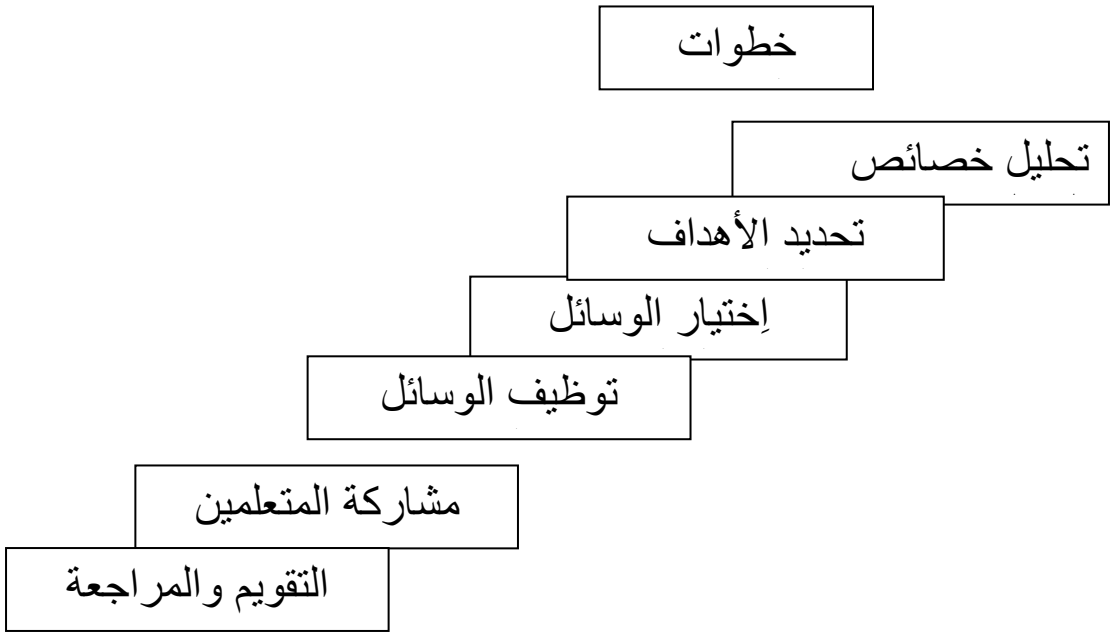

نموذج هاينك ومولليندا ورسل ASSURE[1]

[1] التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ، مفيد أحمد أبو موسى ، سمير عبد السلام الصوص ، ص100.

نموذج ADDILE: ويتضمن التحليل **Analyze** ، التصميم **Design**، وتطوير **Develop** ، التطبيق **Implement**، والتقويم **Evaluation** وتبدأ حلقة هذا التصميم التعليمي من خلال أداء الطلاب والتكنولوجيا ، والتوصل إلى التصميم ووضع الحلول من خلال منهج يوازن بين أهداف الطالب وأهداف المؤسسة التعليمية بتطبيق الأسس المعرفية والبنائية المعلوماتية ونظريات التعلم ويراعي التداخل بين المحتوى التعليمي والمستحدثات التكنولوجية وطرق التدريس وتقييم الأداءات والنتائج التقييم لتطويرها ثم التطبيق وخيرًا النشر"[1].

"نموذج كمب Kemp : وهو نموذج قائم على التتابع والتسلسل المنطقي ولعل تصميم النموذج بشكل دائري يدل على أنّ المصمم يمكن أن يبدأ من أي دائرة من الدوائر ثم يستمر إمّا مع عقارب الساعة أو عكسها ، ولعلّ تطبيق هذا النموذج من قبل المعلمين قد يكون صعباً جداً فهذا النموذج يحتاج إلى فرق عمل متخصصة"[2] .

نموذج ديك وكيري النظامي:

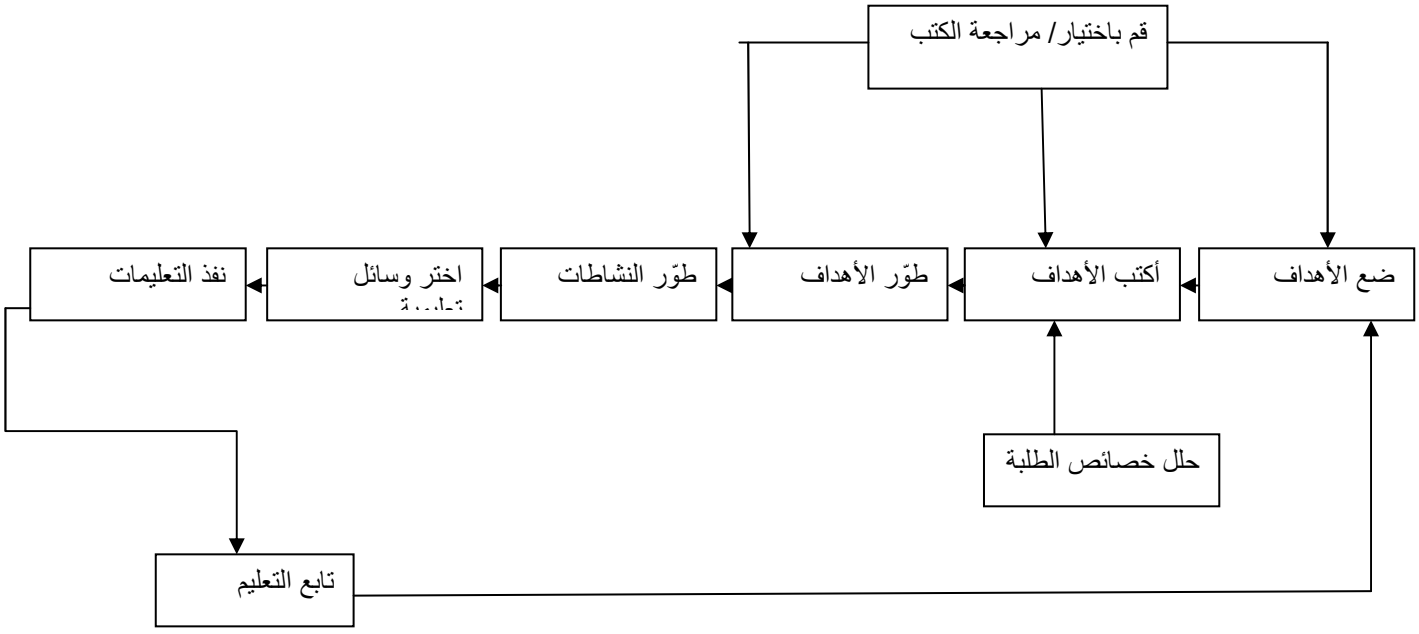

[1] التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة ، غريب زاهر اسماعيل ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 2009م ، ص 119، 120.

[2] التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ، مفيد أحمد أبو موسى ، سمير عبد السلام الصوص ، ص 99

نموذج ديك وكيري النموذجي [1].

"كما وضّح ميوتيكان وجيجوفا **Matukin D&Zitkova E2015** نموذجه الذي يقوم على : تصميم طريقة التدريس المستخدمة والذي يركز على تقديم المقررات والمناهج الدراسية بشكل متتابع ، وإستخدام وسائط متعددة تدريسية في إطار واحد يخدم المقرر خلال فترة زمنية محددة ، تسميم المحتوى التعليمي، اختيار البرمجيات التعليمية ومدى ملائمتها ، في نهاية المقرر يخضع الطالب إلى تقييم معيّن لقياس مستوى تعلمه ، وبذلك يتميّز بالتحديد الدقيق " [2] .

أمثلة تطبيقات النموذج المدمج بالتعليم :

– "يتعلم الطالب فردياً في منزله بِاستخدام مصادر وأدوات موجهة من المعلم ويكون التعلم إلكترونيا ، ثم يناقش ما تعلمه في غرفة الصف (تقليديا) .

– يتم التعليم عن طريق الإنترنت بتوفير مصادر معلومات على شبكة الانترنت ، ثم فتح مجموعة نقاش متّصلة بالإنترنت ويكون الإتصال مباشراً والتقويم إلكترونياً .

– يتم تعليم درس آخر أو بعض دروس المقرر بِاستخدام أدوات التعليم الإلكتروني ، كأن تبدأ بتعليم الدرس داخل الصف ، ثم تستخدم التعليم الإلكتروني ، ومثال ذلك بأن تشرح درس معيّن الخزائن ثم تنتقل إلى أحد المواقع لترى بعض الأمثلة على أشكال وأنواع الخزائن ثم تعود إلى الكتاب وتكمل الدرس وهكذا .

– يتم تعليم الطلاب عن طريق المعلم من خلال الإنترنت ويكون التعلم للطالب فردياً ، أو من خلال مجموعة تشاركية للطلاب عن طريق الإنترنت .

[1] المرجع نفسه ، ص 101

[2] فاعلية استخدام التعليم المدمج الإلكتروني واستراتيجيات التدريس المتمركز حول المتعلم وفق نموذج فارك على مخرجات التعلم والدافعية ، هبة محمد السيد ، غادة شحاتة ابراهيم ، ص 9

– يتم تعلم الطلبة تقليديا بالصف أو بطريقة نشطة ، ثم يكون هناك نقاش إلكتروني حيث يطرح الأستاذ سؤالاً يثير التعلم لدى الطلبة ويكون بطريقة غير مباشرة "[1] .

أمّا بالنسبة للتقويم فإنّه يعدّ مرحلة من مراحل التعليم أو التّعلم ، وهو ضروري لمعرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة للبرنامج التعلمي التعليمي،"ويصف والفورود (2010م) تقييم الأداء الأكاديمي للطلاب بأنّه:" جمع منهجي للمعلومات حول تعلم الطلاب بِاستخدام الوقت والمعرفة والخبرة والموارد المتاحة ، من أجل اِتخاذ القرارات التي تؤثر في تعلم كل طالب ، ونظام تفريد التعلم الذي يقدمه التعليم الهجين يوفر فرصة لتصميم التقييمات التي تتماشى مع أهداف التعليم الهجين ، بحيث تتنوع أساليب التقويم وتكون حقيقية ، ويعمل التعليم الهجين على تكامل نظم التقويم التكويني والختامي للمتعلمين ؛ حيث تسمح التقييمات التكوينية للمعلمين برؤية الفجوات في تعلم الطلاب ، كما تمنح التقييمات التكوينية المعلمين الفرصة في جمع المعلومات الكافية بطريقة غير رسمية عن مدى تقدّم الطلاب في تعليمهم ، كما يقيس المعلمون تعلم الطلاب بطريقة التقييمات الختامية ، فالتقييمات الختامية تعطي الطلاب فرصة إظهار ما تعلموه في الدروس الهجينة بطريقة أكثر شمولية ، وتميل هذه التقييمات إلى أن تكون رسمية متدرجة "[2] .

" كما يعدّ التقويم المرحلة ما قبل الأخيرة في التعلم المدمج المبني على المدخل المنظومي إذ بواسطته يتم توضيح توزيع العلامات على البحث أو الفكرة وعلى المراحل السابقة كذلك ، ولمصمم دروس التعلم المدمج االحرية في طريقة تصميم التقويم الذي يراه مناسبًا مراعياً فيه خصائص المرحلة الدراسية ، وتوضيح المطلوب منهم بالتحديد ، وكم من العلامة يستلزمها القيام

[1] دليل تطبيق التعلم المدمج في التعليم ، نهى ببنت عبد الله العبد اللطيف وسراء ظافر الشهري ، 2018/07/11م ، ص 5

[2] تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل **COVID-19** جائحة كورونا المستجد ،مصطفى عبد الله ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، مصر ، ديسمبر 2020م ، ص 28، 29

بعمل محدد حتى لو أدى ذلك إلى زيادة تفاصيل الخطوات "[1]؛ أي أن عملية التقويم تحتاج هي الأخرى إلى تصميم مثل التدريس ، ويكون تصميم التقويم مرتبط بطبيعة الدرس المصمم .

وتبرز أهمية التقويم من خلال :

- الكشف عن فعالية طرق التعلم والتعليم لمساعدة المعلم على تحسين طريقة تدريسه ولمساعدة المتعلم على تحسين أساليب تعلمه .

- تزويد الطلبة بمستوى تحصيلهم .

- الكشف عن الصعوبات التي تقابل المتعلمين.

- الكشف عن مدى فعالية المنهاج وإستراتيجيات التدريس .

- الكشف عن مدى تحقق الأهداف "[2].

ويتميّز هذا التقويم بوجود ثلاثة أنماط: التقويم ما قبل التكويني (قبلي)، التقويم التكويني (البنائي) ، التقويم النهائي (التجميعي) ، كما يتميّز بوجود أدوات خاصة به والتي تنقسم إلى:

أولاً: الأساليب البديلة في التقويم ، مثل الملاحظة ، والمراقبة ، والمقابلة ، وكذا المشاريع والأنشطة الفردية والجماعية ، كتابات الطالب ، الاستقصاءات ، التقييم الذاتي ، التقييم الأدائي ، ملف الأعمال .

ثانيًا: الاختبارات، تتنوع الاختبارات من حيث أشكالها (اختبارات القدرات واختبارات التحصيل) ووظائفها (اختبارات تعليمية ، اختبارات قياس ، إختبارات إتقان) بنودها (مقالية ، موضوعية)[1].

[1] أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية ، عروبة محمد حامد الشهوان ، ص 43

[2] التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ، مفيد أحمد أبو موسى ، سمير عبد السلام الصوص ، ص 117.

"ولقد أشارت العديد من الأدبيات إلى طرق متنوعة لتقويم الأداء الأكاديمي للطلاب في التعليم الهجين منها ما أشار إليه كوتش وآخرون:

أ- التقويم الذّاتي: ويعرف بأنّه قدرة الطلاب على الملاحظة والتحليل الذاتي والقدرة على أدائهم الخاص وفق مجموعة من المعايير .

ب- التقويم عن طريق الأقران: يسمح التقويم عن طريق الأقران للطلب بتقويم زملائهم في أحد المقررات ، ويقوم المشاركون في تقويم الأقران داخل منظومة التعليم الهجين بلعب دور كل من المعلمين والطلاب .

ج- تقويم المعلم: يقوم المعلم بتقديم تقويمه التكويني لأعمال وواجبات الطلاب المشاركين في المقرر بِاستخدام أدوات التكنولوجيا التفاعلية ، ثم يقوم الطلاب بدراسة وتنفيذ توصيات وتعليقات المعلم على واجباتهم ، ويقومون بإرسال الأعمال النهائية للمعلم لتقديم تقويمه الختامي على تلك الأعمال وذلك بعد النظر في تعديلات الطلاب التي أوصى بها في تقويمه الأولي "[2].

ومن بين نماذج التقويم ما يتعلق بالمعلم مثلاً إذ "هناك أربع طرق رئيسية يمكنك اِستخدامها في جمع وتقييم البيانات وهي :

1- نفسك ، 2- مراجعة زملائك لعملك ، 3- خبرات طلابك ، 4- ما تعلمه طلابك ، وتعرف هذه الطريقة بنموذج (**4Q**) الذي وضعه سميث عام 2008" [3] .

وبعدما أجلينا الغوامض حول عملية التقويم وكيف ينبغي أن تتم ، بتطرقنا إلى مفهوم التقويم، وأهميته ، مميزاته وأساليبه في إطار التعلم المدمج ويمكننا أن نقول :" أنّ التعليم الهجين

---

[1] ينظر : التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ، مفيد أحمد أبو موسى ، سمير عبد السلام الصوص ، ص ص ص 118، 119، 120.

[2] تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل **COVID-19** جائحة كورونا المستجد ،مصطفى عبد الله ، ص 29

[3] التعلم المدمج والمناهج الدراسية ، خير سليمان شواهن ، ص101.

يوجب على المتعلم أن يجيب بمفرده على الأنشطة التدريسية التي يتلقاها داخل الفصل وجهاً لوجه أو عبر الانترنت في نهاية دراسة كل وحدة من وحدات المقرر ، أمّا التقويم النهائي فيتم في نهاية الفصل الدراسي ويقدّم للطلاب وجهاً لوجه أ عبر الاختبارات الكتابية "[1].

" ولعلّه في ظل وفرة الأدوات التكنولوجية التي تمكن المعلم من بناء أدواته التقويمية خصوصًا الإختبارات منها مثل **Quiz Creator** وهو من البرمجيات المعدّة بشكل أساس لبناء إختبارات إلكترونية وتحليل نتائجها مما ييسر على العلم عمليات التصحيح وتقديم التغذية الراجعة للمتعلم ، وإنّ وفرة مثل هذه البرمجيات وتدرب المعلم على إتقانها والتعامل معها في ظل عملية تصميم للتدريس وتبني نمط من أنماط التعلم المتمازج يجعل الصورة مكتملة في ذهن المعلم ، فأصبح بإمكان المعلم في ظل التعلم المتمازج أن يصمم تدريسه بنفسه ويحدد الوسائط المتعددة التي سيستخدمها ونسبة إستخدامها ومتى سيستخدمها وبمنتهى المرونة ، كما أنّه أصبح بإمكانه بناء أدوات التقويم المختلفة بيسر ومزجها بسهولة في نمطه التدريسي مع إمكانية التعديل متى يشاء "[2].

ونستنتج من كل ما سبق من حديث عن تصميم التدريس والتقويم، أنّ عملية التصميم الخاصة بهما هي عملية تنظيمية تشاركية تسير وفق أهداف محددة وتستعمل وسائل متنوعة ، من أجل أن تصل إلى الغاية المرجوّة وهي تقديم نموذج للتدريس يخدم العملية التعليمية التعلمية وكذلك إنشاء نموذج خاص بالتقويم ، فلكل نموذج درس نموذج تقويم مرتبط به ، وتتنوع عمومًا هذه النماذج لتصميم التدريس والتقويم في التعلم المدمج، إلاّ أنّها تستند إلى المبدأ الأساس للتعلم المدمج وهو الدمج ؛ أي الدمج بين التدريس والتقويم، وتتطلب العملية التعليمية التّعلمية مجموعة من الوسائل التي تعين على نجاحها، كما تعترضها جملة من الصعوبات والإشكاليات التي قد تعرقل

[1] تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل **COVID-19** جائحة كورونا المستجد ،مصطفى عبد الله ، ص32.

[2] التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ، مفيد أحمد أبو موسى ، سمير عبد السلام الصوص ، ص 121.

سيرها ، لذلك ينبغي الحديث عن عوامل نجاح التعلم المدمج وكذلك عن صعوباته مع إدراج بعض الحلول التي يمكن أن تحل المشاكل، وهو ما سنتطرق إليه في آخر مبحث من هذه المذكرة .

المبحث الرابع : المعوّقات والحلول

يتطلب التعلم المدمج مجموعة من العوامل تعين على تحقيق نجاحه، كما تعترضه جملة من الإشكاليات التي قد تحول دون تحقيق الغاية المرجوّة ، لذلك سنتطرق أولاً إلى عوامل النجاح ومن ثم المعوقات والحلول إن وجدت .

عوامل نجاح التّعلم المدمج:

يحتاج التعلم المدمج ليحقق النجاح توفر عدّة عوامل، والتي تتمثل كما ذكرها(الشوملي2007)

- **"التواصل والإرشاد:** من أهم عوامل نجاحها التواصلبين المدّرس والطالب ، وذلك لأنّ الطّالب في هذا النمط الجديد لا يعرف متى يحتاج المساعدة أو نوع الأجهزة والمعدّات والأدوات والبّرمجيات ، أو متى يمكن أن يختبر مهاراته ، لذا فإنّه يحتاج إلى التوجيه .

-**العمل على شكل فريق**: ينبغي أن يقتنع كل فرد فيها بأنّ العمل في هذا النوع يحتاج إلى تفاعل جميع المشاركين ، ولابدّ من العمل في شكل فريق ، وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل فرد.

- **إشراكك الطلبة في اِختيار الدّمج المناسب**: ينبغي أن يساعد المدّرس طلابه في اِختار الدمج المناسب ، كما يقوم المدّرس بدور المحفزّ للمتعلمين ، إذ يساعد في توظيف اختياراتهم ، بحيث يتأكّد من أنّ الطالب المناسب اِختار الوسيط المناسب له للوصول إلى أقصى كفاءة .

- **إعادة إرسال المعلومات مراراً:** التكرار من صفات هذه الإستراتيجية ،وأحد أهم عوامل نجاحها لأنه يسمح للمشاركين بتلقي الرسالة الواحدة من مصادر مختلفة في صوّر متعددة"[1] .

ومما ينبغي الإشارة إليه أنّ "حدوث التعلم من خلال التعلم المدمج يعتمد على عناصر متعددة ، منها على سبيل المثال: الخبرة، والسياق ، والطلبة ، وأهداف التعلم ، والمصادر ، والتعليم المدمج الناجح مثل وصفة الطّهي الناجحة بقدر ما نضيف من مكونات مناسبة ومتكاملة ومتجانسة بقدر ما يكون التعليم المدمج ناجحاً وفعالاً "[2].

ومن العوامل المساعدة على نجاح التعلم المدمج ما ذكره (سلامة 2005، وشوملي2007م) ، والتي منها :

التخطيط الجيّد: يتضمن التخطيط الجيّد توظيف التقنيات الحديثة في بيئة التعلم المدمج، وتحديد وظيفة كل وسيط في البرنامج، وتحديد آلية أو كيفية اِستخدامه من قبل المعلمين والمتعلمين بدّقة، بالإضافة إلى تنوع مصادر المعلومات ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وكذا التواصل والإرشاد، وتوفير مختبرات الحاسوب ووضع شبكات المعلومات المحلية والعالمية في متناول المتعلم، وضرورة تدريب المتعلمين على الاِعتماد على الذّات والتعليم المستمر، وتعتبر الاِحتياجات التدريبية القاعدة التي تنطلق منها عملية تخطيط وتصميم البرامج التدريبية، وتكمن أهميتها في أنّها تساعد المتعلم في التعرف على نقطة الإنطلاق، الكشف عن العراقيل، والوسيلة المثلى، هي الأساس لكل

[1] أثر إستلراتيجية التعلم المدمج على التحصيل الدراسي واِستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر الأدبي في مادة الجغرافية بمركز محافظة دهوك / العراق ، عبد المهيمن عبد الحكيم الديرشوي ، مجلة دراسات للعلوم االتربوية ، المجلد 46، العدد 01، ملحق 1، 2019م ، ص 275.

[2] واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوّها ، عقبة عبد الله الجاسم ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، كلية التربية ، قسم تقنيات التعليم ، 2011/2010م ، ص 33.

عناصر العملية التدريبية، وتوّضح الأفراد المطلوب تدريبهم، وتعمل اختيار طبيعة ومحتوى المواد التعليمية ، وتحديد الأولويات والسياق الذي يجري فيه التدريب[1] .

معوّقات اِستخدام التعلم المدمج:

" كشف تطبيق التعليم المدمج واستخدامه في التعليم عن بعض الصعوبات وأوجه القصور التي من شأنها تقليل جودة عملية التعليم ، ومن ثم إعاقة توّسع اِستخدامه في مرحلة التعليم العام ، فقد ذكر هاريمان (2004) أنّ التعليم المدمج يواجه صعوبات عدّة تمثلت في : توزيع الأدوار والمسؤوليات ، وتحقيق التوقعات المرجوّة منه ، وكيفية إدارة النظام التربوي ، وتصميم بيئة التعليم المدمج ، وأضاف إسماعيل (2009م) صعوبات أخرى تتمثل في : محدودية الوقت لتطبيقه ، وضعف مهارات الطلبة الإلكترونية ، والتكلفة المادية المرتفعة مقارنة بالتعليم التقليدي ، وبطء اِتصالات الإنترنت ، مما يعطّل سير العملية التعليمية ، وعدم قدرة عضو هيئة التدريس على متابعة الطلبة ذوي الحركة المفرطة أثناء تنفيذ أنشطة التعلم الإلكتروني ، فضلاً عن عدم تواجده في الوقت الذي يريده الطالب للمساعدة ، وكذلك أشار تحدٍ آخر تمثّل في عدم تحمّس المعلمين بالمؤسسات التعليمية ، وتحفظهم على اِستخدام التعليم المدمج "[2] .

" لقد أشارت دراسة بانك وجراهام (**Bank &Graham.2004**) إلى أنّ هناك ست صعوبات تواجه اِستخدام التّعلم المتمازج، وهي :

1- أهمية التفاعل الحي .

2- أهمية اختيارات المتعلم /الضّبط الذّاتي: من حيث ، هل سيقوم الطلبة بإِختيار أنواع المزج المختلفة.

[1] ينظر : برنامج الإدارة التعليمية الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء دمج التعليم الإلكتروني في مديرية تربية وتعليم يطا من وجهة نظر المعلمين ، عبد الرحمن محمد محمود نواجعة ، ص 35 وما بعدها .

[2] فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة ، إلهام حرب أبو الريش ، ص 33

3- نماذج للدّعم والتدريب: هناك عدّ قضايا تتعلق بالدّعم والتدريب في بيئات التعلم منها : زيادة الطلب على وقت المدّرس ،ووجوب تزويد المتعلمين بالمهارات التقنية اللّازمة للنجاح في كل من التعلم التقليدي والتعلم عبر الإنترنت ، تغير الثقافة التنظيمية لقبول وجهات نظر التعلم المتمازج ، والتطوير المحترف للمدرسين .

4- الفجوة الرقمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين سكان العالم ، فالتعلم المتمازج يجب أن يوّزع على مستوى العالم والفجوّة الرقمية تمنع ذلك .

5- التكيف الثقافي: حيث أن التعلم المتمازج في الغالب يوضع كي يراعي حاجات الطلبة في المجتمع المحلي وليس العالمي .

6- التوازن بين الإبداع والإنتاج "[1].

كما ذكرت العديد من المعوقات الأخرى ، نذكر منها :

- "**معوقات تقنية وفنية**: وأهم هذه المعوقات وجود غالبية البرامج المستخدمة غالبية البرامج المستخدمة في المساقات الدراسية باللغة الإنجليزية وعد إجادة الطلبة لهذه اللغة بالشكل المطلوب ، ومعوقات كثيرة في أنظمة وسرعات الشبكات والاتصالات في أماكن الدراسة ، والمعوقات التي تتعلق بالتعامل مع الأعطال أو توقف لتقنيات المفاجئ عن العمل مما يسبب إرباكاً للطالب والمعلم والإدارة وغيرهم ، وضعف الخدمات الفنيّة التي يمكن تقديمها في مركز تكنولوجيا المعلومات للمساعدة في إعداد المناهج ، والمشكلة الأهم هي التوظيف المناسب للتقنيّة في المكان المناسب"[2] .

وتوجد كذلك معوّقات بشرية منه ما يرتبط بالطلبة مثل نقص الخبرة أو المهارة الكافية للتعامل مع أجهزة الكومبيوتر والشبكات ،كما هناك معوقات ترتبط بالمعلمين والإدارة التعليمية ،

[1] التعلم المدمجّ(المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ، مفيد أحمد أبو موسى ، سمير عبد السلام الصوص ، ص 24

[2] واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوّها ، عقبة عبد الله الجاسم ، ص 34.

ومنها عدم توفر الكوادر المؤهلة في هذا النوع من التعليم وصعوبة التحوّل من النمط التقليدي في التدريس إلى طريقة التعلم الحديثة ، كما توجد كذلك صعوبات تتعلق بالمنهاج والتقويم ، بالإضافة إلى الصعوبات المالية ، إذ تعتبر تكلفة التعلم المدمج عالية وهي تشمل تكاليف الأجهزة الإلكترونية ، والبرمجيات التعليمية ، وتدريب العاملين في قطاع التعليم [1].

وعمومًا في أي تعليم أو دراسة جديدة لابدّ أن توجد معوّقات أو مشاكل والتي ينبغي أن لا نستسلم لها ونجعلها تحول دون تحقيق الغايات التي نهدف الوصول إليها ، خاصة إذا اِعترضت نموذج جيّد ومفيد لتطوير العملية التعليمية التعلمية ، فبالإضافة إلى أهمية التعلم المدمج في تجاوز سلبيات النظام التقليدي في التعليم والسعي إلى الموازنة بين القديم والحديث ، فهو ضرورة حتمية يفرضها العصر الذي تنتمي إليه وهو عصر التكنولوجيا والمعلوماتية ، ونستطيع أن نجد جملة من الحلول لهذه الإشكاليات والتي نستقيها من طبيعة الصعوبات في حدّ ذاتها ومن عوامل نجاح التعلم المدمج ؛ بمعنى أن نحوّل كل عائق إلى حافز ونعمل على توفير ما يتطلب لتجاوزه .

الحلول المتعلقة بصعوبات التعلم المدمج :

- ضرورة توفير التواصل والإرشاد والتوجيه بين المدّرس والطالب التوجيه .

- العمل بشكل جماعي لأنّ العمل في هذا النوع يحتاج إلى تفاعل جميع المشاركين ، ولابدّ من العمل في شكل فريق ، وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل فرد.

- مشاركة الطلبة في اِختيار الدّمج المناسب.

- والعمل على توفير كوادر تتمتع بالخبرة ، وتوفير السياق الملائم للتعلم المدمج ، وتحفيز الطلبة ، والتركيز على وضع أهداف وإستراتيجيات واضحة في هذا التعلم ، وكذا توفير المصادر وتنوعيها وتسهيل طرق الحصول عليها .

[1] ينظر : واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوّها ، عقبة عبد الله الجاسم ، ص 34، 35

– ويجب التخطيط الجيّ لنجاح التعلم المدمج من خلال تسهيل سبل توظيف التقنيات الحديثة في بيئة التعلم المدمج، وتحديد وظيفة كل وسيط في البرنامج، وتحديد آلية أو كيفية اِستخدامه من قبل المعلمين والمتعلمين بدّقة، بالإضافة إلى تنوع مصادر المعلومات ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وكذا التواصل والإرشاد، وتوفير مختبرات الحاسوب ووضع شبكات المعلومات المحلية والعالمية في متناول المتعلم، وضرورة تدريب المتعلمين على الاِعتماد على الذّات والتعليم المستمر.

– العمل على توزيع الأدوار والمسؤوليات ، وتحقيق التوقعات المرجوّة منه ، وتصميم بيئة ملائمة للتعلم المدمج .

– توفير الوقت لتطبيق التعلم المدمج ، والعمل على تطوير مهارات الطلبة الإلكترونية.

– توفير التكاليف المالية ، وزيادة سرعة اِتصالات الإنترنت ، والأهم تحفيز المعلمين بالمؤسسات التعليمية وإقناعهم بضرورة تبني هذا المنهج والتنويه بفعاليته وأهميته.

3– تسخير نماذج للدّعم والتدريب، وضرورة تزويد المتعلمين بالمهارات التقنية اللّازمة والعمل على نشر الثقافة التنظيمية لقبول وجهات نظر التعلم المتمازج ، والتطوير المحترف للمدرسين .

4– العمل على خلق توازن في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين سكان العالم ، فالتعلم المتمازج يجب أن يوّزع على مستوى العالم ككل.

– العمل على تكييف التعلم المدمج في المحيط المحلي والعالمي.

– تحقيق التوازن بين الإبداع والإنتاج .

– تعميم تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية والعمل على إدراج باقي اللغات في البرامج ، وتوفير أنظمة وسرعات الشبكات والاتصالات في أماكن الدراسة .

– توسيع التدريب على إستخدام أجهزة الكومبيوتر والشبكات ،وتوفير الكوادر المؤهلة في هذا النوع من التعليم والعمل على تكييف المنهاج والتقويم .

يتمحوّر
كتابه

خاتمة

وبعد أن خضنا غمار هذا البحث، وحاولنا جاهدين أن لا نهمل أي جزئيته منه، توّصلنا إلى جملة من النتائج التي هي عبارة عن إجابات مختصرة لتلك التساؤلات التي طرحت في المقدّمة، والتي نوجزها فيما يلي:

- أثرت التكنولوجيا بكل مقوّماتها على العملية التعليمية التعلمية، وكانت سببا في ظهور تكنولوجيا التعليم، والتي مهدّت السبيل لظهور التّعلم المدمج .

- توّفر تكنولوجيا التعليم التقنيّات والآليات الضرورية للتدريس الحديث.

- تكنولوجيا التعليم كانت الدّافع لتطور التعلم من التقليد، إلى التعلم عن بعد، ثم التعلم الإلكتروني، ليظهر التعلم المدمج .

- سمي التعليم المدمج بهذا الاسم لأنّه يدمج التكنولوجيا الرقمية وما توفره من إمكانيات غير موجودة في الصفوف التقليدية مع التعليم التقليدي، وله عدّة مسميات منها : المدمج، الهجين لخليط، والمتمازج، وجميعها تدل على عملة واحدة هي التعلم المدمج، وجهاها التعلم التقليدي التعلم الإلكتروني .

- التّعلم المدمج نشأ بسبب الخلل والقصور الذي عرفه كلا من التعليم التقليدي والإلكتروني في البعض من جوانبهما، مما دفع إلى ضرورة البحث وإنشاء منهج جديد لا يتخلى عن أي منهما إنّما يستفيد من معطياتهما و توظيفها من أجل إرساء نمط جديد فعّال ومتميّز.

- يقوم التّعلم المدمج بالدّمج بين كل أنواع التعلم التي سبقته من تقليدي، وإلكتروني، وهو إستراتيجية تدريسية يتكامل فيها التّعلم الإلكتروني مع التّعلم التقليدي في إطار واحد.

- من مميزات وخصائص التعلم المدمج أنّه تعلم تفاعلي، يثري العملية التعليمية التعلمية، ويجعل المتعلم محوراً لها، ويحقق أكبر فائدة بأقل جهد وتكلفة، مع مراعاة مستوى كل متعلم، ويتميزّ بالعالمية.

– تتعد أدوات وأنماط التعلم المدمج تبعًا لتعدد وجهات النظر والأسس المعتمدة في تحديد نوع التّعلم وطرقه وآلياته .

– أثر التعلم المدمج على العملية التعليمية التّعلمية يبدو واضحًا جليًا في الكثير من النتائج الإيجابية سواء ما تعلق منها بالتحصيل الدراسي، أو زيادة دافعية، أو حتى تطور ونمو التعلم المدمج وإنتشاره.

– تسطير الأهداف في التعلم المدمج أحد أسس ومقوّمات نجاحه، ومن أهم أهدافه جعل المتعلم محوراً للعملية التعلمية التعليمية، مع مراعاة الفروق الفردية، وتوسيع إستخدام التقنيات التكنولوجية، والمزج بين التّعلم الصفي والتعلم الإلكتروني .

– الطور الثانوي من أهم الأطوار التعليمية في حياة المتعلم، وهو مرحلة إنتقالية بين التوّجه للحياة العملية أو الدراسة الجامعية .

– يولي التّعلم المدمج أهمية بالغة لتصميم التدريس والتقويم وهما أهم أسسه، ومظاهره التي يتجلى فيها الدمج .

– تتعدد أنظمة التعلم التي يمكن أن يعتمدها التعلم المدمج مثل (**LMS**، **LCMS**) وغيرها إلاّ أنّه يعتمد بصورة خاصة على محتوى نظم إدارة التعلم (**LCMS**) ويصمم وفقه نماذج للتدريس والتقويم .

– أهم آليات التّعلم المدمج في نماذج تصميم التدريس والتقويم هي التقنيات التكنولوجية الحديثة، ويتبع في ذلك عدّة خطوات مرتبة ترتيبًا تكامليًا تبدأ من التخطيط، ثم التصميم، وتنتهي بالتقويم والذي هو أساس العملية التعليمية التعلمية .

– رغم عوامل النجاح التي يحظى بها التعلم المدمج إلى أنّه تعترضه جملة من المعوقات التي قد تحول دون تحقيق أهدافه، منها معوقات بشرية تتمثل في قلة الخبرة مثلا، ومعوقات تقنية وفنية في إستخدام الوسائل التكنولوجية .

– ورغم المعوقات التي تعترض طريق التعلم المدمج إلاّ أنّه يمكن إيجاد الحلول المناسبة لها والتي تتمثل في تحويل كل عائق لحافز، والعمل على تطويره، والتركيز على تنمية الجوانب الإيجابية فيه، وإستكمال نواقصه .

ونستنتج من كل ما سبق أنّ التعلم المدمج هو الحل الأنجع للسمو بالعملية التعليمية التعلمية وهو يتضمن آليات نجاحه والتي أساسها إستثمار كل المعطيات السابقة لأي نوع من أنواع التعلم ودمجها مع كل التقنيات التكنولوجية الحديثة والمتطورة والتي قد تتطوّر أكثر .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية ، وليم عبيد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط01(2009م) ، ط2(2011م).
2. الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، فاطمة أحمد الخزاعلة ، دار أمجد للنشر والنوزيع ، عمان ،الأردن ، ط1، 2015م.
3. الإدارة الإلكترونية ، محمد سمير أحمد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط01، 1430هـ /2009م .
4. التشريع المدرسي ، رشيد بن قسيمة ، المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة ، المسيلة، قسم اللغة العربية ، 2021/07/13م 0
5. التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني) مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، سلسلة إصدارات الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد ،ط01، 1432هـ / 2011م، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. التعلم المدمج والمناهج المدرسية، خير سليمان شواهين، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط01، إربد الأردن، 2016م.
7. التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني (مفاهيم وتجارب : التجربة العربية) ، سالم مرزوق الطحيح ، شركة كتاب ، ط02، الكويت ، 2011م.
8. التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة ، غريب زاهر اسماعيل ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 2009م .
9. التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، طارق عبد الرؤوف، المجموعة العربية للتدريب والنشر ،القاهرة ، ط01، 2014م /2015م .
10. التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة ، فياض عبد الله علي ، رجاء كاظم حسون ، وزارة العلوم والتكنولوجيا حيدر عبود نعمة ، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد 19، 2009م.

11. التعليم الثانوي المعاصر ، رمضان سالم النجار ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، 1430هـ / 2008م ، عمان الأرن .

12. التعليم الثانوي رؤية جديدة ، عبد الطيف حسن فرج ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2008م ، (المقدمة) .

13. التعليم المدمج في مدارسنا ، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العجلان ، المملكة العربية السعودية ، وزارة الإتصالات وتقنية المعلومات ، 1441هـ / 2020م .

14. الحاسوب في التعليم ، حارث عبود ، دار وائل للنشر ، ط1، 2007م .

15. الحاسوب في التعليم، حارث عبود ، دار وائل للنشر ، ط01، 2007م .

16. الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري والأساسي والثانوي مرجي ، الجزائر ، دت .

17. المدخل إلى التدريس ، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المركز الإسلامي النقا ، دط ، 2010م.

18. المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، حسن حيال محيسن الساعدي ، مكتبة الشروق للطباعة والنشر ،بغداد، ط2، 2020م .

19. المناهج التربوية الحديثة ، (مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعمليتها)، توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ط01، ، 2000م.

20. المنهج التربوي وتحديات العصر، مجد عزيز ابراهيم، ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة .

21. الوسائل التعليمية المطورة ، (المفاهيم ، الوسائل ، بعض أشكال الوسائل ، وسائل التعليم الإلكتروني) ، فيصل هاشم شمس الدين ، شمس للنشر والإعلام ، القاهرة ، 2014م .

22. تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، عبد العزيز طلبة عبد الحميد، ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط01، 2010م.

23. تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، عبد العزيز طلبة عبد الحميد، ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط01، 2010م..

24. تطور التعليم الثانوي وآفاقه في الجزائر وبقية دول المغرب العربي ، ميلود رقيق ، دار الكتاب العربي ، ط01، 2010م .

25. تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، قضايا وأبحاث، حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية.

26. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، محمد محمود الحيلة ، دار المسيرة للشر والتوزيع والطباعة، (ط1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9) 1998م /2014م

27. دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، ط02، 2009م.

28. دليل تطبيق التعلم المدمج في التعليم ، نهى ببنت عبد الله العبد اللطيف وسراء ظافر الشهري ، 2018/07/11م .

29. مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، غالب عبد المعطي الفريجات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط02، 1435هـ/2014م.

30. مدخل إلى علم تدريس المواد، (ديداكتيك –تدريسية – تعلّمية –تعليمية) رياض بن علي الجوادي، سلسلة رسائل في التفكير التربوي 06، ط02، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 1441هـ/ 2020م.

31. مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح ، محمد بن بسعي ، المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة الجزائر ، دت .

32. مقارنة بين بعض نظم إدارة التعلم ، محمد وحيد محمد سليمان ، كلية التربية النوعية ، جامعة الاسكندرية ، 2020م .

33. مقدمة في الوسائل وتكنولوجيا التعليم، محضار أحمد حسن الشهاري، ط01، 1438هـ/ 2017م.

34. مقدمة في علم المناهج التربوية ، محمد عبد الله الحاوري ، محمد سرحان علي قاسم ، دار الكتب صنعاء ، الجمهورية اليمنية ، ط1، 1437هـ/2016م

35. من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم ماهر اسماعيل صبري ، سلسلة الكتاب الجامعي العربي ، مصر ، ج1، ج2، دط ، 1430هـ/20019م .

36. نظم المعلومات الإدارية ، محمد الفاتح محمود بشير المغربي ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ط1، 2016م

37. -التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، الغريب زاهر إسماعيل، عالم الكتب، ط01، القاهرة، 2009م.

38. -التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال "المفهوم –الاستعمال –الآفاق، "فضيل دليو، دار الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، 2010..

الرسائل الجامعية (دكتوراه ، ماجستير):

1)أثر استخدام الألعاب الخاسوبية في تعليم مادة العلوم لتلامذة الصف الثاني الأساسي، ولاء جميل حميد، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، رسالة ماجستير، 1434هـ، 1435هـ / 2013م، 2014م.

2)أثر استخدام التعلم المدمج في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في مقرر العلوم في مدارس محافظة العاصمة عمان، سحر محمود محمد الحجاوي، جامعة الشرق الأوسط، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، رسالة ماجستير، أيار 2019م.

3)أثر التّعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية، عروبة محمد حامد الشهوان، رسالة ماجستير في التربية، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، قسم المناهج وأساليب التدريس، 2014.

4)أثر التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ، فاطمة أكرم عثمان عثمان، رسالة ماجستير، تخصص مناهج وطرائق تدريس، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، كانون الثاني، 2021م.

5)الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء دمج اتعليم الإلكتروني في مديرية تربية وتعليم يطا من وجهة نظر المعلمين ، عبد الرحمن محمد محمود نواجعة ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الخليل ، فلسطين ، 1443هـ /2022م .

6)تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية (دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم)، خنيش السعيد، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية وآدابها، تخصص تعليمية اللغة العربية ،جامعة باتنة 01، الجزائر، 2017/2016م، المقدمة .

7)صعوبات تطبيق التعلم المدمج في المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين أحمد بلال فندي عبيدات ، كلية العلوم التربوية ، قسم الإدارة والمناهج ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2013.

8)فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة، منيرة بنت محمد حسن المعمر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم مناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، 1433هـ، 1444هـ.

9)فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التّعلم المدمج في إكساب طلبة معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم واتجاهاتهم نحوه، محمد علي سلامة، رسالة ماجستير، في تقنيات التّعلم جامعة دمشق، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، 1435هـ-1436هـ/ 2014-2015

10) واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلب المرحلة الإبتدائية، علي رسام هاجد السبيعي، علي عبد الله أحمد القباطي، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم، رسالة ماجستير، 1440هـ /2019م، المجلة العربية للنشر العلمي **AJSP**، العدد 21، 2تموز 202م، **www.ajsp.net** .

11) واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، علي رسام هاجد السبيعي، علي عبد الله أحمد القباطي، دراسة مقدمة كمتطلب للحصول على درجة ماجستير التربية في تخصص تقنيات التعليم، الفصل الدراسي الثاني 1440هـ / 2019م، **AJSP** المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 21، تاريخ الإصدار :02 تموز 2020م، **WWW.ajsp .net**.

12) واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية ، تغريد محمد تيسير كامل حنتولي ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، 2016م .

13) واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها، عقبة عبد الله الجاسم، رسالة ماجستير، جامعة البرموك، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم ،جامعة حلب، سوريا ، 2011/2010م.

المجلاّت :

1. أثر اِستخدام إستراتيجية العصف الذهني الإلكتروني ببيئة التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف الحادي عشر لمادة التربية الإسلامية بسلطنة عمان، رابعة محمد الصقرية، ومحسن ناصر السالمي، جامعة السلطان قابوس، بسلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد 13، عدد 3 يوليو 2019م.
2. أثر إستلراتيجية التعلم المدمج على التحصيل الدراسي واِستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر الأدبي في مادة الجغرافية بمركز محافظة دهوك / العراق ، عبد المهيمن عبد الحكيم الديرشوي ، مجلة دراسات للعلوم االتربوية ، المجلد 46، العدد 01، ملحق 1، 2019م .
3. أثر أسلوب التعليم المتمازج في التحصيل والقدرة على حل المشكلات الجبرية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات في مديرية تربية البادية الجنوبية، محمد فلاح محمد الشقيرات،

مديرية تربية البادية الجنوبية، الأردن، مجلة التربية والصحة النفسية، العدد 07، جامعة الجزائر 02.

4. أثر أسلوب التعليم المتمازج في التحصيل والقدرة على حل المشكلات الجبرية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات في مديرية تربية البادية الجنوبية، محمد فلاح محمد الشقيرات، مديرية تربية البادية الجنوبية، الأردن، مجلة التربية والصحة النفسية، العدد السابع، جامعة الجزائر 02.

5. أثر تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعلم المتمازج في تنمية مهارة التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، هيثم ممدوح القاضي، مجلة الأكادية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد 07، 2017م.

6. استراتيجيات التدريس عن بعد والتعلم الهجين، عاطف القادري ،الفئة الأكاديمية والإشرافية والقيادية، إعداد وتقديم عاطف القادري، شبكة معلمي رأس الخيمة، حقيبة تدريبية، 10أكتوبر، 12 ديسمبر، 2020م.

7. إستراتيجية التعلم المدمج في جامعة الحسن بن طلال بالأردن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالأردن، عبد الرحيم أحمد سالم، منال عبد الرحمن العتيلي، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، المجلد 13، العدد 01، 1438هـ / 2017م.

8. آفاق تعليمية اللغة العربية في التعليم العالي الجزائري وفق التعليم المدمج (المتمازج) من منظور تكنولوجيا التعليم، إعداد: عبد المنعم عياض، إشراف :عبد المجيد عيساني ، جامعة قاصدي مرباح وقلة، الجزائر، مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد 11، جوان 2018.

9. التعلم المدمج ودوره في تحسين مستوى العملية التعليمية ،(غوذي لوحيدي ،أحمد جلول، عبد الرؤوف محمد ثامر، جامعة الوادي الجزائر)، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البوقي، المجلد 07، العدد01، مارس 2020.

10. التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة، دراسة اِستكشافية بجامعة باتنة، راجية بن علي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص : الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، الجزائر، دت.

11. التعليم المدمج في مدارسنا، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العجلان، حقيبة تدريبية، المملكة العربية السعودية، وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، العطاء الرقمي، مسابقة ليالي العطاء الرمضانية، 1441هـ /2020م .

12. التعليم المدمج ودوره في تحسين مستوى العملية التعليمية، فوزي لوحيدي، أحمد جلول، عبد الرؤوف محمد ثامر، جامعة الوادي، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 07، العدد 1، مارس 2020 .

13. أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني ، عبد الرحمن القواسمي ، مستقبل التعلم الإلكتروني وتحدياته في مؤسسات التعليم العالي ، جامعة فيلاديفيا ، 2011/5/15

14. أنماط التعلم، نموذج فارك **Vark**، نورة صالح الذويخ، 1437هـ / 2016م.

15. أهمية الأهداف االتعليمية ودورها في نجاح عملية التعلم والتعليم، جيلالي بوحمامة، قسم أصول التربية، جامعة الكويت ،مجلة العلوم الإنسانية، عدد 23 جوان 2005م، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005م.

16. برنامج الإدارة التعليمية الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء دمج التعليم الإلكتروني في مديرية تربية وتعليم يطا من وجهة نظر المعلمين ، عبد الرحمن محمد محمود نواجعة.

17. تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل **COVID-19** جائحة كورونا المستجد ،مصطفى عبد الله ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، مصر ، ديسمبر 2020م .

18. تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق متطلبات جودة التعليم الهجين بمؤسسات الخدمة الاجتماعية، مشيرة محمود أحمد محمود، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلة

دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 03، المجلد 3 يناير 2021م، الموقع الإلكتروني **https ://jsswh .journals .ekb .eg**

19. تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، نور الدين زمام، صباح سليماني، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 11، جون 2013، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

20. تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، قضايا وأبحاث، حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية، منشورات مختبر اللسانيات العربية وتحليل النصوص، جامعة معسكر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط01، 2020م.

21. دراسة مقارنة للتعليم الثانوي ، ولاء السيد صقر ، دعاء محمود جوهر ، مجلة التربية المقارنة والدولية ، العدد 3، أكتوبر ، 2015م .

22. درجة تقبل معلمي المدارس الحكومية لاستخدام نهج التّعلم المدمج في المرحلة الأساسية العليا في مديرية وسط الخليل، إعداد: فداء محمد بركات محمود دويك، مناهج وطرق تدريس الرياضيات، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 30، 2 نيسان 2021م، **WWW.ajsp.netz 310.**

23. دور تكنولوجيا التعليم في تحقيق أهداف المنظومة التربوية الجزائرية، محمد تنقب، جسور المعرفة، المجلد 07، عدد 03، سبتمبر 2021م، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، تاريخ النشر : 2021/09/27م.

24. فاعلية استخدام التعلم المدمج **Blended Learning** واستراتيجيات التدريس المتمركز حول المتعلم وفق نموذج فارك على مخرجات التعلم والدافعية، إعداد: هبة محمد السيد، غادة شحاتة إبراهيم، منال عبد الله زاهد، كلية التربية بالدلم، جامعة الأمير سطان بن عبد العزيز، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

25. فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التّعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الكوالتي ماترز، إعداد:

محمد بن عايض محمد القحطاني، عامر بن مترك سياف البيشي، جامعة بيشة، بحث مدعوم من عمادة البحث العلمي بجامعة الملك خالد، مشروع رقم 1433/291، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 18، سنة 2017م .

26. فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة، إلهام حرب أبو الريش، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، رسالة ماجستير، فلسطين، 1434هـ / 2013م.

27. قاعة التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة، منيرة بنت محمد حسن المعمر، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس، رسالة ماجستير، 1433هـ / 1434ه.

28. مدى استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، زين محمد عبد الرحمن ملكاوي، المجلة العربية للنشر العلمي **AJSP**، العدد السابع والثلاثون، تاريخ الإصدار: 2 تشرين الثاني، 2021م، **www.ajsp.net**.

29. مدى تقبل أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية للتعلم المدمج في ظل تفشي الجائحة، حمود محمد حمد الحسني، جميلة سالم أحمد العلوي، دراسات في التعليم الجامعي، المؤتمر الدولي الثالث عشر، 10-11 أكتوبر 2020م.

30. مساهمة تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التعليمية، صونيا قاسيمي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 52، ديسمبر 2019، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة ،02، الجزائر.

31. معوقات استخدام التعليم المدمج في الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، أماني عبد القادر محمد شعبان، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الأول، مجلد 33، مصر، 2018.

32. التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والتّعلم الإلكترونية (دراسة تحليلية)، أ.ولاء صقر عبد الله، كلية التربية جامعة دمشق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 07، جويلية 2014م.

الوثائق الرسمية :

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 04، 19 محرم 1429هـ / 27 يناير 2008م.

2- المنشورات الوزارية ، الميثاق الوطني 1986م ، حزب جبهة التحرير الوطني ، الجزائر

فهرس الموضوعات

شكر

مقدمة.....أ

المدخل:التعلم في ظل التطور التكنولوجي.....

التّعلم في ظل التطور التكنولوجي :..... 2

أولا: مفهوم التّعلم والتعليم..... 3

مفهوم التطور التكنولوجي :..... 4

تكنولوجيا التعليم : 7

من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني ثم التعليم المدمج :.....10

التعليم التقليدي :.....10

أهداف التعلم الإلكتروني : 13

أهمية وإيجابية التعليم الإلكتروني :.....14

الفصل الأول :التعلم المدمج وإطاره المفاهيمي 17

المبحث الأول: التّعلم المدمج المفهوم والنشأة.....18

المبحث الثاني: أنماط التّعلم المدمج 27

المبحث الثالث: التعلم المدمج وأثره على عملية التعليم 35

الفصل الثاني مسار التّعلم المدمج بالطور الثانوي.....50

المبحث الأول : الطور الثانوي سماته وخصوصيته.....51

المبحث الثاني: التعلم المدمج ومحتوى نظم إدارة التعلم.....59

المبحث الرابع : المعوّقات والحلول 85

خاتمة: 93

قائمة المصادر والمراجع: 97

ملخص:

سيطر التّطور العلمي والتكنولوجي على كل مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والعلمية ونتج عنه تغيّرات في شتّى هذه الميادين، مما فرض ضرورة مواكبته من أجل اللّحاق بالرّكب العالمي ومسايرة التقدّم الحاصل خاصة في المجال التعليمي التّعلمي الذي هو أساس كل مجتمع؛ بل هو النواة المحورية لكل الأمم وهو أداتها ووسيلتها التي تحقق بها النمو والإزدهار، فتطورت تبعًا لهذا المناهج التعليمية في محاولة من صنّاع القرار لتجاوز القصور والسلبيات التي عرفت في بعض الجوانب التعلمية عبر مختلف المراحل التي مرّ بها التعليم والتّعلم من التقليدي، والتعلم عند بعد، ثم التعلم الإلكتروني، ففرض الواقع الجديد ضرورة تبني نظم تعليمية حديثة تطوّر وتسهل التّعلم، فكان التّعلم المدمج هو السبيل الأمثل لهذا، فظهر كمنهج جديد وإستراتيجية حديثة تعمل على دمج مختلف التعلمات في تعلم واحد أساسي حمل العديد من التّسميات "التعلم المدمج، التعلم الهجين، التعلم المتمازج "، وقام على أسس متينة، ويصبو إلى طموحات وآفاق سُطِرت وفق أهداف محددة، وشمل هذا التعلم مختلف الأطوار التعليمة خاصة الطور الثانوي الذي هو أهم مرحلة في حياة المتّعلم باعتباره مرحلة إنتقالية بين الحياة العملية والدراسة الجامعية .

الكلمات المفتاحية : التعلم، التطور التكنولوجي، التعلم المدمج، الطور الثانوي .

Summary:

Scientific and technological development dominated all aspects of political, social, intellectual and scientific life, and resulted in changes in various fields, which imposed the necessity of keeping pace with the global progress and keeping pace with the progress made, especially in the educational field, which is the basis of every society; Rather, it is the pivotal nucleus of all nations, and it is their tool and means by which growth and prosperity are achieved. It developed according to this educational curricula in an attempt by decision makers to overcome the shortcomings and negatives that were known in some aspects of learning through the various stages of education and learning from traditional, and distance learning. E-learning, the new reality imposed the necessity of adopting modern educational systems that develop and facilitate learning, so blended learning was the best way for this. And it was built on solid foundations, and aspired to ambitions and horizons that were written according to specific goals, and this learning included the various educational stages, especially the secondary stage, which is the most important stage in the learner's life as a transitional stage between working life and university study.

Keywords: learning, technological development, blended learning, secondary stage.